مكتبة جامعة الملك سعود

مخطوطة

رسالة الحور العين وتنبيه السامعين

المؤلف

نشوان بن سعيد بن سعد الحميري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب رسالة الحور العين
وتنبيه النائمين

من كلام أبي الحسن

علامة اليمن

نشوان بن سعيد بن سعيد بن أبي عمير الحميري

يوالي الله مكافأته

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكِ ايتها العقوم التي لا تحل بها الشقوة والربوة الموقرة عن الصبوة ذات الغرار والمعين والمستفز لحور العين بعيدة غرر الظنون كامثال اللؤلؤ المكنون بيض الغرر والترائب سود الطرر والذوائب مفروقة الحواجب موشومة الرواجب تفتر عن رتم من الغور ودراري طالعة لا تغور غواطل عن الحلي لا تعرف عداً ولا مرولي حلوبها هاذ والريب وهي بريئة الجيب من التهمة والعيب لم تطمث بانس ولا جان ولا استرقت عن الابصار بالبراقع ولا المهات لا يجزى المحب منفار ولا يحرم بكاء على الكفار لحل بعد ثلاث من الطلاق عشاش وفلاق لا تشزهن بعل وان وطيها بالنعل معدة لبشر في نعد وقرب صائمة عن الاكل والشرب ممنوعة من اللذات بقية الصوم والذات لا تغسل من دن ولا توصف بكسل ولا ان تطق بصرف وحي بعد ان تموت تسمع نطقها بالعين لا بلفظ لسان ولا شفتين تضحك وتبكي السامر والضجيع بنظام حسن وتسجيع فيه خبر عجيب وطيم وما غفا من انزور رسم جتهن دين وهو اهن فرض على الموحدين وحديقة الادب التي لا تضيع وترنمه التي ابتنت من مزمور وضيع وسمه الازهار جاريه الابهار غضوها دانيه وعيونها عبر انيه لا تنبت انوار ولا تذبل نوار لا يبرحه العذر المحفقة بالسدر خميلة من بعيد بالجنان ونشر باطراف البنان هذا اناء نثا النار الموسمة في الارض المقدسة بحانب القصر المشيد وجناب الملك الرشيد نار سود در رفعة للنواظر وهزيزها البوادي والحواضر جاهلها في الناس مليم وفارس هولها كليم مضرمة للولي بلهب من ذهب وللعدو بها الاوار وهب اجبت باعواد الكرم لا الكروم وارجت بطيب الاغصان والدوم خضر تغرها الغرائس وتبرد الفقر اليابس يعودها الاواه المنيب ويلوذ اللاصق والجنيب بوركت من نار وعلا علو كلمة المنار اني وان عدوت والبين على جان وضربت من الدهر بصولجان ضرب كرة بين الخراورة ولفظه نطق بها صار محاورة يحوط الغيب بحدس وعلى عربة الشكر لقدس لسيد مطاع اصبح لبيت الشرف كالسطاع وضابعه في كل جناب كالاوتاد والاطناب لا بقنا من ضيانه حسب غير موسب بانه ما اكتسب من وفر ونسب حكم بالعدل مضبط ولبوه الشرف منوط بين والد مسبب ومغرس كرم نامي العنصر وطرف من الاخوة والاولاد منجب وشرف عالي العماد مرتجب فهو كعبة للشاء سامية البناء تصبو بقاصدها الفجاج وتبتهج بحمدها الحجاج ما صفرت يد القابض ولا

رمى الظن بنكس خابس حرس الله الحضرة المقدسة بما زال من كل ما غير النعم وازال حتى تخفض واجبات الافعال وتطبق السفاه بمطبق عقال وتتولد الادغام بين منوط ذولقي واخرها بط تخلق فلكحراسة تهرم الاذن لم الجذع ودوام لا امد له ولا منقطع واطلاقها حتى تدنو اليم في المخرج من العين على تباين النوعين ان بينهما لا بعد من بعد المشرقين من المغربين وحاطها عن النوائب ومحى الغير حتى تعود البين واحوالها النتج من حروف الجهر وليله التمام اول غرة الشهر ان الجهر من الهمس ونصف عدة المنازل من منازله الشمس تضرع بالدعا الى رب السما ويوصل بالافعال والسما وابتهال من اسير عان في يد الزمان لا يطمع منه بسلام ولا امان متى حال حال الافتعال في الانقلاب والابدال مرة بطا ومرة بوال ابدلك في الحالين شديد غير راح ولا مديد وضروب من حوادث الدهر تدور مع السنة والشهر تعيد الجلد من الرجال كثلاثي والافعال على الطرفين ثم سقط منه للعلة حرفين مضير حرفا واحدا وبعيضه في الوقف حرفا زايدا ونوايب معانيها ثواب ترد الضعوم شيبا والشباب شيبا وعلق برد الشبيبه وقد كان قشيبا هو معها كحرف اعتلال لا يوسم بحكم واللام تحلف اختلاف الحركات المختلفات ويعود على غير ما كان من الصفات وينهب بدخول الجوازم ويلزمه للحذف لوازم وأوانه ينقض المرء المرء ويرد الى الارذل كل معمر فهي لنظم الحيوان زحاف وليها في طلب المعوش الخاف تلحق الصحيح نازة خامس المعتف وتعلله نازة من مضاد اللفيف تحل قنه قوة بعد قوة وتحطه من ربوه الى هوه وزمان كان قابوس في النعم والبوس بشيء بعد احسان وشكرم ستكرملتان تثبت الحسن بعقوبته وكيد كما صنع بعبد وعبد من بعد تخالف بصرفه الملوان في النبات والحيوان فلخبره من الشر عصبة وعلى النعم من النقم رقيب كما اعتقب في الطول عقبان وارتقب في المضارع رقيبان وذلك ان من المحال حذفها كما في محال الاماني شر شاد متين باشقاد واعبا من المؤنه بمنقرة الى معونه افعال السبعه النواقض الى الاربع الصلات وعوايدها التي هي عنها غير منفصلات وجار على غير السبيل جار لا ينسخ ليله بانجاب شاركته في الطبع بالجواز شركة اخوان الجواز في الخطاب والجواز فالزواه منه في امر مزح لا سفن العلما له على بحر وحاشد بيع الثمن بكاشد ويزوم بعطيه الشمس بزاخره وانامله الخضر سطر سلم الطرف لمولد نظر اخر الزجر الى اوله وخليل كاسمه خليل من الصحيح والعليل عبد الكف الى الجزا وسلوس تلوس الخربا فهو كالبخيل المروي من الحماس الدري

www.alukah.net

هاتف الجام وان لذوي الحجا بالمام اعتبي مرطرب ام هتيف لغير اريب لعلة فقد القا
فوضع من مر الفراق خلقا هو عروه الهايم ومرقشهن الهام اوضع يده ذل
موقف على البديل هلك بزعمهم في غضر نوح فكل حمامه تؤنبه ونوح
تابين متيم مالك ومرائيه لاخيه الهالك وعلم ربك ما في الصدور وحم على
الرشى والشيطان كل مقدور الا انه سلم على كفروا سلام وتحصن عن الملام بالحصن الحكم
وتحلى بالطراف لم تبغ في الاشواق واستنار جزل العذل نابغ العذل
وترنم باوزان مسلية عن الحزان لا تفتقر من العروض الى ميزان
وصدح الفرض عرب عن معبد والغريض ورجع بالحان تحسان كررها باحسان
وعوى من خطل الانسان ما فعلت العرب في عباده الاوثان وليس مع الله في
الالهيه شريكان وما استنت جهالهم في الجاهليه على قبر المليت
من ضبر البليه وارتباط الفرس او المطيه وعد ترك ذلك من الخطيه
كيلا يصح ذلك المبت بين الركبان ما شيا اذا هبت الى الجمع يوم بعث الناس غاشيا
وما فعلت حكما الهند في عبادة البقر واحتيار العباد منهم في المواقيت
بابكار كالياقيت بهم لهم منهن والتمام ولمس الفروج للبر لا للاثام بعد
حرمهن وحرمهم من الثياب لزوال الشك والارتياب فمن شبق منهم وانغط
فقد كفر وما انغط وجب عليه القتل وعباده نحو بغله وحتل **وما فعلت**
رجالهم في استحلال المنيه وحمل الهدايا المنيه والكفن والتضحي بالصنديد وطرح
النوائح في النار طرح عود المندل شوقا الى زيارة من هلك من الاحباب
وكم للجهال في النار من سوره وعتاب **وما فعلت** الروم في عماية العصر
والخط على ذكر والقاليب واكل لحوم العناصر بغير تقريب على ذكر ولا تعزير وقولهم
امكن زهير عبيده من نشره وغليه واقدرهم على قتله وصلبه لبتا شابكا بساه
وتنشه حزينه واحراقهم اخي بعضه بعد الموت واعادها بعد الفوت
وما فعلت الفرس في عبادة النيران وغسل الوجوه بابوال البقران واكل
المنيه ووطء المحارم بصريح الخروج الى الشبهات واختجاب الذي مولهم بالبنات
والنكاح لاهل مادرات قالوا الدان فاعلان متضادان احدهما اشرهن والاخر يزكيان
ويزدان فاعل الخير والسرور واشرهن فاعل الهم والشرور وقالوا ليس الحكيم
لما بنا من الحكمه هادما ولا يصح على العقل الحسن نادما ونسبوا من فعل ذلك

ممتلكات شاهد في صورة ولا تقف على طريقه محصوره ليس كلحين اها بخروف وسدو وهنه وطرف
ما ضره لو كان كالوصال والخروج ولم تقل في المنازل والبروج واما لبس على الحقيقة مناش
ولا الفكر بدا كرهم ولا بناس اهل بيرب وقد حفضهم عن الشرود حفض ما بعد المايه
من العبد فهم في النسبه انغار وفي التجربه اصغار رسمهم حماد وعدهم ثماد ونقدهم عبره ضمار
وجوادهم بسكيت مضمار عندهم مربع العالم دار من المعالم ومربع الاديب مستوبل جدب
فيها في الاجتراح فعل امرء وفي الاطراح واو عمرو اتى بها للفرق بينه وبين عمر اذا التبس
الكلام واستمر واستغنى عنها بدخول الالف التي جعلت عوضا في المنصرف طروف
عي لا تظفر منهم بالمجي يضعون رعاة البدج والحدان وكل ورع منهم هران نسنده فارس
نهيد وهباء عمرو بن عبيد وفهم حكم فرهود وبركه كليم الهود وشجاعي عدي ووفاء
سيد اهل الوبر في الندى وبيان سحبان اياد وقصد الصليد وزياد ووفاء الدليق الفرد
في الترك المذروك عنده والسرد ومعلون الحاطم المعرك والشاكي من العرك وتحسبون
السراب ماء يروي هالظما ابن السراب من السراب والال من جهلهم ضحاضح اللال
كم غرخا له جهام وسرحا ملهم كهام اذهل من سوام الانعام الا في كفايه الغمام من
الشراب والطعام ومذاهب ضاقت فيها المذاهب وتناهى اللص والراهب اطار منهم اللهضم
على وهم وظفر القلب بخلب يسندون الى الاخبار الاخبار ويولون عن البابهم الادبار
ويقتدون الغمر بالخبر مشغوف وهنت منهم القوى وهن الاقوا وصفف الاسناد صعف
السناد بين طب داج الى عطب بغير حليه تدليسه وبيع اخوانه رواته فدفن
حين رافه ضمنه اوراقه سعلق براويه من الغرابه وعله من العله وخلاف من الخلاف
وبحتج لحانف من الحنايف وفاتر من الدفاتر تناولوها سطورا فراضع عمر دها عن
الرشد ما طورا فهي جماله المنمس وصحيفه المتلمس واب اقرا وما زاب بلقن وليد
تقليبه ويلم ابنه افنه محفظ الاخر عن الاول ما ليس عليه معقول وبعضهم على بعض زاد
وهو مثقل من الاوزار براضه جاهلا عنيا لو كان صدقا او نبيا وبحمل ما لفه مخطيا
وعن الحاف بالسوابق مبطيا وبعد سكينه سابقا مجليا لا لاحقا مصليا وبحلي غيره
فشكلا وجليته الواضح مشكلا ٭٭٭ كل بداوى سقمها مع علته غير لما تصح ما له شفعه
غلبت على العطل الاهوا فكل جوزها واستحسنت الاسوا فالحس وصمه سوا
كلا وسس على اهاره وبحار الليل بلا اناره قد دكا الحق صكه عمى وشعف بالغي
شعف غيلان عمى بدء الدراكاس واعجز زند العضد من الانس ضمني صمام لفداعرب

Columbia University Libraries
www.alukah.net

الى العبث وصنع الاديان شبيه بالعبث **وما فعلت** اصحاب السبت في استعمال
مسخ الادمان وخطر المناهل على الصديان الامتهلا واخذ اللفارط والتالي
والعشار والمقالي وقالوا المسخ هو البدا ولا يجوز على الرحمن ابدا وروا عن موسى
عليه السلام انه قال ان شريعته غير منسوخه وعقودها غير محلوله ولا مفسوخه
وجثتهم من التوراة وكل الفرق ظاهرة العورات **وما فعلت** الحالوتيه
منهم في مصاناتها الرقوب وانها الارض عن يوشف من يعصوب وما وجدت في
سفر شعيا او دى نيال من صفه قديم الايام انه لا يزال من الملايكه في قيام قاعدا
على الكرسي سبعه ناصيه كل وحش وانثى ابيض اللحيه والراس لما مر عليه من الاحراس
وما فعلت الشامريه منهم في عباده العجل الذي له خوار ولكل حسن من المذاهب شين
وعوار والشامريه بالقول تخلفون ان لا نبوه لغير موسى ويوشع بن نون **وما**
فعلت العزيريه منهم في عزير وسيرهم فيه ما بعد السير ورفعهم له عن درجه
النبوه الى درجه بنوه الابوه **وما فعلت** اصحاب الاحد في المسيح وجزتهم فيه
بالعنو القبيح وقولهم في الي القيوم هو ثلاثه اقانيم موصوف بالقنوم اب وابن وروح قدس
وكل بدين سطين ومحدس وجثتهم من الاخيل وضلهم عن قصد السبيل كل جيل **وما**
فعلت منهم البعقوبيه فيما حملت العيسى من الربوبيه زعمت انه كان قديما لا في مكان
ثم تجسم قطا رجسيدا ذا اركان وانه تناسى بعد علم وتجسم بعد ان كان غير جسم وانه
قادر على الزياده في الذات لينتوصل بذلك الى اللذات وتعوا عنه بذلك وهن الجح وما
يختص بعبره والمنح والجح لانه القادر على ما يشا لا تتعذر عليه الفعل والانشا **وما**
فعلت النسطوريه منهم في صفات اللاهوت واسماء سيد الناسوت وقولهم
والماسح والممسوح ولم يزل الجهل نازلا بكل سوح **وما فعلت** الفلاسفه في ضرب المزاهر
والاطباب في الاعراض والجواهر ووصف المركب والبسيط وما ظهر وما من الدين بقسيط
واقدامهم على ابطال الشرايع وقولهم بتدبير الاربع الطبايع وردوا الوامع الاربع خامس
كفولهم في الهرامس واكثر الفلاسفه على غير الطريق ما سفه وفي اباض من الخبر
راسفه وشمرها المنيره كاسفه **وما فعلت** الصولانيه في قدم الصولانه
الذي هو عندهم اصل الاشيا ومدبر الموات والاحيا بتحريك قر في الجوهر اصليه
قدمه ارتبه كحمل الميت ناطقا من الحيوان ومنفرد بتدبير هذه الاكوان
وقولهم بتقدم الجوهر القابل للاعراض والنجاح اشبه شي بالمزاض وقيل هي مقالة ارسطاليس

ومن

ومن اطلع الاعنيا وحرم مقاليس **وما فعلت** اصحاب النسخ في مثل الارواح والاجساد
وصلاحها بعد الفساد ومثوبه المحسنين بالابدان الانسيه والهياكل الحسيه
وعقوبه المجرمين على الجرايم بالابدان عجم البهايم وذوام الدنيا على الابد والمهلهن من
سنين ولا لبد وقيل هي مقالة برجمهر من ختكان وكم ابقا حكيم للغي
واختكان **وما فعلت** تعطيلها الزنادقه وفصلت في احكامها المزادقه
زعموا ان اهل الارض في الاوراق مظلمون وانهم بن الناس في ذكر حاكمون تقسمون
الارزاق بالسويه ولا يجيزون الاثره بالنويه **وما فعلت** العضايه في عباده القضا
وردد الحكم والقضا والمشيه في الخلق والامضا قالوا الحاجه كل شي في المشاهد اليه
وغناه عما احاط به واستولى عليه ولانه لا يحمره الاماكن ولا يغربه عنه ولا شبهه
متحرك ولا ساكن قالوا ولانه غير مشاهد ومانها الجاهل عن الجهاله ناه **وما فعلت**
المانيه الغويه ومن وافقها من النويه اذ حملت مع الله ظلما نقالوا له عن بعض الافعال
مانعا وقولهم مدبر خالقين وضد بن متنافرين حتمين عالمين وفي جمع الاضداد عالمين
وهما النور والظلام ومادة الشر ولا الغلام فالنور فعل العبع متعال والظلام
لكل شر فعال قالوا ولن يكون الضدان في واحد ممكنا ويكون المحل مشا والمشي محبسا
كالحبس النار بردا ولا في الثلج حرارا ولا في الشري خلاوا ولا في الارى مرارا
وما فعلت الديصانيه في تدبير حي وميت وطال التعلل بغشي وليت فالحي هو النور
الجنس الذراك والميت هو الظلام الذي لبس به خراك وكلاهما برعمهم زمان
على البريه بعقبان ولكل واحد منهما في الخلق من جنسه ناثر واود المزاهر وشطها
كثر **وما فعلت** المرقيونيه في تدبير الثلاثه الارباب خالق الهرم وخالق
وخالق الشباب وما بين بينها معدل لما استفتح من افعالها مبدل **وما**
فعلت الصابون في عبادتهم الملايكه المتعبدين وخروجهم من دين الى دين
وما فعلت البراهمه في نفي الوسايط وكم للصحه بالسقم من شايط
وشرايط الاواسطه المعتمد فانها عندهم غير ممتنعه وشواهدها النيره غير
غامضه ولا خفيه فالرائل ارسال المرسل الى علم انه يعصيه ومنا يرسله
دليل عندهم على بعث المرسل وحمله **وما فعلت** الاطبا في تدبير الطبايع
وكم للضرر من شارب وبايع **وما فعلت** الفلكيه في تدبير الفلك وسلوك سبيل

الغني فيمن يملك **وما فعل** المجرمون عبدة النجوم واصحاب الطلسمات والهجوم في تدبير الروح
والاملاك على قدر نزولها في الافلاك وقضايها بالخيرات والشرور على التوالي والمرور
وليس في النجوم غير ترجيم ولا عند الكواكب نفع لواكن ولا واكب **وما**
فعلت الشوفسطائية في بني الحقايق وقطع الاسباب في الدين والعلائق لقد
حار عن الحق شوفسطا وملأ عن الطريقة الوسطى واحتص ماذهب اليه مذهبه
وبعد عن الاسفار قطع غيهبه **وما فعل** اصحاب الدهر ومن قاربهم بتدبير السنة
والشهر فيما نقل عنهم من الاقوال من قدم الاعيان وحدث الاحوال وبعضهم يقول
بقدم الصفات وما طفر ذو السفسطة بالمعاقاة **واما ما وقع في هذه الملة**
فللتقاطع مستحله بكفر بعضها بعضا وذكر عداوته
عليه فرضا قد امسكت كل طائفة منهم برئيس وعدت حسنا منه كل بئيس ولكل محاسن ومساو وقول ليس بمتساو وقد من يوحد على عبد دين ابيه ومعلم واقتفيه
وبدأ الناس في دينهم بدأ قديم ماصح معه من الغلط ادم ومن اوضح في المذاهب وقع
في الغياهب او اغرق في ابحث عن الغرق لم ير ناجيا من الغرق او تطرق الملال عن على
الزلل واشرف على اندلاف مورد الى تلاف وهجم على رياض مرة الثمار مبهجة للابصار وموارد
ماوها اجاج والمليغ بها مجاج في العين الصحاح غور وفي القناة الصليبة حور
تشقى بها الغامز والفاجم شقاوة الفد الراجم مهما عند ضد اوولي من نباجلي لحدثه عنه
الرابد بما لقي وعسى ما بقي بزلد جا الشكوك والشكاة بقبس هدى لا قبس مشكاة
يصدق جهينة الخبر عن احيها وبلغ الغاية من توجيها اكثر من نقل السنة في دجنة
والغمامة فمن طرق الخبرة امته والقدرية للطبع دربته ومجه الرافضة عند الله
داحضة والحشوية غوته شوته وركب المرجية مطيته عبر منحيه ومشت الخوارج
باقدام عوارج وتركت المعتزلة من الفضل بحر له ملبكه الارض واعلا الناس
بالسنة والفرض فرسان الكلام وذروة اهل الاسلام المتمسكين بحبل النبي والصحابة
والمخالفين للفرق السبابة وحار اكثر الشيعة عن منهج الشريعة واحدوا الغلو دينا
والسب خدينا كم ينتظر لهم امام غايب ولم يؤمن من سفر المنون ايب طال
انتظار السباة لظهور علي وانتدبه السبائية للعي الجلي واخرجته الزلزومية
من الانسانية كما فعلت في المتكفرة الكيسانية وطال انتظار ابي الحنيفة
على الكرخية كما طال انتظار ابن ذي الجناحين على الحربية وطال انتظار جعفر ابن الباقر على

الناووسية العمية كما طال انتظار ابي مسلم على الخرمية وكما طال انتظار الحاكم بامر الله
على الحاكمية واستراحت القطعية في موسى بن جعفر من انتظار الواقفة المبطورة
واكاذيبها المسطورة وطال انتظار ولد الحسن بن علي المعروف بالعسكري
على الاثني عشرية كما طال انتظار اسمعيل بن جعفر على فرقة من الجعفرية وطال
انتظار محمد بن اسمعيل على المباركية كما طال انتظار فرق من الشيعة لمحمد بن عبد الله
النفس الزكية وطال انتظار محمد بن القسم الطالقاني وحيي بن جعفر الطوقي على
الجارودية كما انتظرت غيرهما من ايمة الزيدية وطال انتظار الحسين بن القسم
الرسي على الحسينية كما طال انتظار المنصور بن علي الباطنية وخالفوه من
هذه الفرق تدعي غايتها مهديا وتهدي اللغنه الى مخالفها هديا وتعلق الطائر وراء ما
الاحاد وما لبس به على المسلمين اهل الالحاد ولو كشف الحجاب لظهر العجاب من
تشبيهات الرافضة وشهادات الخطابية وشعوذة المغيرية وافك المنصورية
وشرك الغيرية ومين البريرية وضلال الكاملية ودبيه المفضلية وجهل
المقاتلية وشوق المعمرية ومزوق الحرورية وتصوير الحوالقية وتجوير
المجبرة الشقية **لقد** جار في التجسيم عن العلم هشام بن الحكم شبه
طانع البرية بالبرية المصية ومثله بالخشام هبلت ام هشام له حدا وابغاض
وحيز واغراض يحيط به الجهات الست الخلف والامام واليمين والشمال والفوق
والتحت وفر من التشبيه ضرار فلم يجه الفرار زعم ان ربه يدرك
في المعاد بحاسة سادسة يرويه منه وفكرة جاده باضرار بن عمرو لقد جنت من
العجب بامر اي حاسة تعقل عبر الحس من نصر ومسح وذوق وشم ولمس على عالم
ضرار يجوز رويه البطي لما ورد في الكتاب والخبر وعنده ان الجسم اعراض مالفة
وهي على التاليف متضادة مختلفة وعنده اثبات فعل واحد على الحقيقة من فاعلين
كجور من جابرين وعبد بن عبادين وهو اول مبتدع لهذه المقالة فهل له عند الله
من عذر او اقالة وما ضر لو كان اسوة لقد عبدت ضمنا كاصنام الجاهلية
زعم ان معبودها كالادمي في لحم ودم يبطش بيد ويمشي على قدم اوضح قولي
البطيحية في النار دعواب الثار لقد كفروا وارديها سبيلا من الهدى على منار
اوضح قولي حمر بشعوان في اغمار العباد فلا ذنب للباضر ولا للباد اذ الفاعل
عندهم كشخص محرك بالريح صرح عن الجبرائي تصريح اوضح قوله في فناء النار والجنة

انها لجاني الكبائر احضر جنة اوضح قول المرجيه في اخلاد الوعيد فما اشبه الشقي بالسعيد والغفور من الكرم المنان بغير بعيد اوضح قول المغيره والخوارج في عذاب الاطفال لقد حملت احمال البوازل على الاعقال اوضح ما قالته العوفيه اذا كفر الامام كفر بكفره الرعيه لقد اخذ المسلم بذنب الكافر وضربت ذات الخف بذنب ذات الخافر كبر اواه ذي العز بكر احرز سالم من الضر اوضح ما روي عن الميمونيه من الهنات من نكاح بنات البنين وبنات البنات لقد اخبثوا اسنه المجوس وترح حاجبيه زرارة ليختنوس اوضح قول البيديه في اخر الزمن من ظهور بني مؤنس ماني من السما بكفار يتبارزهم كل مرتاب لقد شعبوس لشيبه الجمام حتى يدركه بني اوايام اوضح ما روي عن مالك في العبد المملوك وشيرة المالك لقد جاوا بابجدي الكبر واتوا في الدين بعجم العبر اوضح ما روي عن الشافعي في القمار بالشطرنج فلست شعري ما عذره في لعب الزنج وضربها على الطبل والصنج اوضح ما روي عن ابي حنيفه في تحليل مسكر الشراب لقد نقل ثقات الرواة الى المحراب اوضح ما روي عن الحوالقيه في تزويج المتعه بالاجور لقد حلوا المحصنات على الفجور اوضح قول الاباضيه انه يجوز ان يبعث نبي بلا دليل لقد اجازوا النبوه لكل صليل لوضح قولهم في تصديق ما ورد من الاخبار من الموتر والكافر بغير اختبار لقد خلطوا الصدق بالمين وصدقوا الاذن على العين اوضح ما روي عن الخطابيه من استحلال شهادة الزور وان الشاهد بها منهم على المخالف غير موزور وان مخالفهم ضلال واموالهم ونساهم لهم حلال لقد اتوا في الدين بشنعا ناذ واوهنوا منه عضدا قويه الاد اوضح ما روي عن المحمرته من استحلال الزنا والفسوق لقد اقاموا اللفساد في الارض شر سوق اوضح ما روي عن المخيرته والمفضليه من ربوبيه جعفر لقد ذا واذنبب عبر مكفي وانهم رسله الى الخليفه لقد جاوا في الدين بالفليقه من ربهم بعير جعفر هلكوذ لك الرب واضح به ذو النسام وهو اجب اوضح ما روي عن ابي منصور انه الكسف الساقط من السما وانه عرج الى العرش بكليه عشي بها على الما وان معبوده مع راسه بيد للابناس وقاراي ني اذهب فبلغ عني الكافه من الناس وان النار والجنه والبدعه والسنه اشما رجال ما لها غير القشمره من محال حب لبعضهم غراوه ولبعضهم اجلال والفرض شاقطه والمحارم حلال وان النبوه لا سقطع بمحمد ولا ينزع بكل وصف من بني مصمد وان اول خالق الله موسى بن علي لقد خاب وخسر العجلي ورجع دون العروج بالعرج ولم ينج عبد الله من حرج اوضح ما روي عن ولده الحسين

من استحلال

من استحلال الحنق وغيله المخالف يوقص العنق واخذ ما معه من مال لقد حمل من ظلم البريه اثقل الاحمال وانه ولي الاحماس بما غنم اصحابه من الحنق بالتماس لقد تزود شر زاد للمعاد وخرج الى المحرم بابغ عاد اوضح ما روي عن المغيره بن سعيد ليس ما حفظ عنه اكرم فعيله ان معبوده رجل من نور على راسه من النور تاج بنبع فلبه بالحكمه ويهتاج وان اعضاه بعدد حروف ابجد لقد عضه ربه وما مجد واشار الى الغرة بالضاد ان ربك للظالم بالمرصاد هلك المغيره واحضبت الكبيره اوضح قول البيان من يمخان ان معبوده في صوره الانسان وانه يهلك ومعبوده كما هلك بزعمه نطيره وشبهه وانه يدعو المجرم بالاسم الاعظم فتجيب ان شان التمتي لعجيب لقد بان كفر البيان واعلن بالكفر اي اعلان اوضح ما روي عن المختار ربه ونقل عن الضرار ربه ان الدنيا عبر فانيه لقد فاز كل جبان للذنوب وجانيه اوضح ما روي عن الطيارة الغاليه ان ربهم تحتجب بابدان الابهه وان عبادهم واجبه على كلامه لقد كثرت الاذناب واتسع للدراخ هذا الباب اوضح قول اصحاب الرجعه في قدوم من اتبع من المنون ابغ بجعه وظهور الاموات قبل القيمه مع ان الحنفيه ورد جميع الاديان على الحنيفيه لقد ضعف ناشر الرمم وبعد استظهارها على الامم اوضح قول الغرابيه في ابي تراب انه بالنبي اشبه من الغراب بالغراب وان جبريل غلط في تبليغ الرساله الى غير علي لقد نسبوا الخلط جل عن ذلك الى الواحد العلي اوضح قول الزاوندية والهشريه ان الامامه من التراث وهي لاقرب العصبه والوراث وانها بعد النبي للعباس بغير شك عندهم ولا التباس وان بني البنات لا يرثون شامخ العز ولا امامه للنساء فبئس لون بارث الامم لقد اشترك فيها البر والفاجر ووقع الخلاف والتشاجر وحكمها لكل ظالم فتحاه على قدر الوراثه والحظ اوضح قول اصحاب النص بامامه من في المهد واخذ البيعه له والعهد لقد طابقوا الاكاسره في تقديم غير الكامل ووضع النبي ان على بطون الحوامل والايتام بالحنين قبل حروف النجم والزنين اوضح قول الجارودية انها منصوصه بالاشاره والوصف باخبار عندهم كخبر الغار والخصف لقد وصفوا الخالق بالرمز والتلبيس بالاشاره والغمز اوضح قولهم في حصرها على الذريه دون غيرهم من البريه وانها لهم كالقلاده بما لهم من الولاده لقد شركوا فيها ولد زنى دون ولد الدياج من الثراث كما ان عيسى من ذريه الخليل لوجود الشاهد والدليل اوضح قولهم انها مشتركه بينهم بالفاضل

لقد ابدوا قول المناضل ورجعوا الى الخرم بعد الخرق والى السوري بعد النفق واستحسنوا ما استقبحوه من قبل واسبطع بهم عن التمسك بذلك الحبل ولم توجد حجة قاطعة على النص والحصر تشهد لصاحبها على المخالف بالنصر من تنزيل لا يعارض بالتاويل او اجماع لا ينقض بالسماع او ضرورة العقل التي لا يفتقر الى النقل او اوضح مما روي عن عبد الله ابن معويه لقد هوى به الى الهاويه ان العلم ينبت في قلبه نبات العشب وساق اوبر لقد اساء العباره يا عابر وان روح الله تحولت في ادم ثم تحولت في كل نبي حدث وتقادم حتى صارت فيه لقد غلق من الكفر ما لحقيه وعبدته شيعته وكفروا بالقيمه وعكفوا على شرب المدامه اوضح مما روي عن الشمر اخيه لقد شدوا لملل الكفر مرس الاحيه ان الصلاه جايزه خلف من صلى الى القبله وان كان مخالفا للعمله من النصارى واليهود انعم على التصويب لهم من الشهود اوضح مما روي عن الصفريه في تجويز مناكحه المشركين والمشركات وقبول شهادتهم ومواريثهم في الزكات لقد مرقوا الغث بالثمين وجعلوا الكفار مسلمين اوضح مما روي عن الحشبيه في اجازة نسخ ما حكى الله من الاخبار لقد نسبوا الكذب جزافا عن ذلك الى الجبار اوضح قول الفضليه ان اطفال المشركين مشركون كالابا لقد اخذوهم باعمال غيرهم من الاغبا اوضح قول الفضيليه انه يكون مومنا من اظهر الايمان واسر الكفر بالرحمن لقد اجازوا النفاق واوجبوا عليه الاتفاق اوضح قولهم في ضغاير الذنوب لقد حكموا للمومنين من الشرك بذنوب اوضح قول البيهسيه ان المشرك اذا اخرج من المال الحلال فهو احل من المال الزلال وان الذنوب موضوعه عنهم في حال الشرك لقد انوا في الدين بشي نكر والبيهسيه تسير في المخالف باخذ المال وقتل الفيله واعمال المكيده في ذلك والحيله اوضح قول النجديه ان من اذنب منهم عن الايمان غير خارج ومن اذنب من غيرهم فقد كفر يزي المخارج لقد طهروا الذنوب ايمانا فكيف تكون من العذاب لاهلها امانا اوضح قول الازارقه ان المسلم دار الكفر كافر ليس لذنبه غافر لقد جعلوا الاسلام كفورا واتباع الحق تغورا والازارقه تستحل قتل الاطفال وترى ملل المخالف من الاتفال وتخصون بقوله تعالى رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا

هذه جمله من مذاهب بسيره وقليل من كثير بغير قديم كثيره

وسنذكرها بكثيره الشرح وحسن الالمامه والطرح فانظر الى اختلاف هذه العقايد وضلال معقودها والقايد ولكل عروة منها انفصام وكسر

من له

من له بها اعتصام ايها الرابط على الكيس هلا مت من التوكيس انصرف به الى الصيارف فكم له من ناقد وغارف وطف به على الطوايف لعله من الزوايف كم لهذه الجمله من قارئ لا يدري عند القراءة بوقار هل معه من الدين غير تقليد ام فتح بابا مغلقا بقليد اني بالارث لفارس الاوزان وطرفه الحري بالجريان ابن المحض من الصبح وابو عبيش من ابي وضيح ما للهدى بان بالقدر بدان ولا للغيهب اقدام على الغيهب ظفر طالب الثار بكبوة العثار وضعف طبوب الزار عن الفوز بالابرار هل يباري الزهان الى الانفال كفل على ثقال يعجز عن الزياد على الجياد وعرفيض الزهان بكليد الجري مهان اصبح عن السباق مضاعف الزباق وعن الطراد مشيا عن المراد وقد جمع بين المين الغابر والمعز الحاضر دهر كام السته من الدوابر واللبيب مع الجميع كحد السريع نزل للخلاص بربع غير مربع لا يستمع بضرع ولا ضريع ولزم للفكاك جزا وخبا واشتركت الثلاثه في الجز الذي يعقب ولزم الاخران ثالث الاجزا وهو اخر النقوض والابزا ولن يكون فك الا من حركه من اخر الدوابر المشتركه وزما ادق الحركه الى غير البركه وال بالحرف السكون الى حذف يكون كثرت حركات المتقاوس فيسي مخبولا واصبح على النقض مجبولا وطرح من عتبة الضروب وافلت شمسه بالغروب واعتدلت حركات المتواتر فسترة عن الوصم ساتر والناس للدهر نظام وقصيد وزروع منها قائم وحصيد وقد تدخل العلل على صحيح الوزن وتبدل سهله بالحزن وربما قطع المزال فاستراح العزال وحذف المشبع وبشر بغير السلامه مربع والى النقض غايه التمام ونقص اللذات ذكر الحمام واقبال الدهر ادبار وعجاجه جبار لا يطلب في الجنايه بطلان وكم وقع هلك من امان كما هلك الضيزن بابنته النضيره ودلاله نفيضه الحيض والحضيره حين هويت بوزر واجتلبت لاهلها الثبور وكان الضيزن ملكا من قضاعه بالحضر عظم الملك فلم ينج بذلك من الهلك وغزاه سابور ذو الاكتاف الفارسي وللدهر السهام الصابه والقسي فطال عليه مدة الحصار وما قدر منه على انتصار فهم عنه بالاقلاع حتى كان من النضيره اطلاع اترأت سابور فعشقته فارسلت اليه انا ابوها بالحتف ورشقته وخانته وهي عند امنه وارسلت الى سابور انها بالفتح له ضمنه وشارطته على النطاح والاشار واعلمته ان عورة الحصن من الزنار وعبقت اباها المدام

www.al-mostafa.com

وسقف الفراش والخدام وارسلت اليه من شدة العلة عند اعتكار الظلمة ان ايت من السرب
فهدء الليلة ليلة القرب فبعثت اليه بالابطال فقضى الدين بعد المطال وطلع الفجر على اهل
الحصن بالدما وبلت الفراش منه بالدما فقتل سابور الضيزن وقومه ولن يعز ومعمر يومه
وبدل الحصن خرابا بجده وعفارة الايام الى مده واصبح خلا تضعوا به الغالب والقدر
اسباب وحوالب وبات سابور بالمضيعة معرسا وكان في العراق متغرسا فتحافى
جنبا عن المهاد فسالها عما لقيت من السهاد فشكت خشونة المضجع ومنعها ذلك ان تهجع
فقال ايه فراش خشونة زغب النعام لما يتخذ من وبر الانعام ولم تنم الملوك على الين ولا اوطانه
فاجافت اسها المراة عنه ونظر الى رقة من آس بين عكنتين من عكنها فساولها فساوصعها
دما من يدها فقال ما كان يغذوك ابواك في طرائفهما معها ومتواك فقالت بالملح والزبد
وصفر الخمر والشهد فقال اذا كان هذا خالك عندهما فلن تصلي لاحد بعدهما وبتبعان
لا اركن اليك وقد فعلت ما فعلت بابويك وامرها فشدت ذوائبها بين رسغين
فقطعا ما دعت الضيعة ولا رعاها وصلاح الدهر الى فساد وكم رحم غايظ من
المهتاك ولكل اجل كتاب وليس من الزمن اغتاب اهون يام دفن وايامها
الشبيهة بايام النمر فتنت منها الرجال كعاب غير ربه من الغاب تجدع البعوله
تحت النكاح خدبه الزبا لجذيمة الوضاح وكم وصفها بالمكر بصير لربطاح قفير
وحدر منها نذير لوينفع التحذير فحتها للقلوب متيم وكاروم هي من بعل ايم كبيرة
العشاق والخطاب وكارخاب ضفر الوطاب قد قوابينهم عليها عطر منشم
وتجشم الصعب كل متجشم غارته تستدر من مستعيرها وعرية ايرجفها معريها
كم لها من ابر يعلن بدمها على المنابر ومن يتيم وهو بها جد هايم يعدو بها الزاهد
وهو لضنك العيش مجاهد فتبيل هو للدينار رافض وقد كظه منها عار الدينور اكمن
سمعت في الناس بزاهد واحد ولا تخفى الغزالة لجاحد لاب الخورنق والسدير والحلم
والزهد مصطلح قويز نظر يوما وقد اشرف من الخورنق في صفو عيش غير مرنق فشره ما
رأى من ملكه العقيم ومتر نحسه من الفكر عيشا سقيم فقال اوكلما ارى الى زوال
قبل نعم وتقلت من الاحوال فقال لا طلبن عيشا لا يزول وملكا لا يرى عنه عير
معزول فانخلع من ملكه ولبس الامساح وذهب في الارض سرهبا وساح وحق للعاقل
ان يتوب قبل ان يرى في اجله المكتوب اللهم اني اليك اتوب ومن لم
يتب من عبادك فهو خايب توبة من تعظه الذنب وانقل منه الغارب والجنب وانتعوذ

استغفار

استغفار منيب هايب الى كرمك اسيء غير غايب فداعترف بما اقترف ووجلا مما
عمل فجل نادم من تلك الخطايا وذنوب تلك المطايا التي اوبعد منها العشواء
فاتعبت به الاهواء حتى اوردته في المهالك وسلكت به اضيق المسالك فهو يتململ
تململ السليم ويتاوه تاوه الملهم كرابغه ادهم ذي حلم ومراوي يميت لا يحس بالوجاء
كبد السبيل الى الخلاص من الورطه ودخول باب خطه لاخلاص الا بالاخلاص
ولات حين مناص فمن غلق بشرك القناص لو كظمت لما ظلمت او عفرت لما هوت
فهل من متصدق على بايس مقل من الذنوب وغير تصدق من حل تفكه من
الغل او دعوة منايه فرجاله بها الاجابه ان الله يجزي المتصدقين ويثيب المتقين
نحن بنو ادم وحواء لاب وام في الولاده سواء فصلاح على اخيه الا بالعمل الصالح
وتوخيه كان الله عبيدا كريما عنده من اتقاه وظن وجمه عن حر النار ووقاه
لا تسال يوم القيمة عن رسيس كل يوخذ بما اجترح ولا اكتسب نجا المخفون وامن الخابون
افلح من اخلص النيه قبل هجوم المنيه وبتر اسباب الامل ووصل حبال العمل وشغله
ذكر المعاد عن ذكر هند وسعاد **اللهم** قد علمت السرائر وحفظت الجرائر
فامنن من الخيفه وامح سيائي من الصحيفه بقبول هذه التوبه وتخفيف هذه النوبه
اللهم اني عبد قايم بشكرك ولا امن لمكرك ولا يجير عليك احد ولا لمخلوق
دونك ملتحد وقد استجرت من عذابك بكرمك ومن بطشك بحلمك وهربت منك
اليك وجعلت توكلي عليك وقرعت بابك فضلك بالسؤال وطلبت ما عندك بالمسالة
وجعلت جودك لي شافعا ولما اخشى من الرد دافعا ولن يخيب بابك ولا يرد
سايلك **اللهم** هذا مقام العايذ بك من عذابك والتايب الى نوابك
فاغفر اعترافا واقالة ما افرطت فيه واقترفت لن بجدي الاسف بعد ذكري المعترف
ولا الارق بعبرة الغرق الا بغفرانك العظيم عن مطالبه الغرم ومحو ما سلف
والصفح عما اجترم واستلف **اللهم** اهد ضليلا حاير عن اللقم واشف عليلا
موجا على السقم طال ما ضربت له الامانى حبالها والبسته المطامع سربالها فشام
خلبا برض في اجهام وقنانا بحسبه دفع الرهام حتى انقضت ايام المغبون
وسعت بوادر الاوان وقد شغل شعاب النبين وبلغ خرام رجله الكليل
وهوى ذكر المصاير بعد المعنى بعمايره وقد انغل راس المال بالامال ومنع بالانغال
عن الانتقال طمع في الدنيا طمع اشعب فعنى نفسه واتعب فطن منها لخفي حنين وبقي

بكمه العدلا العين من باصغر الكفين بظفر الخنصر وبابدم الكسعي لنظيره في الوغى

اللهم اقل عاثرا زلت به القدم، وطال باسفه والندم، وارحم قتيلا اوقع نفسه في الهلاك، ومفرحا مفعم اللبيد والباله، وافكل اسيرا ابرسفي الصفاك، ذا الصفد المستفاد باخير مدعو وافضل مرجو يدعوه المضطر ويرجوه المعتر، انك بالاجابة جدير، وانت على كل شيء قدير

لما سئل ان يكتب له رسالة يتلوها كتاب تفسير الغريب منها

تاليف القاضي الامام العلامة النحرير

ترجمان المترسل رئيس الادباء المفلقين

قريع البلغاء بليغ الفصحاء ابي الحسن مسوان بن

سعيد بن سعد الجهني

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم

اما بعد حمد الله الذي استوجب الحمد بكرمه وجوده، واوجب المزيد لمن شكره وعبده، والصلاة والسلام على المنعوت من عدنان المخصص بمعجزة القرآن محمد وعلى اله الطاهرين واهل بيته المطهرين فان الادب لما طار ريشه في هذا الوقت مضاعه وقد رميت بالكساد لما شمل اهل الدهر من الفساد، وصار العلم عارا على حامله والفضل سبتا لاهله، ولم يبق من اهل المروات من يونما اليه ولا من اهل النجوات من يعتمد عليه واصبح ملوك الارض بين فاجر ينسب الى الرياسة وبين [illegible] ينتسب الى الشارة ولكل واحد منهما بدلي واتباع، فرجعت بينهم الطباع وشرف الله السلطان الفاضل عز جلاسها هذه الاجناس الدنيه بالافعال الجميله والهمة السنيه فاصبح غرة لبهيم زمانه ودروة يعتصم بها الخائف لامانه واحيى نسيج وحده الاسبنط ملوح الدهر من زنده رجوت ان يكون عبد لبضاعة الادب سوق ولاغصان دوحته بسوق فبعثت اليه هذه الرسالة محذوفة الاسهاب والاطالة وسميتها رسالة الحور العين وتنبيه السامعين، وكشف بلحور العين عن الشرايف دون حسان الجنان الغايف وسلكت الرياض النائي الصدور وزينته بالعلم النحرير والله اسال وحها لانفاذها بعين تفسير، وفرتها من ذلك بشيء يسير على استعمال من الغلب وتقسيم من اللب باسباب في الرسالة مذكورة واخر مطويه مستورة، نسئ الفضل الذي

اسمه ويليق توفي النحول حمله، واني في هذا المقام لمثلي يقول اتمام

وليس امرؤ في الناس كنت سلاحه عشيه يلقى الحادثات باعزلا

فان قصرت فيما احترت او عثرت فما اكثرت فله المنة بالتعمد في الخطا والتعمد وما ابرئ نفسي من الزلل ولا ابرئ السقيم بالعلل ومن هو من الزلل معصوم مدعي ذلك مخرج مخصوم وعند العقلا مرجوم **وهذا اول التفسير والله ولي التوفيق**

السلام عليك ايتها العنقود التي اتم بها السقوة والربوة الموقوعة الصبوة المراد بذلك السلام على ربة العنقود وصاحبها والعرب تخاطب الديار تخاطب اهلها قال الله تعالى واسال القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها اي واسال اهل القرية واهل العير قال الاخوص من محمد الانصاري

يا بيت عاتكة الذي اتعزل حذر العدا وبه الفؤاد موكل

وقال ذو الرمة التميمي

اذا رأت الهوى حيث الهوى عبرة ما الهوى برفض او بترقوق

وقال تعالى ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة بانتهاز فرصة عدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون **والسلام** الاسم من التسليم واشتقاقه من السلامة والتسليم مصدر سلم تسليما والسلام اسم من اسماء الله تعالى في قوله السلام المؤمن المهيمن والسلام سحر واحد سلامه وكذلك السلم سحر والعصاة الواحدة سلمة بفتح اللام واما السلمة بكسر اللام فواحدة السلم بكسر اللام والسلام بالكسر وهي كلها الحجارة والسلم بالتحريك السلف والسلم بالكسر ايضا والسلام السلامة والسلام الاستسلام والصفوة ما خلص الدراري وكذلك العقاة والشفوة عبد السعادة وكذلك الشفاوة والشقاوة واحد والربوة المكان المرتفع من الارض فيها لغات ربوة وربوة بفتح الراء وضمها وربوة بكسرها وكذلك الرباوة المكان المرتفع وربا الشيء يربو اذا زاد ومنه الربا في البيع وينشأ بوان وربيان وربا الرجل الرابية اذا اعلاها وربا اذا اصابه الربو بربو بوقيها قال الراجز

حتى علا راس يفاع قرنبا ترقى اغاسيها وما ربا

وربوت في بني فلان اي نشأت والموقرة الموصوفة بالوقار ومنه قوله تعالى وقرن في بيوتكن قال ابو عبيد هو عندي من الوقار يقال موقر اي عاقل ورجل موقر اي متمهل ومنه قول الله تعالى وتعزروه وتوقروه الصبوة والصبو والصبا كل ذلك معنى وهو الميل الى الصبا واللهو والحداثة يقال صبا يصبو صبوا وصبوة وهو ان يفعل فعل الصبيان

قال ابو ابراهم نقارصي نصي صبا اذا العبع الصبيان والصبا يبدو ويقصر اذا كسرت الصاد قصرت واذا فتحتها مددت **وقوله** ذات القرار والمعين والمستقر لحور العين ش القرار والمستقر من الارض موضع الاقامه والمعين الماء الجاري يقال معن الماء يمعن معنا اذا جرى ♣ والمعنان مجاري الماء والمعان المنزل والمعن الشيء اليسير السهل ♣ قال النمر بن تولب العكلي المضري ♣

فان هلاكي مالكا غير معن ♣

اي ليس بهين والحور جمع حوراء وجمع الحور ايضا مثل اعور وعورا والجمع عور واسود وسود والجمع سود وعني بالحور في هذا الموضع الكتب والحور شدة بياض العين في شدة سوادها قال ابو عبيد الحور ان تسود العين كلها مثل الظبا والبقر وليس في بني ادم حور وانما قيل للناس الحور العين لانهن شبهن بالظبا والبقر قال الاصمعي ما ادري ما الحور في العين ويقال حورت الثياب اذا ابيضتها وقيل لاصحاب عيسى عليه السلام الحواريون لانهم كانوا حوروا الثياب اي يبيضونها والحواري ايضا الناصر ♣ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير ابن عمتي وحواري من امتي والحواريات النساء البيض سميت بذلك لبياضهن ♣ قال ابو جلده اليشكري ♣

قل للحواريات يبكين غيرنا ولا يبكنا الا الكلاب النوائح ♣ والحواري من الطعام ما حور اي بيض ويقال حورت خبزته اذا ادرتها لينقلبها في المله ويقال حور غين بعمر اي تجور حولها باكي وهو شيء مبرون ويقال أحورت الشيء اذا ابيض والجفنة المحورة المبيضة بالسنام ويقال نعود ما بدء من المحور بعد الكور وهو النقصان بعد الزيادة والاحور عند بعض العرب النجم المشتري والعين بكسر العين جمع عينا وهي البقرة الوحشية سميت بذلك لسعة عيونها يقال بقرة عيناء وثور اعين وقال بعضهم لا تقل له وامرأة عيناء والعين عين الانسان والعين مصدر عنك الشيء اعينه عينا اذا اصبته بعينك وعبطته فهو معين ومعيون والفاعل عائن وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قد تضر العبطة كما تضر العضه الحيطة والعين المتجسس للخبر ويقال فلان يعين العين اي فليل الناس والعين عين الماء والعين عين بدم حسا او وشا لا تفلح والعين عين الشمس والعين الثقب في المزادة والشراك تعلم بذا فلوت عينا في جيدها ♣ والعين الماء الباض والعين نفس الشيء والعين الميل في الميزان والعين عين الركبة واسود العين حبك قال الغرزدق ♣♣♣ اذا زارعنا اسود العين كتم كراما وانتم ما اقام الاكرم ♣ لئام

والعين

والايم مثل كرام واكارم وعين الشيء حيانه ويقال لعينه اول عين اي اول شيء ♣

قوله بعيد عن رجم الظنون كمال اللولؤ المكنون ش رجم الظن الذي لا يوقف على حقيقته والرجم ايضا الشتم والشيطان الرجيم المعيد عن رحمه الله والمكنون المصون ومنه كناية النبل لانها مصونه والكانون المصطلى والكانون الثعيلب الملازمة في المجلس ♣ قال الحطيئة يهجو امه ♣

أغربا اذا استودعت سرا وكانونا على المتحدثينا ♣

وقوله بيض الغرر والترايب سود الطرر والذوايب ش الغرر هاهنا الوجوه وهو جمع غرة وغرة الشيء اكرمه واوله والاغر الابيض والغرة ثلاث ليال من اول الشهر وامام قول النبي صلى الله عليه وسلم في الجنين غرة عبد او امة فانه عنى غرة الجسم كله بالغرة والغرة البياض في الجبهة فوق الدرهم وجمع ذلك كله غرر والغرار النوم القليل والغرار المثل الذي يطبع عليه نصال السهم وعيرها والغرار في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا غرار في الصلاة هو ان لا يتم ركوعها وسجودها والغرار حد السيف والشفرة وعيرها ♣ والغرير الخلق الحسن يقال للشيخ لا بر غريرة واقبل هرش اي قد سأ خلقه والترايب جمع ترب وهي عظام الصدر والترب ايضا العذرة قال الراجز الاعلم العجلي ♣ اشر وثديا هاغل الترب ♣

وطرة الشعر معروفة وكذلك طرة الثوب وطر البيت اذا اهتز ومن ذلك يقال طر شارب الغلام فهو طار والرجل الطرير ذو الهيئة فلا معوبه اي ملك معود الحكام ♣

♣ ويحبك الطرير فتقليه ويخلف ظنك الرجل الطرير ♣

والذوايب جمع ذوابة وذوابة كل شيء اعلاه وبذلك سميت الذوابة من الشعر ومقرونه الحواجب موشومه الرواجب تقترن جدد من الغدر ودرازي طالعة لا تغور ♣ يعني القرن في الحاجبين اتصالها وهو مصدر الاقرن والذي ليس باقرن يسمى الابلج والابلد ايضا ومصدر البلج والبلد وهو الذي بين حاجبيه فرجة لا شعر فيها تسمى البلجة وبذلك سميت البلدة من منازل القمر لانها لا نجوم فيها ♣ والقران الحبال التي تقرن به شيئان اي يوصل بينهما والقرن الحبل ايضا قال الشاعر ♣

ابلغ ابا صبح ان كنت لاقيه اني لدى الباب كالمشدود في قرن ♣

والقران ايضا ان يجمع بين تمرتين عند الاكل ومنه قول ابن الحجاج للجمرة والمقرونة المطيق للشيء ومنه قوله تعالى وما كنا له مقرنين ♣ وشم اليد نقشها وشمان تشم

بالابرة ثم يذر عليها النؤور وهو دخان القنديل وكنى بالوشم عن الكتابة وفي هذا الموضع والرواجب مفاصل الاصابع وهي جمع راجبة ◆ وقوله تفرّ أي تبتسم والبرد جمع بردى والبرد اراد جمع بردى وهو الكوكب الثاقب المضيء شبه البرد المضيّة وقوله تعور اي تغيب يعال غارت الشمس تغور غيارا قال ابو ذويب الهذلي ◆

هل الدهر الا ليلة ونهارها ... والا طلوع الشمس ثم غيارها ◆

وغار الماء يغور غورا اي سفل ◆ ومنه قول تعلب ان اصبح ماؤكم غورا أي غائرا اقام المصدر مقام اسم الفاعل كقولهم جاء القوم ركضا اي راكضين وغارت عينه تغور غورا ◆ وغؤورا قال العجاج ◆ ◆ ◆

كان عينيه من الغؤور ... قلتان اوحوجلتا قارور ○ الحوجلة قارورة صغيرة واسعة الراس والغور نقيض النجد يقال غار الرجل واغار اذا اتى الغور قال الشاعر ◆

ليت شعري ما اتى بهم نجد الحزنا وهم غاروا ◆

وقال الحرمي في صفة الخيل ◆

تغور نهارا ثم تبدو كانها ... اذا كنست من مال جلات العشار العنا عين ◆ ويروى وتغوى

زهاء دعور كل شيء واغار الرجل على العدو اغارة والاسم الغارة ◆ قوله غواطل من الحلي لا تعرف عدوا من ولي تخلوها ذاد والرب وهي ريته الجيب من اللحم والشحم ◆ س يقال امراة عاطل اذا كانت عبر حاليه والرب الشحم يقال دع ماربك الى ما لا يريبك ورب المنون حوادث الدهر ومنه قول تعالى نتربص به ريب المنون وازاب الرجل اذا صار ذا رب به ورابني اي ادخل علي شكا ونحوه والرب الناجه قال كعب بن مالك الانصاري ◆ ◆ ◆

قضينا من تهامة كل ريب ... وخيبر ثم اجمعنا السيوفا ◆

وقوله لم تطمث بانس ولا جان ولا استترن عن الابصار بالبراقع والطمث الجماع مصدر طمث الرجل روحته يطمثها طموثا طمث اذا جامعها ويقال اذا اقتضها ومنه قوله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان والطامث ايضا الحائض قال الشيباني الطمث المس في كل شيء ◆ قال ويقال ما طمث هذا المرتع قبلنا احد قال وكل شيء يطمث قال الخليل طمث الفحل طمثا اذا غشيه ويقال ما طمث هذه الناقة جمل قط ◆ اي ما مسها والطمث ايضا الدنس والجن ما استتر وسمي الترس مجنا لستره صاحبه واحتقن ذلك لكثرة الاستعمال

والجنة ما استترت به من السلاح ومنه قول تعلى فلما جن عليه الليل اي ستره بالظلام يقال جن الليل جنونا وجنانا قال خفاف بن ندبة ◆ ◆

ولما جنان الليل ادرك ركضنا ... بذي الرمث والارطى عياض بن ناشب ◆

والجنين الولد في بطن امه والجنين القلب واشتقاق ذلك كله من الستر والتغطية وسميت الحية جنا لاستتارها ◆ وقوله لا تجني المحب بغار س الغار الماء الناجع وكذلك النغور ◆ وقوله لا تنشز من بعل وان وطيها بالنعل س يقال نشزت المراة على بعلها نشوزا اذا عصته ونشز بعلها عليها ايضا اذا ضربها وجفاها والنشز المكان المرتفع والنشز الارتفاع والبعل الزوج والبعل الرب والبعل الصاحب يقال منه بعل يبعل اذا صار بعلا قال الشاعر ◆ ◆ ◆ يا رب بعل بئسما ماكان بعل ◆ ◆ ◆ والبعل ضنم كان يعبد ومنه قوله تعالى اتدعون بعلا والبعل ما شرب بعروقه من الارض من غير سقي وفي الحديث عن النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شرب بعلا والبعل الارض المرتفعة التي لا يصيبها مطر والبعل ما اعبه الرجل اهله وفي الحديث ايها ايام اكل وشرب ويقال يعني ايام التشريق ◆ وقوله نوعة من اللذات نقية العرض والذات لا تغسل من دون ولا توصف بكسل ولا ارن س العرض النعش والعرض الجسد ويقال بل العرض كل موضع يعرف من الجسد ◆ ويقال بل العرض الجلد والريح طيبه كانت او خبيثه والارن الوسخ والارن المحول من النبات اليابس والارون الاصل وذو رونه اسم الاجن والارن والارن الشاط في الخيل وغيرها والارن النعش يحمل عليه الموتى ◆ وقوله نضحك وتبكي السامر والصبيح نظام حسن وتسجيع س السامر واحد السمار والسامر ايضا القوم يسمرون قال الحرث الجرهمي ◆

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا ... انيس ولم يسمر بمكة سامر ◆

بلى نحن كنا اهلها فابادنا ... صروف الليالي والجدود العواثر ◆ ◆ والسامر المكان يجتمع فيه للسمر قال الراجز ◆ ◆ وسامر طال لهم فيه السمر ◆ ◆ والسمر فعل السامر والسمر ايضا سواد الليل والضبح المضاجع والنظام الخرز شبه نظام الدر والخرز وهو ما نظم بعضه الى بعض اي جمع بخيط وذلك الخيط يسمى السلك والسجع من الكلام ما كان له فواصل كقوافي الشعر واما قوله

تحبر عن جديس وطسم س فيها امتان عظيمتان من الامم الماضيه انقرضوا فلا نتبه لهم
وجديس اخو ثمود وهما ابنا عابر بن ارم بن سام بن نوح وطسم بن لاوذ بن سام
بن نوح ♦ وكانت طسم وجديس يسكنون اليمامه وكان لهم ملك من طسم يسمى
السميدع وكانوا يزوجون امرأة من جديس اول ليلة بعلها فاغار عليها
قبل زوجها فوثبت جديس على ذلك الملك في عرسه فقتلته وقتلت معه من طسم مقتلة عظيمة
فمضى رجل من طسم الى حسان بن اسعد تبع من ملوك كهلان بن تبع الاكبر بن تبع الاصغر بن
شمر يرعش بن افريقس بن ابرهه ذي المنار بن الرائش يستصرخه
فوجه معه جيشا الى اليمامه وكانت اليمامه يومئذ تسمى جوا وهي امرأة اسمها
اليمامه وهي الزرقاء وكانت منظر الراكب من مسيرة ثلثة ايام وباسمها سميت
جو اليمامة فلما خافوا ان ينصرهم قتلوهم وقطعوا الشجر وجعل كل رجل من
الجيش من بديه شجرة فنظرت اليمامه فقالت يا معشر جديس لقد جاءكم
جمر او سواد البيكم الشجر فقالوا ما نرى قال اني ارى في الشجر رجلا معه كتف باجلها
او نعل يخصفها فكذبوها فصبحتهم جيشا فقتلتهم وافنتهم وقد ذكر ذلك الشعرا
قال الاعشى ♦

ما نظرت ذات اشفار كنظرتها بوما ولا كذب الذبيّ اذ سجعا ♦
قالت ارى رجلا في كفه كتف او خصف النعل لهفي ابة صنعا ♦
كذبوها بما قالت فصبحهم ذو الحسان غزوة النسم والسلعا ♦
فاستلبوا اهل حو من مساكنهم وهدموا رافع البنيان فاتضعا ♦

وقوله وما عفى من اثر ورسم يقال عفا المنزل يعفو عفاء اي درس وعفته
الريح ايضا عفاء اي درسته يتعدى ولا يتعدى واثر الشيء نفسه والرسم الاثر
وترسمت الدار نظرت الى رسومها قال ذو الرمه ♦

أإن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم ♦ والرسيم ضرب من
سير الابل وناقة رسوم تؤثر في الارض من شدة الوطء والرسوم الرسم والرسوم
واحد الرواسم وهي كتب كانت في الجاهلية قال ذو الرمه ♦

كانها بالهبيدات الرواسم ♦ **وقوله** وحديقة الاديب التي تهيج
وترته التي انبتت من كل زوج بهيج وشبه الانهار بجاريه الانهار غصونها
دانيه وعيونها غير آنية س والحديقة والحب الحدائق وهي ارض ذات شجر

تحميت

شميت بحديقه لان النبات محدق بها اي يدور ويقال هاج النبت هيابا وهيجا
اذا اصفر ويبس وارض هائجة اذا يبس نباتها ومنه قول تعلى يهيج فتراه
مصفرا ثم يقال هاجت الريح هيجانا **وقوله** من كل زوج بهيج س
البهيج الحسن والبهجه الحسن والوشمه الحسنه والاثيه الحالة التي انتهى
ومنه قول تعلى بطرفوه بينها ومن حميم ان **وقوله** لاحت انوارك وله
ذبل نوارك س يقال حيت النار اذا طيبت وكذلك السراج ويقال ذبل البقل
يذبل ذبلا وذبولا اذا يبس والنوار والنور جميعا الزهر **قوله** لاحت جنته
العدن المعدنة بالسدن س العدن الاقامة يقال عدن بالمكان تعدن اذا
اقام به ومنه قول تعلى جنات عدن والسدن الخدمة وكذلك السدانة
ومنه سدانة الكعبة ♦ **قوله** تحيتك اي تدعوك بدوام التحيه والتحيه
الملك قال رهير بن جناب الكلابي ♦

من كل ما نال العلى فنلته الا التحيه اي الا الملك ومعنى قولهم احياك الله
اي ملكك ♦ **وقوله** هل اتاك نبا النار المؤنسه في الارض المقدسه
س المؤنسه المنظور ومنه قوله تعلى انس من جانب الطور نارا اي نظر قال
الهذلي ♦♦♦ واني اذا ما الصبح انست ضوءه يعاودني قطع على ثقل ♦
والمقدسه المطهره ومنه روح القدس **قوله** بجانب القصر المشيد وجانب
الملك الرشيد نار سود رفعت للنواظر وهدت بها البوادي والحواضر ♦
جاهلي في الناس مليم وفارس هو لها كليم س الشيد البناء والسود الرياسة
والمليم الذي ياتي بما يلام عليه ومنه قوله تعلى فالقه الحجر وهو مليم والكلم
الكلام وهو الراجح في الكلام ومنه قتل موسى كليم الله والكليم ايضا الجريح
والكلم الجرح وجمعه كلوم وكلم قال ابو بكر الصديق رض لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ♦ اجتزء ما لعبد الشام كان جثو بها فيها كلام ♦
وقوله للعدو بهلاك وزهب س الزهب الزهبه وهو الزهب ايضا
ومنه قول تعلى واضم اليك جناحك من الزهب والزهب المعبر المهزول والزهر
العطل الرقبق والدهابه في الصدر عظم مشرف على البطن مثل اللسان والزهر
التعبد ومنه اشتقاق الزهبان والازهاب وضع الجمل على الحوض وذادها
وقوله أجب باعواد الكرم اي اوقدت **وقوله** وارجف يثرب

الاعضان والارزوم يقال انضج الطبيب ارجا اذا فاح والارزوم والارزومة الاصل
وقوله وترب المفتقر البائس يقال ترب الرجل تترب اذا استغنا وترب
تترب اذا افتقر ومنه قولهم ترتبت يداك اى افتقرت فاما قوله تعلى مسكينا ذا
متربة فانما هو لاصق بالتراب والبائس المحتاج ومنه قوله تعلى واطعموا البائس
الفقير يقال منه بأس الرجل يبأس بؤسا اذا اشتدت خلجته والبأس الشدة والحرب
تقول منه بؤس الرجل يبؤس بالضم بأسا اذا كان شديد البأس وهو يبيس على فعل اى شجاع
وعذاب بيس ايضا اى شديد **وقوله** الاواه المنيب الاواه كثير الدعا
وقال قوم الفقيه وقال قوم المؤمن والمنيب المقبل الى الله تعم التائب ومنه قوله تعا
محزون اكعا واناب والحبيب البعيد يقال منه جنب لجنب جنابة وهو جانب والجنب
اى بعيد عطش البعير حتى يلصق رسه بجنبه قال الشاعر
كانه مستبان الشك او جنب ورجل جنب اى غريب ومنه قوله تعالى
والجار الجنب ويقال هو فلان جنبة اذا اعتزل الناس قال الراعى
احليلبان اباك صاد وشاده فان باتا جنبة ودخيلا والجنبة نبت
يقال مطرنا مطرا كثر منه الجنبة **وقوله** بوركن من فى النار وعلى علوك كله
المنار البركة الخير يقال باركك الله فيك وبارك عليك وباركك
وباركك ومعنى قول القايل تباركك الله اى ثبت الخير عنده معادن الخير فى
خزائنه وقال بعضهم تباركك اى تعالى وعلا المنار علم الطريق وذو المنار ملك من
ملوك اليمن سمى بذلك لانه اول من نصب الاعلام فى الطرق ليهتدى بها وهو ابرهه
ذو المنار بن الحارث الرايش بن الشرح بن قيس بن صيفى بن حمير الاصغر هذا
نسب الرابش المحمول عليه وقد قيل انه من ولد الصوار ولم يصح ذلك **وقوله** وصوت
من الدهر يعلو لحان يشن الصوت الحان العود الذى تضرب به الكرة **قوله** ضرب
كرة بين الحزاورة يشن الحزاورة الغلمان جمع حزورة وهو الغلام المترعرع
والمحاورة المجاوبة **قوله** حفظ الغيب لحدر يشن الغيب المغيب يقال غاب
غيبا ومغيبا كما يقال سار سيرا ومسيرا كل ذلك بمعنى والغيب المطمئن من
الارض قال لبيد
عن ظهر غيب والانيس سقامها والغيب ما غاب
من امر الله عز وجل عن عباده ومنه قوله تعالى يؤمنون بالغيب وقال ان فلانا يكرا
وكرا الجرد وحفق وخلق وخرب وعبن كل ذلك بمعنى **وقوله** اضبح

لبيت الشرك السطاع يشن السطاع عمود يبنى فيه بالطين
البسوا بالاولى قسطوا جميعا على النعمان وابنوا السطاعا **قوله**
وضنابعه فى كل حناب كالوتاد له والاطناب الحبال التى يشد بها البيت والاطناب
جمع طنب وهى الحبال التى يشد بها البيت والاطنابة شبر فى طرف الوبر تشد به
القوس العربية والاطنابة المظلة والاطناب فى الكلام المبالغة فيه
قوله لا يفتنا من ضيانة حسب عمر مؤنث يشن اى لا يزال وحسب الرجل
شرفه وماثره ويقال احسبنى الشئ اى كفانى والحسب الكفاية والحسبان العذاب
ومنه قوله تعالى حسبانا من السما والحسبان الحساب ومنه قوله تعالى والشمس
والقمر حسبان والحسبان سهام صغار تبرى عى عاع القوس العاربة الواحدة
حسبانة قال ابو زياد الكلابى يصف حمرا فى الارض حسبان اى جرادة
والحسبانة الوشاية الصغيرة قال الشاعر
غداة ثوى فى الارض غير محسب اى غير موسد والمحسب الموسد قال ابن
الاعرابى المحسب المكفن والحسبان بطنة الحالط والاحسب الذى ابيضت جلدته
من داء اصابه فعسد شعره كانه امرخ قال امرؤ القيس الشاعر
اياهند لا تنكحى بوهة عليه عقيقته احسبا نصفه باللوم والشح
كانه لم يخلق عقيقة فى صغره حتى شاخ والعقيقة شعر المولود الذى يولد
وهو عليه والبوهة طائر مثل البومة يشبه به الاحمق والمؤنث
الذى هو غير خالص النسب والاشيب من الناس قال النابغة
الذبيانى الشاعر قبابا من عثمان ذى شيبة اشايب
وتاشب القوم اذا اختلطوا ويقال للشيخ اذا الامه قال ابو ذويب
وباشبنى فيها الزمان وباشنى وارام باشبونى بباطل
وقوله باهانه ما اكتسب مغرم وشب يشن النسب المال قال
الشاعر امرؤ كالخير فاعلما امرت به يوما تركته ذا مال وذا نشب
وقوله حكم بالعدل مقسط ولا يوصف الا بمقسط يشن المقسط
العادل والقاسط الجائر يقال اقسط اذا عدل وقسط اذا جار ومنه قوله
تعالى ان الله يحب المقسطين وقوله تعا واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا
قال ابن وكيع امسك الدهر غلطا اقسط برجا او قسط والروحة

www.alukah.net

الشجرة العظيمة قال امرؤ القيس

بكت على الاذقان دوح الكلكل ☜ والدوح جمع دوحة والكنهل بفتح
الباء وضمها ضرب من الشجر والنون زائدة قوله بين والد ومشيب
س يقال اشيب الرجل يشيب اشيابا فهو مشيب اذا كان اولاده كبارا قال
ذو الاصبع ☜ وهم من ولدوا اشبوا بيسر النسب المحض ☜ قوله
وطرف من الاخوة والاولاد منجب س طرف الرجل افاربه قال الشاعر ☜
فكيف بها طرافي اذا ما شببتني وما بعد شب الوالدين صلوح ☜
ويقال ما يدري فلان اي طرفيه اطول المراد بذلك نسب ابيه ونسب امه ومعنى
الطول اي اشرف ☜ وقيل في معنى قول الله تعالى انا نأتي الارض ننقصها من
اطرافها ان الاطراف ها هنا الفقهاء قال الشاعر ☜

الارض تحيا اذا ما عاش عالمها ... واذ هلكت فكالاحياء موتانها

والنجيب من الرجال الكريم وجمعه النجباء اخذ من النجابة يقال نجب الرجل اذا صار
نجيبا ونجب الرجل اذا ولد ولدا نجيبا قوله وشرف على العباد
مرجب ☜ س المرجب المعظم ومنه استعاق شهر رجب لانهم كانوا يعظمونه
وترجيب النجره ان تدعم اذا كثر حملها لئلا تنكسر اعضانها قال خباب
المنذر يوم السقيفة لقريش ☜ انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير
ومنكم امير قوله ماصوت ذا البقاض س الصوت الخالي يقال صفرت يداه اذا
افتقر ويقال في الشتم هاله صفرا ان ترى الا ملكت هاشيته والصفر حية تكون
في البطن تصيب الماشية والناس ☜ يقال هو شيخ رجل مصفر قال اعشى باهلة ☜
يغني اخاه لامه المقتر ان وجد اهله لم يكن شرها وكان يسبق الخيل على
رحليه ☜

لا يأمن الدهر ذو بؤ ولا خصب ... ولا يغر الساق من ليله الوصب ولا يعض على شرسوفه الصفر ☜

قوله ولا رمى الظن بنكس خائض س النكس السهم الذي انكسر فوقه
فنكس وجعل اعلاه اسفله والنكس الرجل الضعيف وهو ماخوذ من السهم
والخابض السهم الذي يقع بين يدي راميه والحبض التحريك يقال ما به حبض
ولا نبض ويقال حبض ما الزكية اذا نفض والمخابض العدوان التي تشارها

اي هاهنا العلماء وقوله عالمها وان ممتها والمعنى واحد والنجابة مصدر النجيب

الغسل

العسل ☜ قوله فجر الله الخضر المطهرة بازال من كل ما غير النعم وازال
ش ازال اسم صنعاء من ذلك اليمن سميت باسم ازال بن قحطان وقيل هو ازال
بن يقطن وسميت صنعاء لصنعة ازال هذا الاسم الذي بناها قوله
حتى تمحض واحبات الافعال س يعني الافعال الماضية وتسمى الافعال
الماضية واجبة والافعال المستقبلة تالية قوله وتنطبق الشفاه
تنطبق عال س يعني ان حروف الاطباق تخرج ابدا من الشفة فرعا
للخضر قال وام حتى تخرج الحروف المطبقة من مخرج حروف الشفة وذلك
مما لا يكون وحروف الشفة ثلاثة الفاء والباء والميم والحروف المطبقة اربعة
الصاد والضاد والطاء والظاء وسميت مطبقة لانطباق اللسان على ما يحاذاه
من الحنك الاعلى قوله منطبق عال لان حروف المطبقة من حروف الاستعلاء
وحروف الاستعلاء سبعة يجمعها قولك قظ خص ضغط قال عبد الرزاق
في رسالته المسماة بالكبريت الذهب انه جمع هذا ابو بكر بن اشته
البغدادي في كتاب الجمهرة وما عدا حروف الاستعلاء فهو مستفل ومعنى الاستعلاء
صعود الصوت الى جهة من فوق الحنك قوله وتسفل الادغام بين موسط
ذولقي واخرها هاء خلقي س والحروف الذولقية ثلاثة الراء واللام والنون
سميت ذولقية لان مخرجها من ذولق اللسان وذولق اللسان طرفه والحروف
الحلقية ستة العين والغين والحاء والخاء والهاء والهمزة والحروف الحلقية
لا تتولد بينها وبين الحروف الذولقية ادغاما ابدا ومعنى الادغام ان يجعل
حرفين في الكلام حرفا واحدا مشددا ولا يقع الادغام الا لحد وجهين
اما ان يلتقي حرفان من جنس واحد فتسكن الاول منهما وتدغمه في الثاني فتدخله
فيه فيصير حرفا واحدا مشددا نحو قولك مد ومد ورد وما شاكل ذلك
هذا احد وجهي الادغام والثاني ان يلتقي حرفان متقاربان في المخرج فتدغل
الاول من جنس الثاني وتدغمه فيه كقولك الرجل والذاهب وما شاكل ذلك
فاذا امرت من الاول كان كذلك وجهان ان شئت ادغمت فقلت مد وشد ورد
وان شئت اظهرت فقلت اشدد واعدد وارد قال الاعشى ☜
وما عليك ان تقول كلما ☜ صليت او سبحت يا اللهم ما ☜ اردد علينا شيخنا مسلما ☜
واذا اثبت او حركت لم تحز الاظهار نحو اشدد واعدد وارد وشد واورد واعدد

الألوكة www.alukah.net

بالادغام وله يجوز اشدا واردد او اعبد او اشدوا واردوا واعبدوا والحروف
التي يدغم فيها لام المعرفه وثلاثه عشر حرفا والحجه اظهارها معها لقرب مخرجها منها
وهي الثاء والذال والتاء والثاء والصاد والضاد والطاء والظاء والزاي
والسين والشين والراء كقولك الناصر والداعي والذاكر والثابت والثائب
والصاحب وما شاكل ذلك **قوله** فيلكد حزاسه بهدم الازلم الخرع ودوام
لا أمد له ولا منقطع **ش** الازلم الخرع الدهر قال لعيط بن معمر الاربادي وكان
كاتب كسرى
يا قوم بيضتكم لا تعضي بها اني اخاف عليها الازلم الخدعا
جعل الملك كالدهر **قوله** حذر قومه سطوته فقال اخطوا جماعتكم **قوله** حتى يدنوا
الميم في المخرج من العين **ش** يريد حتى تكون مخرج العين والميم واحدا او ذلك
ما لا يكون ابدا لان مخرج العين اول مخارج حروف المعجم من الشفه وقد تقدم
ذكرها **قوله** على تباين النوعين **ش** لان الحروف الحلقيه مباينه لحروف
الشفه والبين البعد في هذا الموضع والبين الوصل في قوله نعم الفدفقطع
بينكم وهذا الحرف من الاضداد والبين بالكسر قطعه من الارض فذر مدر
البصر قال ابن مقبل يخاطب الخيل
من شرو جمبوا بوال البغال به انا سريت وهنا ذلك البيناه **قوله**
وبعد المشرقين من المغربين **ش** يعني مشرق الشمس ومغربها حيث تنتهي عند
الطلوع والغروب في الشتا والصيف من جهه الجنوب والشمال **قوله**
وبحشي العصب والشوايب **ش** الشوب الخلط ومنه قوله تعالى ان لهم عليها لشوبا
من حميم الشوب الخلط **قوله** حتى يعود السن واخواتها التسع من حروف
الجحر وقوله ان الجحر من الهمس فالحروف المهموسه عشره جمعها قولك حثه شكس
شخصه وما عدا المهموسه فهو مجهور لان الجهر ضد الهمس الكلام والهمس الصوت
الخفي ومنه قوله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا هسا وهمس
الاقدام احفى ما يكون من صوتها عند المشي والجهر الاعلان بالشيء ومنه قوله تعالى
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ورجل جهير الصوت عاليه ورجل جهير بين
الجهارة ابي ذو منظر قال ابو النجم
واز البياض على النساجهارة والعتق اعرفه على الادماء وحصر القوم حماعتهم

قوله وليله التمام او اغرار الشهر **ش** لان ليله التمام ليله تم القمر فيها
وهي ليله اربع عشره والغرار ثلاث ليال من اول الشهر والشمس والقمر يجتمعان
عند اخر كل شهر واوله وينتهي البعد ما بينهما ليله الاحدا وهي ليله اربع
عشره **قوله** ونصف ثلث المنازل من منزله الشمس **ش** وذلك ان بينهما
اربع عشره منزله ممر ليتهما ليله التمام وذلك منتهى البعد بينهما فاجتماعهما
في تلك الليله لا يمكن ومنازل القمر ثمانيه وعشرون منزله منها اربع عشره شاميه
وهي السطح والبطين والثريا والدبران والهقعه والهنعه والذراع والنثره والطرف
والجبهه والزبره والصرفه والعوا والسماك ومنها اربع عشره منزله
يمانيه وهي الغفر والزبانا والاكليل والقلب والشوله والنعايم والبلده وسعد
الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبيه وفرغ الدلو الاعلى وفرغ الدلو
الاسفل والحوت قال ابو اسحق الزجاج فيما روي عنه اصحاب الربعي الرجاجي في تفسير
رساله ادب الكتاب في شرح الانوا السنه اربعه احزا الكاذ منها سبعه انوا
كل نو منها ثلثه عشر يوما ويزاد يوم لتمام السنه ثلث مائه وستين يوما
وهو مقدار ما تقطع به الشمس بروج الفلك كلها فاذا نزلت الشمس منزلا من هذه
المنازل استتر به لانها تستتر ثلاثين درجه خمس عشره درجه امامها وخمس عشره درجه خلفها
فاذا انتقلت عنه ظهر فاذا اتفق ان ينزل من هذه المنازل مع الغداه وتغرب
رقيبه ذلك النو وهو ما خوذ من ناء ينوء اذا نهض منثاقلا والعرب تجعل
النو للغارب لانه ينهض للغروب متثاقلا قال وعلاد كل اكثر اشعارها
وبعض العرب يجعله للطالع وهذا هو مذهب المنجمين لان الطالع له التاثير
والقوه والغارب لا قوه له وهذه المنازل كلها تطلع من المشرق في كل يوم وليله
وتغرب في المغرب وهو دور الفلك ولكن النو لا ننسب الا الى المنزل الذي يطلع
تحت الشعاع وتنقشع ظلمته مع الغداه كما ذكرت لك ولا تنقشع تلك الظلمه
الا في السنه واحدا السنه الاربعه التي ازاد الزجاج ربيع وصيف وخريف
وشتا فالربيع له سبع منازل اولها طلوع سهيل الدلو بالغداه واخرها طلوع
الهقعه والصيف له سبع منازل اولها الهنعه واخرها الصرفه والخريف
له سبع منازل اولها العوا واخرها الشوله والشتا له سبع منازل اولها
النعايم واخرها معرم الدلو هذا راي المنجمين وراي بعض العرب وبعض

alukah.net

يحفل الذبح لسقوط تسع منازل في المغرب اولها العواء على هذا الترتيب والمنزله ثلث عشره درجه والبرج ثلاثون درجه **قوله** في الرساله تضرع نادبا الى ربه السما س فالتضرع التذلل والضراعه الذل قال الفرا التضرع طلب الحاجه والتعرض لها والضارع النميل الحقير من ذلك ان ابي جعفر رضي الله عنه جاء بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الى ارى اهلها ضارعين فقالوا ان العين تسرع اليهما فقال استرقوا لها والضريع شلع وهو نبت مر قال ابن سيده ان الهذلي ////////// بذكر ابلا وسوء مرعاها ❊

وحبس في هزم الضريع فكلها حذبا دامية البدين حرود ❊

والضريع بيبس المشرق قال الشاعر ❊

رعى الشرق الربان حتى اذا دوا وعاد سريعا ما رعته المحابض ❊ ومنه قوله تعلى ليس لهم طعام الا من ضريع والذب الهالك والسما تجمع على سموات والسما علما علاك فاظلك ومنه قيل لسقف البيت سما والسما السحاب ومنه قوله تعلى وانزلنا من السما ماء مباركا وهو مذكر في المعنى قال معوس بن مالك ❊

اذا سقط السما بارض قوم رعيناها وان كانوا غضابا ❊

وقال النمر بن تولب ❊

سلام الاله ويحانه ورحمته وسما درة ❊

غمام ينزل رزق العباد فاحيا البلاد وطاب الثمر ❊ وجمع على سمي قال العجاج ❊

تلفه الرياح والسمي ❊ في دفق ارطاه لها جثي ❊ **وقوله** وتوصل الافعال والاسما يعني الدعا لانه كلام والكلام افعال واسما **قوله** وابتهال من اشربتهان س فالابتهال التضرع والمبتهل المتضرع والمباهلة الملاعنه ومنه قوله تعلى ثم نبتهل ونجعل لعنت الله والبهل اللعن والبهل الابل القليل والبهل التي لا ضراع عليها قال امراة من العرب لزوجها ❊

انيتك باهلا غير ذات ضرائر ❊ ويقال ابهلته اذا خليته وارأدته والغالي الخاضع يقال عنى يعنو فهو عان قال الله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم والعنا التعب يقال عنا يعنى عنا فهو عان ❊ **قوله** منى بحال قال ابو بكر منى المكيث منوت الرجل ومنيته اذا بليته والمنى القدر يقال منى لمنى منى فهو مان اي قدر قال الشاعر ❊

ولا تقولن لشيء سوف افعله حتى تلاقي ما يمنى لك المانى ❊ **وقال اخر** ❊

تشاءم نصف العيش حتى يكفني غنى المايومًا او مني الحدثان ❊ **وقال الهذلي** ❊

لعمرك اني عمرو لقد سابقه المنى الى حدث بوزاله بالا هاضب ❊

وقوله مثل الافعال في الانقلاب والابدال مرة بطا ومرة بدال س فان ما الافعال منقلب مع شبعه احرف وهي الصاد والضاد والدال والذال والطا والظا والزاي وبدل طامع اربعه منها مع الضاد والصاد والطا والظا وهو قولك اصطلح واصبطح واطلع واظطلم وبدل دالا مع ثلاثه منها وهي الدال والذال والزاي نحو قولك ادلج وادكر وازدجر وحروف البدل اثنى عشر حرفا وهي الهمزه والالف والياء والواو والجيم والنون والهاء واللام والميم والتا والطا والدال واكثرها الواو والياء والالف وجمعها قولك ادمجها لتطوى فالهمزه بدل من الياء والواو في مثل قضاء وشقاء لان الاصل قضاى وشقاو والالف الياء والواو لا تنطرفان بعد الالف الا اذا انقلبتا همزه قال قطرب في كتاب جماهير الكلم والدليل على ان شقت من ذوات الواو قولهم شعوة وشقاوة وانما انقلبت في سقيت لسكونها والكسره قبلها كما قالوا عيبت ورضيت وهما من الواو لقولهم عباوه ورضوان ولو كان من الياء لقالوا رضيان كما قالوا اعيبان والالف بدل من الواو والياء **قوله** في مثل فوي ورخي والاصل فوو ورخيي يدل على ذلك قولهم فووان ورخيان فابدلا في غير التثنيه لان الواو والياء اذا تطرفا بعد الفتحه انقلبتا الفا والواو تبدل من الياء في مثل موسر وموقن والياء بدل من الواو في مثل ميران وميعاد لان الاصل موزان وموعاد لانه مفعال من وزت ووعدت فقلبت الكسره والياء بدل في مثل تراث وتجاه وفي مثل قولهم اتعد واتزن لانهما من الوراثه والوجه والوعد والوزن والهاء بدل من تا التانيث في الوقف مثل طلحه وماشاكله وتبدل من الهمزه مثل قولهم هراق الماء والنون تبدل من الواو في مثل صنعاني وبهراني والاصل صنعاوي وبهراوي والميم بدل من النون في مثل عنبر وقنبر وشنبا فيصير عنبر وقنبر وشنبا وبدل ايضا من الواو في فم والاصل فوه لان تصغيره فويه وجمعه افواه والبدل البدل من تا الافعال اذا كان فا الفعل دالا او ذالا او زايا نحو ازدجر وادكر وادلج وكذلك نصره نحو قد جر ومدح وبدكر

مثل تاء الافتعال في الانقلاب الخ

والام يبدل من النون في قولهم اصيلال انما هو اصيلان والطا تبدل من تا الافتعال اذا كان فا الفعل ضادا او صادا او وطا او ظا نحو اصطلح واضطرب واطرد واظطلم وكذلك تصرفه نحو يصطلح ويضطرب ويطرد ويظطلم والجيم يبدل من الياء في مثل قول الشاعر خالي عويف وابو علج المطعمان الصيف بالعشج وفي الغداة قلق البزج اراد ابو علي والعشي والبزي ومثله قول الاخر كان في اذنابهن الشول من عبس الصيف قرون الجلج اراد الاجل فابدل من الياء جيما وليس لذلك قياس مطرد ويحمل عليه وقوله ابدلت في الحالتين بشديد غير رأخ ولا مبدد ش فان الطا والدال من الحروف الشديدة والحروف الشديدة ثمانية جمعها قولك أجدك قطبت وما عدا الحروف الشديدة والمتوسطة فهو رخو والحروف المتوسطة ثمانية ايضا جمعها قولك يعلو مارن وحروف المد واللين ثلاثة وهي الواو والياء والالف وهي للمدية قوله يعيد الجلد من الرحال ش الجلد القوي وكذلك الجليد والجلد القوي وكذلك الجلاية والجليد الضيع الحامد وهو البرد المخرق قال ابن السكيت الجلد الابل التي لا اولاد معها ولا لبن فيها والجلد الارض الغليظة الصلبة قلت النابغة الذبياني

الحوارى لحاء ابيضها والنوى كالحوض بالمظلومة الجلد

المظلومة الارض التي لم تمطر والجلدان يسلخ الحوار فيلبس جلده حوارا اخر قوله كثلاثي من الافعال على لبد الطرفين ثم نقص منه للعلة حرفين ش يعني مثل وشى ووعى اذا عرفت به نقصت حرفين في الاعتلال فقلت في الكلام وش الثوب والحديث يوشى وشيا فسقطت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة وسقطت الياء للامر قوله فتصير حرفا واحدا وبعضه في الوقف حرفا زائدا ش يعني انك اذا وصلت الكلام لم يبق من هذا الفعل شيء غير حرف واحد مثل الكلام وش الثوب وما شاكله فان وقفت عليه قلت وعه وشه فزدت الها وحروف الزيادة عشرة وهي الواو والالف والياء والهاء والتاء والسين واليم والنون والهمزة واللام جمعها قولك اليوم تنساه وجمعها ولك ايضا سألتمونيها وجمعها قولك هويت السمان وروى ابو علي الفارسي في كتابه المعروف بالتصريف الملوكي ان ابا العباس محمد بن يزيد المبرد النحوي سأل ابا عثمان المازني

عن حروف الزيادة فانشده ابو عثمان

هويت السمان فسبيتني وقد كنت قدما هويت السمانا

فقال ابو العباس ما له في الجواب فقال له قد اجبتك دفعتين يعني بقوله هويت السمان فالهمزة تزاد في اول الكلمة مثل اعمر واصفر وفي اخر الكلمة مثل حمراء وصفراء وفي وسط الكلمة مثل شمال لانه من شملت الريح واليم تزاد في اول الكلمة زيادة مطردة القياس كقولهم مضرب ومقتل وهاشاكلهما وتزاد في وسط الكلمة وفي اخرها زيادة شاذة غير مطردة القياس وزيادتها حشوا في مثل قول الاعشى

اذا اخرجت يوما حبيبة عليها وجربال النضير الدلامصا

فاليم في دلامص زائدة لان اصله من الدلاص وهو البراق ومرادا خرا في مثل قولهم زرقم وضخم فيهما لانه من الزرق والانفساخ والنون تزاد في مثل عنبس لانه من العنوس وتزاد في التثنية والجمع كقولك الزيدان والزيدون وتزاد في فعلان الاثنين والجمع والمؤنث كقولك يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون ويفعلين بامرأة وتزاد في باب الانفعال مثل الانطلاق وما شاكله وتزاد في فعل الجماعة كقولك يقوم ويقعد وما شاكلهما والتاء تزاد في فعل المخاطب كقولك تقوم وما شاكله وفي باب الافتعال مثل الاجتراح والاكتساب وما شاكلهما وتزاد للتانيث في مثل مسلمات وما شاكله والهاء تزاد في الوقف في مثل قولك ارمه واغزه وعه وشه وما شاكله والسين تزاد في باب الاستفعال مثل الاستخراج وما شاكله واللام تزاد في هنالك والاصل هناك وفي عبدل ومحمدل لان معناه العبد والمحمد والالف واليا والواو تزاد في مثل كريم وكرام وعليم وضروب وصبور وما شاكله لانه من الكرم والعلم والضرب والحسبد والفاضل في مثل ذلك للمبالغة وقوله ونوابح مقابلها صوائب ش النوائب جمع نائبة وهي ما ينوب الانسان واي يصيبه والمقابل جمع مقبله وهو النصل العريض الطويل والقشب المجرد وقوله حرف الاعتلال لانه يوشى بعضه وابلال ش يعال وشمائل الشيء ما اذا اتصف فيه بشيء والسمة العلامة والوسم الكي شمي بذلك لانه يؤثر علامة في الجسد والوشم اول المطر يسم الارض بالنبات

عن حروف

قال الاصمعي توسم الرجل اي طلب كلا الوسمي وانشد

فاصبحن كالدوم النواعم غدوة ... على وجهه من ظاعن متوسم

وفلان موسوم بالخير وامرأة ذات مبسم اذا كان عليها اثر الجمال وفلان وسيم الوجه حسنه والوسامه الحسن والاعتدال الصحة من المرض وكذلك البلول يقال رجل من مرضه وابل اذا صح وبلك بالكسر اذا اطرق به وضار في يدك يقال لين بلت يدي بكلا تفارقني او تودي حتى قال ابن احمر

قبلي ان يللك ما رجى من الفتيان لا يضحى بطيئا

وحروف الاعتلال هي حروف المد واللين

وقوله تحلف باحلاف الحركات المختلفات

معود على عبر ما كان من الصفات يعني ان الياء والواو اذا حركتا وانفتح ما قبلها انقلبتا الفين مثل قام وسار اصلها عند النحويين قوم وسير فلما تحركتا وانفتح ما قبلها قلبتا الفين هذا في الافعال وفي الاسماء مثل باب وناب اصلها عندهم بوب ونيب يدلك على ذلك الجمع والتصغير تقول ابواب وانياب وبويب ونييب فرجع الى اصله فلما تحركت الواو والياء في بوب ونيب وانفتح ما قبلها انقلبتا الفين فقيل باب وناب وكذلك اذا كان قبل الواو كسرة قلبت ياء في مثل ميعاد وميزان لانهما من الوعد والوزن وكذلك اذا كان قبل الياء ضمة قلبت واوا في مثل موسر وموقن لانهما من اليسر واليقين فمختلف حروف الاعتلال باختلاف الحركات التي قبلها والقياس في ذلك مطرد

وقوله يذهب بدخول الجوازم يعني ان الفعل المعتل اذا دخل عليه حرف من حروف الجزم ذهب حرف الاعتلال مثل يغزو ويرمي ويخشى اذا ادخلت عليه حرف جزم قلت لم يغز ولم يرم ولم يخش فذهبت حروف الاعتلال

وقوله ويلزمه للحرف لوازم فالحذف على وجهين احدهما عن علة فهو مقيس والاخر عن استخفاف فهو مسموع لا يجوز قياسه فالحذف عن علة اذا كان فا الفعل واوا وكان مستقبله مكسور العين حذفت فا الفعل من المستقبل لوقوع الواو بين ياء وكسرة كقولك وعد يعد ووزن يزن وكان الاصل وعدة ووزنه ووسمه فاستثقلت الكسرة على الواو فنقلت الى ما بعدها وحذفت الواو تخفيفا من المصدر كما حذفت في مستقبله وكذلك حذفوا الهمزة من مستقبل باب افعل يفعل كقولهم احسن يحسن واكرم يكرم كراهة ان تجتمع همزتان في قولك أأكرم وأأحسن وفرقا من ذلك على الاصل قول الشاعر

فانه اهل لان يؤكرما

ما الحرف الثاني الذي هو مسموع فحذف الهمزة والالف والواو والياء والهاء والنون والباء والخاء والفاء جمعها قولك ابيخ خوفهنام فحذفت الهمزة في اسم الله تعالى واصله في احد قولي سيبويه الاه فحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال وصار الالف واللام عوضا منها وحذفت ايضا في اناس تخفيفا

قال الشاعر

اناس اذا ما انكر الكلب اهله ... اناخوا فعاذوا بالسيوف الصوارم

وحذفت ايضا في قولهم خذ وكل واصله أأخذ وأأكل وأأمر فحذفت الهمزة تخفيفا وربما جاءت على الاصل في مثل قوله تعالى وأمر اهلك بالصلاة وحذفها في مثل قوله تعالى حذر من اموالهم صدقة تطهرهم وحذفت ايضا في قولهم يا فلان بدون يا أبا فلان قال الاسود

رب امرء معضل فرجته ... بالمكر مني والدهاء يا بالمغيرة

وحذفت ايضا في مضارع رأيت فعالوا يرا وترى وربما جاء كذلك على اصله

قال الشاعر

أري عيني ما لم تريا كلانا عالم بالترهات

قال ابو عمرو وهذا البيت من قصيدة في قصة مع المختار يعني ابي عبيد الثقفي وقبله

الا ابلغ ابا اسحق عني ... رسالات البلوغ بها مضمنات

كفرت يمينكم وجعلتموها ... عليكم من سخيلة معلمات

اي عينية

قال ابو الحسن الاخفش اشبعا اصلها اشياء كاصدقا فحذفت الهمزة التي هي لام تخفيفا قال الفراء في قول الحرث بن حلزة

فانا من قتلنا لبرا

قال اصله برءا اكظرفا وشرفا فحذفت الهمزة التي هي لام تخفيفا وحذفت الالف في مثل قول لبيد

وقبيل من لكبر شاهد ... زهط مرجوم وزهط ان المعلا

ارادا المعلاء

الألوكة www.alukah.net

قال ابو عثمان في قوله تعالى يا أبت ارادها بنا واسند ابو الحسن والاعرابي
فلست بعد ذكرها مافات مني بلهف ولا بليت ولا لوائي
ارادها بلهفا وحذف الالف فلما لخفتها وحذف الواو في مثل قولهم عبد واصله عبدو
ورد هذا على اصله قال الشاعر
لا تقلوها وادلوها دلوا ان مع اليوم اخاه غدوا
وروى ابو سعيد السيرافي النحوي في كتاب اخبار النحويين ان جارية عنت في
مجلس الواثق ومعه ابو محمد التوزي قول الشاعر
اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم فقال ابو محمد لحن وانما
هو اظلوم مصابكم رجلا بالرفع على انه خبر ان فامرها الواثق ان
تغنيه بالرفع فابت ذلك وقالت يا امير المومنين سمعته ممن هو اعلم بهذا منه
قال ومن سمعته قالت من ابي عثمن المازني بالبصرة فامر الواثق باشخاصه
فلما وصل سلم على امير المومنين ثم قال له الواثق بعد رد السلام بسمك قال ابو عثمن
بكر وانما اراد ان يعلمني ان العرب تبدل الباء من الميم في مثل هذا ثم قال ممن انت
فقال من بني مازن فقال من مازن تميم ام من مازن شيبان فقلت من
مازن شيبان ثم قال الك ولد فقلت لا يا امير المومنين ولكن لي اخت تقوم
مقام الولد رافة ورحمة فقال فما اذا قالت لك حين همت بالخروج قلت قالت
لي لحن بعد كما قال الاعشى
ترانا اذا اصمرتك البلاد نجفا ويقطع منا الرحم
أبانا فلا زلت من عندنا فانا بخير اذا لم ترم
قال فما اذا اجبتها قلت اجبتها بقول جرير
ثقي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح
قال ثقي بالنجاح ان شاء الله تعالى ثم قال الواثق افدنا شيئا فقلت اقول يا امير المومنين
كما قال الشاعر
لا تقلوها وادلوها دلوا ان مع اليوم اخاه غدوا
اراد ابو عثمن ارفق بها ولا تستعجل على قال يكفينا من الغايب تفسيرهن
البيتين فقلت معنى قوله لا تقلوها اي لا تغنوها بها تقال قلوت الدابة
أقلوها اذا حثثتها في السير وادلوها اذا رفقت بها وقوله غدوا انما استعمل

منه

منه غدا لانه على حرفين مثل يد وما اشبهه واصله غدو فحذفت منه الواو
فلما اضطر اليها الشاعر ردها الى اصله فقال يكفينا هذا وامرها فنزلت وكرمت
ثم جلس مجلسا اخر فاحضرت الجارية وابو محمد التوزي فغنت البيت الاول ان مصابكم
رجلا فرد عليها ابو محمد ان يرفع رجلا فقلت له كيف تقول ان ضربك زيد معجب
لي فقال ابو محمد حبسني وامرها ان تضرب رجلا وسالني الواثق الاقامة فحضرته
فاعتذرت اليه فامر لي بعشرة الاف درهم وبكسوة وقال لا تقطعنا فانصرفت
ولم أعد اليه وحذفت الواو ايضا في قولهم حم واصله حمو وحذفت الواو ايضا في
قولهم اب واخ وهما من الواو لقولك ابوان واخوان وحذفت ايضا في كره
وشبهه وما جانسها من الاسماء وحذفت الياء في قولهم يد واصله يدي لقولهم
يديت الى فلان يدا اذا اسديت اليه معروفا وحذفت ايضا في قولهم دم واصله
دمي لقولهم في التثنية دميان قال بعض بني سليم
ولوانا على حمر دحاجر لدميان بالخبر اليقين
ومنهم من يقول دموان وهو قليل وحذفت الهاء في قولهم شفة واصلها شفهة
لان تصغيرها شفيهة وجمعها شفاه وحذفت الهاء ايضا في قولهم عضة واصلها
عضهة عند بعضهم لقولهم جاء عاضه اي ياكل العضاه وعند بعضهم انها من الواو وان
اصلها عضوة واحتج بقول الراجز
هذا طريق يازم المأزما وعضوات تشق اللهازما
هذا طريق يازم المأزما وعضوات تشق اللهازما تشق تضرب والمأزم هنا
كل طريق ضيق بين جبلين وحذفت الهاء ايضا في قولهم فم واصله فوه وجمعه افواه
وحذفت الهاء ايضا في قولهم شاه واصلها شوهة لان تصغيرها شويهة وجمعها
شياه بالهاء وحذفت النون في قولهم مز واصلها منذ لانك اذا سميت رجلا مذ
ثم صغرته قلت منيذ او جمعته قلت امناذ وحذفت ايضا في قولهم ان زيدا المنطلق
محققه واصله ان زيدا منطلق فحذفوا النون الثانية تخفيفا وحذفت الهاء في قول
الشاعر
ربت هيضل لجب لففت بهضل الهيصله الجماعة يعرون سلاحهم فحذفت
الهاء تخفيفا وحذفت الخاء في قولهم خرج واصله خرخ لان تصغيره خريخ وجمعه
اخراج قال الشاعر
الى اقود جملا ممراذا ذابقبه مملوة اخراخا وحذفت الهاء في قولهم خبج

قال اعشى همدان على هذه اللغة

بين الاشج وبين قيس باذخ بخ لوالديه والمولود

واصله لخ قال الخاج لخ في حسب لخ وعز اقعسا

وخففت الفا في قولهم اف واصله التشديد وفيها ثماني لغات اف واف واف واف واقا واف واقا وحذفت ايضا في قولهم سوأ محل بن بدون سوف واصله

قوله في الرسالة واوانة تنقض المر بالمرس الاونة جمع اوان مثل زمان وازمنة قال الشاعر

ابو حنش تنعمنا وطلق وعباد واونة اتانا

نصب اونة لانه ظرف قال سيبويه اصله اتاله فحذفت الها وهو في موضع رفع لانه عطف على طلق واتانا عنده مترجم في ضرورة الشعر واصله اتاله فتركت فتحة اللام على حالها وخالفه ابو العباس المبرد فقال الجحوت الوخيم مما يبنى عنادي وهو اتا ربغيرها وهو منصوب لانه معطوف على النوم في سعينا

قوله ويرد الى الارذل كل معمر الارذل الرديء الادنى وارذل كل شيء اردؤه وادناه وارذال العمر اخره لان المعمر يصير الى الضعف بعد القوة

قوله هي لعظم الحيوان رحاف الرحاف ما حذف من حروف ابيات الشعر للعلة

وقوله ولها في طلب النون الخاف

س الالحاف الالحاح في السؤال ومنه قوله تعالى لا يسألون الناس الحافا

قوله تلحق الصحيح نازا بخامس الخفف س الصحيح من الشعر عند العروضيين ما لم يكن فيه زحاف ولا نقص ولا علة والصحيح عند النحويين من الكلام ما لم يكن من حروفه الاصلية حرف من حروف الاعتلال الثلاثة وخامس الخفيف ضرب من ضروب الشعر وسنذكره في هذا الموضع جملة من اصول الشعر والعروض ينتفع بها من وقف عليها ونقتصر على الاصول دون الفلر والفروع لان الغرض المقصود تفسير الرسالة فمن احب الوقوف على ذلك بكماله فهو في مختصرنا المعروف بكتاب ميزان الشعر وتثبيت البطام

اعلم ان الشعر على ضربين مستعمل ومهمل فالمستعمل منه ما خف على اللسان وحسن نظمه وتناسبت اوزانه وعذب لفظه ولذ سماعه واسرعت القلوب الى حفظه واصغت الاذان الى سماعه ولم يقبح ظاهره وحسن الكلام ولا ركيك اللغات ولا بعيد المعاني وكان اول البيت منه يدل على آخره وصدره يدل على ساير ولم يكن فيه تعقيد ولا تكلف ولا تطوء

ولا تعرف كما قال ابو تمام

لم يتبح شنع الكلام ولا سمى رسف المقيد في حميد المنطق

فما كان بهذه الصفة فهو المستعمل من الشعر وما كان بخلافها فهو المهمل

ولله در القائل

شافعي بيت يحمد الناس غيبه وبكثر من اهل الروايات حامله

تلوح ردي الشعر من قبل ربه وجيد بقي وان مات قائله

واعلم ان الشعر كله جيده ورديئه وحسنه وقبيحه ومستعمله ومهمله مولف من ثمانية اجزاء هي اصوله وعليها مبناه ستة اجزاء منها ساعية وهي فاعلاتن مستفعلن مفاعيلن متفاعلن مفاعلتن منعولات وجزآن خماسيان وهما فعولن فاعلن هذه اجزاء الشعر التي يتولد منها ويصدر عنها وهذه الاجزاء مولفة من ثلاثة اشياء اسباب واوتاد وفواصل فالاسباب سببان خفيف وثقيل فالخفيف متحرك بعده ساكن والثقيل متحركان والاوتاد وتدان مجموع ومفروق فالمجموع متحركان بعدهما ساكن على والمفروق متحركان بينهما ساكن والفواصل فاصلتان صغيرة وكبيرة فالصغيرة ثلاثة متحركة بعدها ساكن على والكبيرة اربعة متحركة بعدها ساكن على وهذه الاجزاء تدخل عليها العلة والعلة علتان علة زيادة وعلة نقصان واكثر ما يزيد على الحرف حرفان واكثر ما ينقص منه الشعر خمسة عشر حرفا الا من خمس دوائر وخمسة اسما دائرة ثلاثون عروضا وثلاثة وستون ضربا الحد الاول الطويل ثم المديد ثم البسيط ثم الوافر والكامل ثم الهزج والرجز والرمل ثم السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث ثم المتقارب ثم المتدارك

قوله ولها في طلب النون الخاف

س الالحاف الالحاح في السؤال ومنه قوله تعالى لا يسألون الناس الحافا

قوله تلحق الصحيح نازا بخامس الخفف س الصحيح من الشعر عند العروضيين ما لم يكن فيه زحاف ولا نقص ولا علة والصحيح عند النحويين من الكلام ما لم يكن من حروفه الاصلية حرف من حروف الاعتلال الثلاثة وخامس الخفيف ضرب من ضروب الشعر وسنذكره في هذا الموضع جملة من اصول الشعر والعروض ينتفع بها من وقف عليها ونقتصر على الاصول دون الفلر والفروع لان الغرض المقصود تفسير الرسالة فمن احب الوقوف على ذلك بكماله فهو في مختصرنا المعروف بكتاب ميزان الشعر وتثبيت البطام

اعلم ان الشعر على ضربين مستعمل ومهمل فالمستعمل منه ما خف على اللسان وحسن نظمه وتناسبت اوزانه وعذب لفظه ولذ سماعه واسرعت القلوب الى حفظه واصغت الاذان الى سماعه ولم يقبح ظاهره وحسن الكلام ولا ركيك اللغات ولا بعيد المعاني وكان اول البيت منه يدل على آخره وصدره يدل على ساير ولم يكن فيه تعقيد ولا تكلف ولا تطوء

ولا تعرف

الألوكة www.alukah.net

اما من قولهم ناقة عروض اى صعبة لم ترض واما من العروض التى هى الناحية والطريق
يقال اخذ فى عروض ما تجيئ قال الاحنس بن شهاب بن شريق التغلبى ❁
منا الذى اختير الرجال سماحة وجودا اذا هب الرياح الزعازع ❁
سموا لكل جزء الذى يغلب فان جزءهم السيوف وعماره خفض
لانها بدل من الناس ومن رواه عروض بضم العين جعله جمع عروض وهو
الجبل وروى الكوفيون عماره بفتح العين وضم الهاء والصحيح الاول
الغاية الارض فكان العروض ناحيه من العلم وهو اقرب الوجوه الى اشتقاقها
والضرب الجزء الاخير من جميع اجزاء البيت والضرب الصنف من كل شئ ❁❁

العروض الجزء الاخير من جميع اجزاء البيت

فصل

جميع الجدود خمسه اجزاء مثمن ومسدس فالمثمن خمسه حدود وهى
الطويل والمديد والبسيط والمتقارب والمتقارب وهو ما نظمته الدائره الاولى
والدائره الخامسه وسائرها مسدس ولا يبنى شئ من جميع الجدود على اكثر
من جزءين مختلفين من الاجزاء فالطويل مثمن من جزءين متكررين مختلفين
سباعى وخماسى فعولن مفاعيلن والمديد مثمن من جزءين متكررين مختلفين
سباعى وخماسى فاعلاتن فاعلن والبسيط مثمن من جزءين متكررين مختلفين
سباعى وخماسى مستفعلن فاعلن هذه حدود الدائره الاولى ويعد المديد

ما يبنى الطويل والمديد والبسيط والمتقارب والمتقارب طرفا يكون الاثمن وما يتصل بها مسدس

من سبب فعولن فى الطويل وبعد البسيط من السبب الاخر من فاعلاتن
فى المديد والوافر مسدس من جزء سباعى واحد مكرر فاعلن والكامل
مسدس ايضا من جزء سباعى مكرر متفاعلن هذه حدود الدائره الثانيه
وبعد الكامل من اول فاصله مفاعيلن فى الوافر الهزج مسدس من جزء سباعى
مكرر مفاعيلن فى الهزج والرجز مسدس من جزء سباعى مكرر مستفعلن
والرمل مسدس ايضا من جزء واحد مكرر فاعلاتن هذه حدود الدائره
الثالثه وبعد الرجز من السبب الاول من مفاعيلن فى الهزج وبعد الرمل
من السبب الاخر من مستفعلن فى الرجز والرمل مسدس من جزءين
سباعيين الاول منهما مكرر مستفعلن مستفعلن مفعولات والمتدارك
مسدس ايضا من جزءين سباعيين ثانيهما هو الاول منهما مستفعلن مفعولات
مستفعلن والخبب مسدس ايضا من جزءين سباعيين ثانيهما هو الاول منهما فاعلا
من مستفعلن فاعلاتن والمضارع مسدس ايضا من جزءين سباعيين ثانيهما هو

الاول منهما مفاعيلن فاعلن من مفاعيلن والمقتضب مسدس ايضا من جزءين سباعيين
الاخر منهما مكرر مفعولات مستفعلن مستفعلن والمجتث ايضا مسدس
من جزءين سباعيين الاخر منهما مكرر مستفعلن فاعلن من فاعلاتن هذه
حدود الدائره الرابعه وبعد المنسرح من اول مستفعلن الثانى من اخر السريع
وبعد الخفيف من السبب الثانى من مستفعلن فى المنسرح وبعد المضارع من
مفاعيلن فاعلاتن فى الخفيف وبعد المقتضب من السبب الاول من مفاعيلن فى المضارع
وبعد المجتث من السبب الثانى من مفعولات فى المقتضب المتقارب مثمن من
جزء خماسى مكرر فعولن والمتقارب مثمن من جزء واحد خماسى فاعلن هذه حدود الدائره
الخامسه وبعد المتقارب من سبب فعولن فى المتقارب

فصل

فى القاب الاجزاء وما يدخل عليها فعولن يدخل عليه فعلن وهو الابتر وفعولن
وهو الاثرم وفعولن وهو المقبوض وفعولن ساكنة اللام وهو المقصور وفعولن
وهو المحذوف وفع وهو الابتر فاعلن يدخل عليه فعلن وهو المخبون وفعلن
ساكنة العين وهو المقطوع وفاعلان وهو المذال وهو فاعلا من يدخل عليه
فعلا من وهو المخبون وفاعلان فى القوافى وهو وهو المقصور وفاعلن وهو
المحذوف وفعلات وهو المشكول وفاعلان وهو المكفوف وهو فعلن
ساكنه العين وهو الابتر وفعلن متحركه العين وهو المخبون المحذوف
وفعولن فى الخفيف وحده وهو المشعث وفاعلتان وهو المشبع مستفعلن
يدخل عليه مفاعلن وهو المخبون ومفعول وهو المطوى ومستفعلن وهو
المكفوف وفعلتن وهو المخبون ومفعولن وهو المقطوع وفعولن وهو
المخبون المقطوع ومفاعلن وهو المشكول ومستفعلا وهو المذال وهو مفاعيلن
يدخل عليه مفعولن وهو الاخرم ومفاعلن وهو المقبوض ومفاعيل وهو
المكفوف ومفعول وهو الاخرب وفاعلن وهو الاشتر وفعولن وهو
المحذوف وهو ميفاعلن يدخل عليه مستفعلن وهو المضمر ومفعلا وهو المجزوء
ومفاعلن وهو الموقوص وفعلان فى القوافى وهو المقطوع ومفعولن وهو
المقطوع المضمر وفعلن وهو الاخذ وفعلن ساكنه العين وهو الاخذ
المضمر ومفاعلين يدخل عليه مفعلن وهو الاعصب ومفاعيل وهو
المعصوب ومفاعلن وهو المعقول ومفعولن وهو الاقطم ومفاعيلن م

وهو المنقوص ومفعول وهو الاعقص وفاعلن وهو الاحم ومفعولن وهو المقطوف
ومفعولات يدخل على مفاعيل وفعولات وهو المخبون وفاعلاتن وهو
المطوي ومفعولاتن وهو الموقوف وفاعلان وهو المطرى الموقوف
ومفعولن وهو المكشوف وفعلات وهو المخبول وفعولن وهو المخبون
الموقوف وفعولن وهو المخبون المكشوف وفاعلن وهو المطري المكسوف
وفعلن بتحريك العين وهو المخبول المكشوف وفعلن ساكنة العين وهو
الاصل ❁ واعلم ان معنى هذه الامثلة التي ادخلتها على الاجزاء هو
دخول العلة عليها فسقطت منها حروف او زيدت حروف فدخول كل حرف منها
يعد النقصان والزيادة الى مثاله من الفعل وذلك مثل دخول فعولن يدخل عليه فعلن
وهو الاثلم المعنى في ذلك ان الفاء سقطت منه للعلة وهو الثلم فصار عولن فدخول
الى مثاله من الفعل وهو فعلن ساكنة العين لانه احسن في اللفظ فصار
المتحرك من ذلك عوضا من المتحرك والساكن عوضا من الساكن وكذلك سائر الامثلة
على هذا الترتيب ❁❁❁

فصل في اثبات انواع الحدود

الطويل وهو ثلاثة انواع له عروض واحدة وثلاثة اضرب النوع الاول عروضه
مقبوضة وضربه سالم وبيته ❁

اما منذر كانت غرورا صحيفتي ولم اعطكم في الطوع مالي ولا عرضي ❁❁

❁ النوع الثاني المقبوضان وبيته ❁

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود ❁❁

النوع الثالث المقبوضة والمحذوف وبيته ❁

❁ وقفي على فجع الليالي مثلكم ولجلد من ذاكم تحنه الليالي ❁❁

المديد ستة انواع له ثلاثة اعاريض وستة اضرب النوع الاول المجزوان
وبيته ❁

بالكر السرور الى كلسا لكرين الفرار ❁❁

الثاني المخزوفة المحذوفة والمخزوف المقصور وبيته ❁

لا يغرنك امرؤ عيشه كل عيش صائر للزوال ❁❁

الثالث
المجزوان المجزوفان وبيته ❁

اعلموا انني لكم حافظ شاهدا ما كنت او غائبا ❁

الرابع المجزو والمحذوفة والمجزو والابتر وبيته ❁
علقت عيناي ربعيه مثل قرن الشمس معطارا ❁❁

الخامس المجزوان المحذوفان المخبونان وبيته ❁
رب رام من بني ثعل لخرج كعبه من سره ❁❁

السادس
المجزوة المحذوفة المخبونة والمجزو والابتر وبيته ❁
رب نازلة رمقها بقضم العبدي والعارا ❁❁

البسيط
وهو ستة انواع له ثلاثة اعاريض وستة اضرب النوع الاول المخبونان
وبيته ❁ يا حارلا ارمين منكم بداهيه لم يلقها سوقه قبلي ولا ملك ❁❁

الثاني المخبونة والمقطوع وبيته ❁
قد اشهد الغارة الشعواء الجلي جردا معروقة اللحيين سرحوب ❁❁

الثالث وهو اول المخلع والمخلع اربعة انواع المخزوة والمحذوة والمجزو والمذال
وبيته ❁
سائل سلمى اذا لاقيتها هل تبلغن بلبه الاوتاد ❁❁

الرابع وهو
ثاني المخلع المخزوان وبيته ❁
ماذا ولى في على رسم عفى مخلولق دارس مستعجم ❁❁

الخامس وهو
ثالث المخلع المخزوة والمخزو المقطوع وبيته ❁
يضعو ومحلها في دفه لا يدحبر دمه منقوب ❁❁

السادس
وهو رابع المخلع المخزوان المقطوعان وبيته ❁
ماذا تذكر من اطلال اضحت قفارا كوحي الواحي ❁❁

الوافر
وهو ثلاثة انواع له عروضان وثلاثة اضرب النوع الاول المقطوفان وبيته ❁
لتاعنم بيوضها اعرار كان قرون حلبها عصي ❁❁

الثاني المجزوان وبيته ❁
اهاجك رسم منزله بحزم اهلها الفرد ❁❁

الثالث المجزوة والمجزو
المعصوب وبيته ❁
لقد هدم الهوى بدني وضعت بحمل ذرعا ❁❁

الكامل وهو
تسعة انواع له ثلاثة اعاريض وتسعة اضرب النوع الاول التامان
وبيته ❁❁ واذا صوت فانه اعزل نهدا اوكما علم شمائلي وتكرمي ❁❁

www.alukah.net

الثاني التام والمقطوع وبيته ❁
وإذا دعونك عمهن فإنه نسب يزيدك عندهن خبالا ❁
الثالث التام والاحذ المضمر وبيته ❁
لمن الديار برامتين فعاقل درست وعرّاها المطر ❁ **الرابع**
الاحذان وبيته ❁
لمن الديار محا معالمها هطل أجش وبارح ترب ❁❁ **الخامس**
الحذا والاحذ المضمر وبيته ❁
ولانت اشجع من اسامة اذ دعيت نزال ولج في الذعر ❁❁
السادس المجروة والمجزو المرمل وبيته ❁
عمد والجود كما يزيد ونعم معتمد المسايل ❁❁ **السابع** المجزوء
والمجزو المذال وبيته ❁
شهدت قتايل خندف لبلا تومك في تميم ❁❁ **الثامن** المجروان
وبيته ❁❁ واذا افتقرت فلا تكن متخشعا وتحمل ❁
التاسع المجزوء والمجرو والمقطوع وبيته ❁
بكرت تنابرو الكتاب والغفاة حسيبا ❁❁ **العاشر**
وهو نوعان له عروض واحدة وضربان النوع الاول المجروان
وبيته ❁❁ صاقلي الى هند وهند مثلها بصبي ❁
الثاني المجزوء والمجزو المحذوف وبيته ❁
وماظهري لباغي الضيم بالظهر الذلول ❁❁ **الحادي عشر** وهو خمسة
انواع له اربع عروض وخمسة اضرب النوع الاول التام
وبيته ❁
دار لسلمى اذ يلي جارتي وهزى انامها مثل الزر ❁❁ **الثاني**
التام والمقطوع وبيته ❁
القلب منها مستريح راقد والقلب مني جاهد مجهود ❁ **الثالث**
المجزوان وبيته ❁
قد هاج قلبي منزل من ام عمرو ومصقر ❁❁ **الرابع** المشطور
وبيته ❁ ما هاج احزانا وشجوا قد شجا ❁ **الخامس**

المنهوكان وبيته ❁❁ يا ابتني فيها جدع ❁❁ ومثله
ما ابن الاماثل ويحك ❁❁ **الرمل وهو ستة انواع**
له عروضان وستة اضرب النوع الاول المحذوف التام وبيته ❁❁
بلغ النعمان عني مالكا انه قرطاس حبشي وانطاكي ❁
الثاني المحذوف والمقصور وبيته ❁
ليس اعطى بافتراض خطه انما يفعل هذا الذليل ❁❁
الثالث المحذوفان وبيته ❁
قالت الخنساء ما جيبتها شاب بعدي رأس هزا واشتهب ❁❁
الرابع المجزوء والمجزو المشبع وبيته ❁
لا تحيى لوشئ رددن عليه كاددبه ميسر ❁❁
الخامس المحذوفان وبيته ❁
كلما ارمعت باسا اطمعت فيكم الاماني ❁❁ **السادس**
المجزوء والمجزو المحذوف وبيته ❁
نحن قتلنا ملوكا بالمنى اربعه ❁❁ **السابع**
وهو سبعة انواع له اربعة اعاريض وسبعة اضرب النوع الاول
المطويه المكشوفه والمطوى الموقوف وبيته ❁
قد بدا لك الميط من خطه والخير قد يسبق جهد الحريص ❁ **الثاني**
المطويان المكشوفان وبيته ❁
هاج الهوى رسم بذات الغظا محلوق مشتجم محول ❁ **الثالث**
المطويه المكشوفه والاصلم وبيته ❁
هاجت على الشوق قمريه ناحت فابكت كل مشتاق ❁ **الرابع**
المخبولان المكشوفان وبيته ❁
النشر مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم ❁ **الخامس**
المخبوله المكشوفه والاصلم وبيته ❁
ياهل ادبك الطعن اكره كالحا بالطاء من ملهم ❁ **السادس**
المشطور الموقوف الممنوع من الطي وبيته ❁
الحمد لله العظيم المنان ❁❁ **السابع المشطور**

المكشوف وبيته

يا صاحبي رحلي اقلا عجلي

المنشرح وهو ثلاثة انواع له ثلاثة اعاريض وثلاثة اضرب النوع الاول التام والمطوي وبيته

ان ابن زيد لازال مستعملا بالجور يمشي في معشره العرفا

وبيته من العلل فاعلاتٍ مفتعلن مطويان

ان عمرا رأى عشيرته قد خذلوا دونه وقد انقوا

الثاني من المنشرح المنهوك المعروف المجموع من الطي وبيته

صبرا بني عبد الدار

الثالث المنهوك المكسوف المجموع من الطي وبيته

ويل ام سعد سعدا

الخفيف وهو خمسة انواع له ثلاثة اعاريض وخمسة اضرب النوع الاول التام والمكشوف وبيته

كل حي حاس من الموت كأسا لا تعدى منها سوى ذي المعالي

الثاني التام والمحذوف وبيته

قد غنينا ما العز واليسر دهرا وافترقنا اعراضنا فيهما

الثالث المحذوفان وبيته

ان قدرا وقفا على عامر تنتصر منه او ندعه لكما

الرابع المحذوفان وبيته

ليت شعري ماذا ترى ام عمرو في امرنا

الخامس المجزوء والمجزوء المشكول وهو الذي ذكره في الرسالة وبيته

كل خطب ان لم تطيقوا عصيتم يسير

المضارع وهو نوع واحد له عروض واحدة وضرب واحد وبيته

دعاني الى سعاد دواعي هوى شعاد

المقتضب وهو نوع واحد له عروض واحدة وضرب واحد مجزوان وبيته

مطويان وبيته

هل علي وحيكما ان لهوت من حرج

المجتث

المجتث وهو نوع واحد له عروض واحدة وضرب ولعدد مخبونان وبيته

البطن منها خميص والوجه مثل الهلال

المتقارب وهو خمسة انواع له عروضان وخمسة اضرب النوع الاول التامان وبيته

فاما تميم تميم بن مر فالفاهم القوم رونى بنانا

الثاني التام والمقصور وبيته

اذا حل هذا الهوى في فؤاد فمهما تعنه يدوا الطبيب

الثالث التام والمحذوف وبيته

وابنى من الشعر شعرا عويصا ينسى الرواة الذي قد رووا

الرابع التام والابتر وبيته

خليلي عوجا على رسم دار خلت من سليمى ومن مية

الخامس المجزوان المحذوفان وبيته

لمن دمنة اقفرت لسلمى بذات العضا

المتقارب ومنهم من سماه الجنب ومنهم من سماه المخترع ومنهم من جعله من المتقارب وهو خمسة انواع له اربع اعاريض وخمسة اضرب النوع الاول التامان وبيته

أو كبرق بدا ضوءه موهنا في نشاص كلامزنة يابس

الثاني التام والمذال وبيته

قفا نسأل الدار عن اهلها ان اجابت لنا الدار رجع السؤال

الثالث المقطوعان وبيته

كلانا غني منهم ذكر غير صعبي فانك الدمعا

الرابع المجروان المقطوعان وبيته

طفلة ناعم بكر عادة حبها يضني

الخامس المجزوان المخبونان وبيته

مزمل الذي حرت غيرت دمه الحقب

وبيته من العلل يمهون مثل قول امرئ القيس

الشحط حلبيط اذ بعدوا وناوا وعفى بهم السفر

وهذه صورة الدوائر كما ترا فالصفر علامة المتحرك والالف علامة الساكن ❁

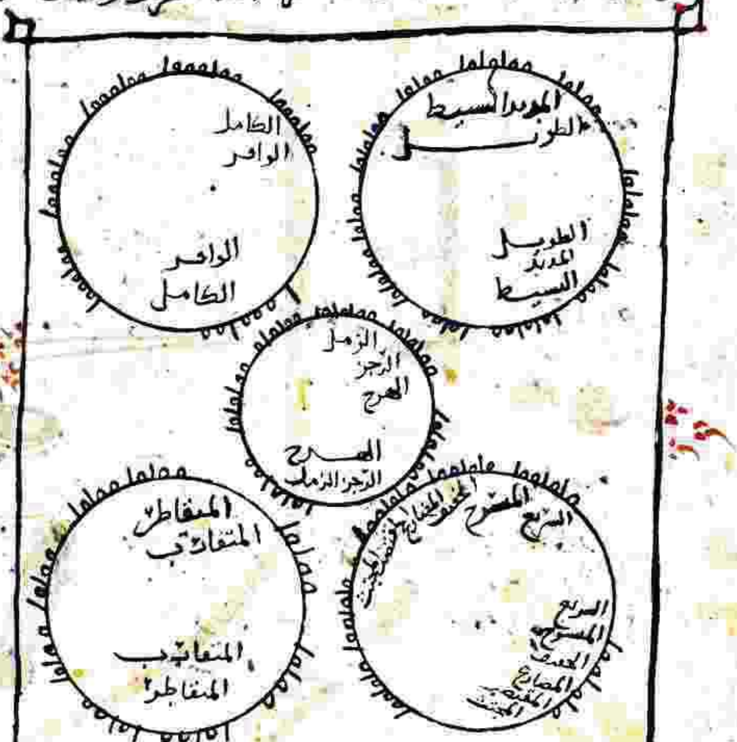

وقوله في الرسالة وتجعله تارة من مصادر اللفيف
فان اللفيف من الافعال ما كان معتل العين واللام مثل طوى وشوى وكوى
وما شاكله تقول في مصادره طويت الكتاب طيا وشويت اللحم شيا
وكويت الجرح كيا وكان اصله طويا وشويا وكويا الا ان الواو والياء
اذا اجتمعتا وسكنت الاولى منهما قلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا ومثل
ذلك قولهم سيد وميت وهين وجيد وخير لان اصل ذلك كله
سيود وميوت وهيون وجيود وخيور فانقلبت الواو يا وادغمت

الباقي اليا

اليا في اليا يدل على ذلك انها فيعل من السودد والموت والهوان والجود والخير

فصل في مثل ذلك من التصريف اذا انفتح ما قبل الواو وكانت لاما قلبت
يا مثل قولهم غازيه وعاديه وما شاكله والاصل غازوه وعادوه فان
كانت الواو عينا فوتت سوسطها ولم تقلب مثل قولهم حول وعوض وطول
قال العطابي التغلبي ❁
انا محيوك فاسلم ايها الطلل وان بليت وان طالت بك الطول ❁
واذا كانت الواو عينا في فعل وجمعته على فعال قلبت الواو يا كقولك حوض
وحياض وقوم وقيام وذلك للفرق بين الجمعين لئلا يلتبس احدهما بالاخر
وقد قلبت في جمع فعيل وهو شاذ قال الشاعر الطائي ❁
تبين لي ان القماءة ذلة وان اعزاء الرجال طيالها ❁ ❁
واذا اعتلت عين الفعل بالواو والياء وانقلبت الفا في الماضي انقلبت الواو والياء
همزتين بعد الف الفاعل نحو قام فهو قائم وسار فهو سائر وهاب فهو هائب
فان صحتا في الماضي صحتا في اسم الفاعل نحو عور فهو عاور وحول فهو حاول
وصيد فهو صايد غير مهموز واذا اجتمع في اول الكلمة واوان قلبت الاولى منهما
همزة وذلك في مثل جمع واصل وتصغيره تقول في جمعه اواصل وفي تصغيره اويصل
والاصل وواصل ووويصل وذلك لكراهة اجتماع واوين في اول الكلمة وثقل
النطق بها فاما قوله تعالى ما وورى عنهما من سوآتهما فانما ذلك على ان الواو الثانية
مدة لانها بدل من الف واريت قال الشاعر في الهمزة ❁
ضربت صدرها الي وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقي ❁ والاصل الاواقي جمع
واقية كعافية وعواف هذا راي ابي عمرو في نصب العلم المنادى الذي جاز
تنوينه في ضرورة الشعر واعتل في ذلك برده الى اصله والخليل ينونه ويرفعه
على لفظه وفي ذلك قول الفرزدق ❁
سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام ❁
فان يكن النكاح احل شيء فان نكاحها مطر حرام ❁
والخليل يرويه يا مطر بالرفع ويا عدي فان توسطت الواو وان صحتا كقولك في النسب
الى نوى وهوى نووي وهووي واذا جمعت فاعلا من معتل العين على فعل
فبنات الواو ذوات اليا على اليا كقول ابي النجم ❁ ❁
سايه بين البلاع السلع ❁

alukah.net

وكقول الهذلي ❁ واذا هم يردوا الى اوطانهم ❁

ومناذا الواو على الواو كقولك صوم وقوم وحوز البرك والنقل الجميع صقول جمع صوم وهي قوم قيم قال الراجز ❁

لولا الاله ما سكنا حضرما ❁ ولا ظللنا بالمسافي قيما ❁ وقال ذو الرمة ❁

الا طرقه فتاة ابنة مندر ❁ فما ارق النيام الا سلامها ❁

هكذا انشد ابن الاعرابي بالياء واذا كان اعراب الاسم واوا مثل دلو وحقو وجمعته على احمال ابدلت الضمة كثيرة والواو ياء كقولك أدل وأحق والاصل ادلو واحقو فان جمعته على فعول قلبت الياء واوا وكذلك في جمع عصا عصي لان اصل الفها الواو والاصل دلو وحقو وعصو وربما جاء بعض ذلك على اصله قال الشاعر ❁

❁ اليس من البلاء وجيب قلبي وابيضاعي الهموم مع النجوم ❁

❁ فاحزن ان يكون علي صديق وافرح ان اكون على عدو ❁

والنجوم الشماخ هاهنا وجمعه نجو وحكى ابو حاتم عن ابي زيد في الصدر نحو ونحوه وهي وحكى ابن الاعرابي اب وابو واخ واخو وابن وبنو واشد للقناني علاج الكساي ❁

ابي الذم اخلاق الكساي وانتمت ❁ به المجد اخلاق الاب السوابق ❁

فان جمعته على فعال قلبت الواو همزة كقول حسان بن ثابت ❁

❁ لساني صارم لا عيب فيه ❁ وبحري لا تكدرها الدلاء ❁ ❁

وقوله في الرسالة بحل منه قوة بعد قوة وبحبله من ربوة الى هوة ❁ س الربوة المكان المرتفع وقد يعرض ذكرها وجمعها باء والهوة المكان المنخفض وجمعها هوى ❁ وقوله ورمان كابي قابوس في النعيم والبؤس ❁ س كنيته ابو قابوس كنية النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر الملك اللخمي صاحب الغريين والطربالين والبرمالين موضعان كان يغربها بدم من يقتله اذا ركب يوم بؤسه وكان له يوما بؤم فيه يوم نعيم اذا ركب فيه ولقيه من يستحق العفو به حباه واكرمه وابلغه مناه ويوم يسميه يوم بؤس اذا ركب فيه ولقي فيه من اولياءه من يستحق الجفا والاحسان فقتله ومثل به فلقيه عبيد بن الابرص الشاعر من بني اسد يوم بؤسه وكان له وليا فقال له النعمان ما جاءك في هذا اليوم وددت

لوانك لقيتنا في غيره فقال عبيد انك لحابس رجلاه فارسلها مثلا فقال له النعمان انشدنا من شعرك فقال عبيد حال الجريض دون القريض فارسلها مثلا فقال له النعمان انشدنا شعرك الذي تقول فيه اقفر من اهله ملحوب ❁ فقال افقر من اهله عبيد ❁ فاليوم لا يدي ولا بعيد ❁ فقال له النعمان لتن ما شيت غير نفسك فلا بد من القتل فقال لا اجد شيئا اغر على من نعتي فامناه فقتله في ذلك اليوم وقوله ❁ س الكيد المكر والعراوة ومنه قوله تعالى انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا وقد يعرض خبر عبيد ابن الابرص واما عدي بن زيد بن ايوب بن محروق العبادي الشاعر فهو من تميم من مرة وكان من خبره انه كان كاتبا كسرى ابروين ابن هرمز ان كسرى انوشروان بن قباد بن فيروز بن يزجرد الملك الفارسي فترجم له بالفارسية ما يرد عليه من كتب العرب وكان النعمان بن المنذر نشأ في حجر العدي ابن زيد فطلب كسرى رجلا يستعمله على العرب من آل المنذر فاشار عدي ابن زيد في تولية النعمان فكان له فيه هوى لتربيتهم اياه وكان للنعمان عدة اخوة فقال عدي لاخوة النعمان لكل واحد من اخوة النعمان اذا قال لك الملك تكفيني العرب كلها فقل نعم اكفيك ما تخلى بني ابي فادخلهم واحدا واحدا على كسرى وهو يسالهم ويجيبونه بما قال لهم عدي من زيد ثم ادخل النعمان على كسرى بعد اخوته وكان ازرأهم منظرا وكان اشقرا ابيض فقال له عدي اذا قال لك الملك تكفيني العرب كلها فقل اكفيك العرب كلها فاذا قال لك وتكفيني بني ابيك فقل اذا لم اكفيك بني ابي لم اكفك العرب فسأله كسرى فقال له كما قال له عدي فولاه على جميع العرب نسب عدي ولطف محله وكان عدي بن اوس ابن مرينا مع بعض اخوة النعمان وكان ببعض عدي ابن زيد وبحسده فجعل عدي بن اوس من مرينا يقع في عدي ابن زيد عند النعمان ويحمله عليه ويقول للنعمان انه يحتقرك ولا يعدك قدرك ولا امن ان يشي بك الى كسرى فغضب النعمان من ذلك وبعث الى عدي بن زيد يستزيره فاتاه عدي فاكرم النعمان حسنة والتضييق عليه فقال في السجن اشعارا كثيرة يستعطف النعمان بها

منها قوله ❁

ابلغ النعمان عنى مالكا انه قد طال حبسى وانتظارى ❁
لو بغير الماء حلقى شرق كنت كالغصان بالماء اعتصارى ❁
فاعد ابكرد نفسى بنتها وجرامًا كان حبسى واحتقارى ❁
وعبادى سمت اعجيهم انى غيبت عنهم فى إسارى ❁
لامرئ لم يبل منى سقطة ان اصابته ملمات العثار ❁ وقال ايضا ❁
الا من مبلغ النعمان عنى وقد تهدى النصيحة للمغيب ❁
احظى كان سلسلة وقيدا وغلا والبيان لدى الطبيب ❁
اباكيا بانى قد طال حبسى فلم تسأم لمسجون حريب ❁
وبنى مقفرا لا نسأ ان امل قد هلكن من النحيب ❁
بيادين الدموع على عبدى كشن خانه خرز الربيب ❁
لحاذ ان الوشاة على عبدى وما فوا علىّ من الذنوب ❁
وقد اخنى لديك كما اراد وا وقد ترجى الرغائب من منيب ❁
فان اخطأ او اوهن امرا فقد برهم المضافى بالجنيب ❁
وان اظلم فقد غاقبتمونى وان أظلم فذلك من نصيبى ❁
فهل لك ان تدارك ما لدينا ولا تغلب على الرشد المصيب ❁
وانى قد وكلت اليوم امرى الى رب قريب مستجيب ❁

وبانت عنه امرأته امنه ليلى فى السجن ومعها ابنته هند الجويرية صغيرة فلما رأت الطفلة حالة ابيها اى شئ هذا الذى ادرك فكرها من ذلك وبكت هى فقال عدى لها فى شعره ❁

ولعدسانى رمانى ذى قرى صغير ود بامساق ❁
ساها ما بنا تبتن فى الايدى واشتاقها الى الاعناق ❁
فلما نامت الصبية دنت منه امها فحدثتها ساعة ثم تغنى ❁
فاذهبى يا امى غير بعيد لا يوانى العناق منى الوثاق ❁
واذهبى يا امى ان شاء الله يفرج عن ازم هذا الحناق ❁
اوتبنى وجهى فلا سبيل الناس لا يمنع الحتوف الرواق ❁ فلما بلغ ابا النعمان باشعار ارق وندم على ما جاء منه فحتى ان يخلى عنه فيكر به وقد عرف نبعه اليه

فتركه

فتركه حتى جاءه كتاب من كسرى فى امر عدى يقطع به فامر حرس السجن بقتل عدى فقتلوه وقال انه كان يشتكى وامر رسول كسرى ان يدخل السجن فدخل عليه وهو ميت واعطاها النعمان ذهبا ليسا غذه عند كسرى ففعلا وكان لعدى ابن زيد ولدا فقال له زيد ان عدى وكان ادبا عاقلا ذهبا فتوصل زيد ابن عدى الى كسرى حتى احله محل ابيه ثم بعث زيد ابن عدى يذكر نشأ المنذر بالجمال والادب ويصفن لكسرى ويرغبه فيهن حتى اشتاق الى النكاح منهن فقال زيد بن عدى ابعث ايها الملك الى النعمان بنكاح بعض بناته وما اظنه يجيبك الى ذلك احتقارا له فكتب كسرى الى النعمان كتابا فى بعض بناته وارسل رسولين ومعهما زيد ابن عدى فلما دخلوا على النعمان قرأ الكتاب فقال وما يصنع الملك بنسائنا وان هوى منها السواد والمها البقر الوحشية والغرب النساء المهاة فخر زيد الغواعد كسرى وقال انه قال اين هوى البقر لا بناتهن فطلب كسرى النعمان فهرب منه حيا ثم بدا له ان يأتيه بالمدائن فاتاه فلقيه عدى بن زيد فقال له لج نعم بالتصغير فقال النعمان لاحقنك بابيك فقال زيد بن عدى انى قد شددت لك اخية الحبل المص الارض فامر كسرى فضفت له ثمانية الاف جارية صفين فلما رأى سفن قلن اما الملك فينا غناء بغر السواد فعلم النعمان انه غير ناج منه ثم ارسل اليه انت القايل علينا بقر السواد فارسل اليه النعمان بعذرة فابى ان يقبل منه وامر به فنخ فى سباط فيه الفيله فوطأته حتى مات فقال الاعشى يذكر ابرويز ❁

هو المدخل النعمان بيتا سماؤه كحور فيول بعد بيت مسرد ❁

وفى ملك المنذر وولى كسرى على الحيرة اياس بن قبيصة الطايى فولها ثمانية اشهر ثم مات اياس بعين التمر واضطرب الكسرى وضعف ملكهم وظهر الاسلام ❁ وروى ان الحرقة انه النعمان ان المنذر استأذنت فى الدخول على سعد بن ابى وقاص بالكوفة وذلك بعد وفعة القادسية وكانت فى حياة ابيها اذا خرجت الى البيعة خرج معها ماشا جاريه بقرشنها الدماج وستر بها بمطارف الخز فاذن لها سعد فدخلت امراة اسماء له فقال لها سعد انت خرقة قالت نعم فكر ذلك عليه ثلاثا فقالت وما الذى يحبرك

من امري ما سعد كنا ملوك هذا المصر نحبى البنا خرجه و بطيعنا اهله
ايام المجد والد وله فلما حل القدر وادبر الامر صاح بنا صالح الدهر وعرف شملنا
وصدع عصانا وسلبنا ملكنا وكذلك الدهر يا سعد ليس باقي قوما بخيره الا عقيم
عبره ثم انشد يقول

فبتنا فنوس الناس والامر امرنا اذا الحين فيهم سرفه متصرف

فاف لدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بنا وتصرف

وقوله لله در اله يحتلف بصرفه الملوان في النبات والحيوان س صرف الدهر جريانه والملوان الليل والنهار قال الشاعر

اياذا الي بالسبعان امل عليها بالبلا الملوان وهما ايضا الجديدان والعصران قال النابغة

لم يبلين العصران ان عصفا بهم ولكل باب بشرا مفتاحا

ومثله لطبيد بن نوب

ولا يبلين العصران يوم وليله اذا طلبا ان يدركا ما تيمما

وقوله فالخبرة من الشر عقيب وعلى النعم رقيب س العقيب المعاقب والرقيب الحارس ومنه قول تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد

وقوله كما اعقبني في الطويل عقبان وارقب في المضارع رقيبان س العقبان في الطويل الباء والنون من مفاعيلن والرقيبان في المضارع ايضا الياء والنون من مفاعيلن اذا سقط احداهما بيت الاخن

وقوله وذلك ان من المحال اخذهما معا في حال الا في شعر شاذ قمن باسفاد س العقيبين والرقيبين لا يجوز اخذهما معا في حال واحده والشاذ القليل الذي لا يقاس عليه ولا يعتد به ويقال هو قمن بكذا وقمن وقمن كذلك لك معنى فاذا كسرت ميمه ثنيت وجمعت واذا فتحت الميم لم يجز التثنيه ولا الجمع والاسفاد الاقصاء والابعاد قال الشاعر

لقد عصبوا علي واسفدوني قصيرا كانني قرا مطار

القرا الحمار الوحشي ومطار موضع بعينه

وقوله واعيا من المؤنثه تنصرف الى معونث س الاعيا جمع عيي وهو الثقل

وقوله انتقال السبعه المواقف الى الاربع الصلات وعوايدها التي هي عنها غير منفصلات

س فالسبعه

س فالسبعه المواقف هي الذي والتي وما ومن وأي واي والالف واللام في اسم الفاعل واسم المفعول حيث قول الشاعر

الا ان اسماء النواقص سبعه وهن الذي ثم التي ثم ما ومن

واي بعدهن ثم لام مضافه الى الفرد كلهم أي

هن الاسماء السبعه لا تتم الا بصلاتها وصلاتها اربع الفعل وما انتظم به من فاعل ومفعول وغير ذلك والظرف والمبتدا وخبره والجزا وجوابه ولا يفرق بينها ومن صلاتها بشيء ليس من صلاتها ولا يجوز تقديم صلاتها عليها ولا توقع بعدها اخبارها ولا يجوز نعت الاسم الموصول ولا توكيده ولا العطف عليه ولا الاخبار عنه الا بعد تمام صلته واتمام الجزء ذلك لانه مع صلته بمنزله اسم واحد تقول في الذي اذا وصلته بالفعل الذي قام زيد قام ثم تقول الذي قام ناقص رفع بالابتداء وقام صلته وفي قام ضمير يعود على الذي وهو فاعل قام وبه صح الكلام وزيد خبر الذي وتقول في التثنيه اللذان قاما الزيدان وفي الجمع الذين قاموا الزيدون فاذا وصلت بالظرف قلت الذي امامك زيد والذي خلفك عمرو والذي في الدار اخوك واذا وصلته بالابتداء والخبر قلت الذي ابوه منطلق زيد فالذي مبتدا وخبره زيد وصلته الذي قولك ابوه منطلق فلاب منطلق مبتدا وخبر والهاء في قولك ابوه هي العايد على الذي وتقول اذا وصلته بالجزا الذي ان تاته يكرمك زيد فالذي مبتدا وخبره زيد والجزا وجوابه صلته ومثله الذي ان تكرمه يكرمك زيد وما اشبه ذلك وسبيل ما ومن سبيل الذي في الصله الا انهما يتفقان في التثنيه والجمع بلفظ واحد على المذكر والمونث والاثنين والجمع كقولك من قام زيد تقديره الذي قام زيد ومن قام الزيدان ومن قاموا الزيدون توخر الفعل وان شئت ثنيته وجمعته فقلت من قام زيد ومن قاما الزيدان ومن قاموا الزيدون وقد جاء اللغتان جميعا في كتاب الله عز وجل قال الله تعالى توخير الفعل ومنهم من يستمع اليك وقال في جمعه ومنهم من يستمعون اليك وقال الفرزدق

تعشى فان عاهدتني لا تخوني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان

وتقول في المونث من قام هندٍ ومن قام الهندان ومن قام الهندات وان شئت قلت من قامت هندٍ ومن قامتا الهندان ومن قمن الهندات

وقد قرئ في القرآن ومن بقنت منكن بالياء والتاء على الوجهين جميعا وسبيل
ما سبيل من في قولك ما اكلت الخبز وما شربت الماء وسبيل اي اذا كانت
خبرا شبيل من وما كقولك ايهم في الدار اخوك بزيد الذي في الدار اخوك
وكذلك ايهم قام عمرو وما اشبهه وان اذا كانت بنا ويل المصدر كقولك
احب ان تقوم وتعجبني ان تقوم والالف واللام اذا كانتا بمعنى الذي والتي في اسم
الفاعل واسم المفعول المشتقين من الافعال كقولك القائم زيد والخارج
عمرو وتقديره الذي قام زيد والذي خرج عمرو وفي التثنية القائمان الزيدان
وفي الجمع القائمون الزيدون وتقديره اللذان قاما الزيدان والذين قاموا
الزيدون هذا في اللازم وتقول في المتعدي الضارب عمرا زيد والضاربان
العمرين الزيدان والضاربون العمرين الزيدون هذا في الاخبار عن الفاعل فاذا
اخبرت عن المفعول قلت الضاربه زيد عمرا وتقديره الذي ضربه زيد عمرو
وفي التثنية الضاربيها الزيدان العمران وفي الجمع الضاربيهم الزيدون العمرو

وقوله في الرسالة وجار على غير السبيل جار لا يسع ليله بالجار

ش السبيل الطريق الواضح يذكر ويؤنث والاجار موافاه الفجر

وقوله شاركته في الطيح بالجواز شركه اعراب المجاز في الخطاب
والخوار س الخوار بالكسر الجواب يقال كلمته فما رد علي خوارا وحورا ومحورا
والمجوار بالضم ولد الناقة قال الشاعر يصف الابل

رعت وطفا كان خوارها ملمعة دايانه بطلاء البطلاء هنا القطران
والدايات فقار الظهر واحدتها دايه ولذلك قيل للغراب ان دايه واراد
الخوار في مثل قول امرئ القيس

كان ثبيرا في عرانين وبله كبير انا بس في بجاد مزمل

ولم يوجد لخفضه علة غير جوار ما قبله وهي علة ضعيفه وكان الاصمعي رويه
مزمل بالرفع على الاكفاء وهو من عيوب الشعر **وقوله** فالرواة
منه في امر مزج لا تتفق العلما له على تخريج س الرواه جمع راويه للحديث
والعلم والمزج المختلط ومنه قوله تعالى فهم في امر مزج قال الشاعر

موج البرين قاعد ذو له مشرف الحارك مجموك الكند

واما قول تعالى مرج البحرين يلتقيان فانما هو خلاها وارسلها **وقوله**

وحاشد يبيع الثمين بكاسد س الثمن غالي الثمن كثيره من كل شي والكاسد
ضد الثمين يقال كسدت السلعه اذا لم تنفق ومنه قوله تعالى وتجاره
تخشون كسادها ويقال ان الكسيد البرون من كل شي **وقوله**
ينظر سليم الطرف آخوله نظر آخر الرجز الى اوله س يعني ان اول الرجز سالم تام
واخره ناقص قد دخلت عليه العلل وقد تقدم ذكره ومن الناس من لا يرى
الرجز شعرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

انا ابن عبد المطلب انا النبي لا كذب والله تعالى يقول وما علمناه الشعر
وما ينبغي له **وقوله** وخليل كاسه خليل بين الصحيح والعليل
يمد الكف الى الجدبا ويتلون تلون الحربا س الخليل الاول الصديق وهو
من الخلة وهي المصادقه والمصاحبه قال الشاعر

كل خليل كنت خالته لا ترك الله له واضحه

كلهم أروغ من ثعلب ما اشبه الليله بالبارحه

والخليل الثاني مأخوذ من اختلال المزده وهو نقصانها ومنه اختلال الجسم وهو نقصانه
والخليل الفقير وهو من اختلال الحال والجدبا السما قال ذو الرمه

كان في كبد الجدبا حاجته يرعى كواكبها طورا ويرتقب

والحربا في هذا الموضع ذكر الم حمين والحربا ايضا مسامير الدرع قال لبيد
يصف درعا

أخلم الجنتي من عورا تها كل حربا اذا أكره صل

والحربا الارض الغليظه بالزاي وهي الحربا ايضا بالراي وفتح الحاء وحرف المين
تحاته **وقوله** فهو كالدخيل المزوي بين الاساس والروي
س الدخيل الحرف الذي بعد الف التاسيس ولا يلزم الشاعر اعادته بعينه
وتكريره واي حروف المعجم ما وقع بعد الف التاسيس فهو الدخيل والروي
هو الحرف الذي بنيت عليه القصيده منذ ابتدايها الى انتهايها ويلزم الشاعر اعادته
وتكريره بعينه الى اخر القصيده وسنذكر في هذا الموضع جمله مختصره
من علم الروي يستدل بها من وقف عليها فيجب علما ذكر بكماله فهو في
مختصرنا المعروف بكتاب بيان مشكل الروي وطرائقه النوي

اعلم ان الروي على وجهين مطلق ومقيد فالمطلق ما كان متحركا او موصولا

ووصله باحد اربعة احرف وهى الهاء والواو والياء والالف هذه حروف الوصل التى تاتى
بعد الروى المتحرك ولا ياتى بعدها شئ من الحروف الا ان تتحرك بالصلة فتجئ
بعدها الخروج والخروج احد ثلاثة احرف وهى الالف والواو والياء وهى اخر ما ياتى من
حروف ابيات الشعر فهذه الحروف تاتى بعد الروى المطلق خاصة واما ما ياتى قبل
الروى من الحروف فهو ياتى فى المطلق والمقيد جميعا فما ياتى قبله الردف وهو
احد ثلاثة احرف وهى الواو والياء والالف ولا يكون بينه وبين الروى حرف
غيره وياتى قبل الروى ايضا التاسيس والدخيل فالتاسيس لا يكون الا الفا
ساكنة بينها وبين الروى حرف بينما الدخيل فهذه الحروف التى ياتى قبل
الروى وبعده واما الحركات فهى ست وهى الدرس والحذو والتوجيه والاشباع
والمجرا والنفاذ فالدرس حركة ما قبل الف التاسيس والحذو حركة ما قبل الردف
والتوجيه حركة ما قبل الروى فى المقيد والقرا سمى الدخيل توجيها
وبسميه اذا دخل الفتح فيه على الكسر والضم دخيلا والاشباع حركة الدخيل
فى الشعر المطلق ذكر ذلك سعيد بن مسعدة وقيل ان الخليل لم يذكره والمجرى
حركة الروى والنفاذ حركة ها الوصل والمقيد من الروى ما سكن حرف
رويه وهو ينقسم على ثلثة اضرب مقيد مجرد ومقيد مردف ومقيد موسس
فالمقيد المجرد لا يلزمه من الحروف الا حرف واحد وهو الروى ولا من الحركات
الا حركة واحدة وهى التوجيه فقط وهو مثل قول لبيد

ان تقوى ربنا خير نفل وباذن الله ريثى وعجل

فاللام روى والحركة التى قبلها توجيه والمقيد المردف يلزمه حرفان وهما
الردف والروى وحركة واحدة وهى الحذو وهو مثل قول الشاعر

يا صاح ما هاجك من رسم خال ودمنة تعرفها واطلال

اللام روى والالف التى قبلها ردف والفتحة التى قبل الالف حذو واما الردف
وواوه فيختلفان فى القصيدة لان الضمة اخت الكسرة ولا يجوز دخول الالف
معها وذلك مثل قول الشاعر

يا مبتدا الواجد فهم الصدود والقلب عان فى هواك عميد

فالدال روى والواو والياء ردف والضمة التى قبل الواو والكسرة التى قبل
الياء حذو والمقيد المؤسس يلزمه حركتان وثلثة احرف فالحركتان

الدرس والتوجيه والاحرف التاسيس والدخيل والروى وهو مثل قول الشاعر

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

فالزاى روى والجيم دخيل وحركتها اشباع والالف التى قبل الجيم تاسيس
والحركة التى قبلها درس والمطلق ينقسم على ستة اضرب مطلق مجرد ومطلق
يلزمه الخروج ومطلق مردف ومطلق يلزمه الردف والخروج ومطلق موسس
ومطلق يلزمه التاسيس والخروج فالمطلق المجرد يلزمه حرفان وهما الروى
والوصل وحركة واحدة وهى المجرى وهو مثل قول امرئ القيس

وتعطو برخص غير شثن كانه اساريع ظبى او مساويك اسحل

ومثله قول الاعشى

الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا وبت كما بات السليم مسهدا

ومثله قول ابى ذويب

امن المنون وريبها تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع

ومثله قول طرفة

اشجاك الربع ام قدمه ام رماد دارس حممه

فاللام والدال والعين والميم فى هذه الابيات كل حرف منهن روى للبيت الذى هو
فيه والهاء التى بعد اللام والالف التى بعد الدال والواو التى بعد العين والها
التى بعد الميم كل حرف منهن وصل للروى الذى قبله وحركة الروى
المجرى والمطلق المردف يلزمه حركتان الحذو والمجرى وثلثة احرف
الردف والروى والوصل وهو مثل قول النابغة فيما كان ردفه الف

فقفى قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا

فالعين روى والالف التى قبلها ردف والالف التى بعد العين وصل وحركة
العين المجرى وحركة ما قبل الردف حذو وما كان ردفه واوا او ياء فى
المطلق كقول امرئ القيس

ابلغ سلامة ان عرضت وانما يخبيها سوق وتعذيب

ومثله قول الاخر

وما ان لى الذى ليس نافعى وبغضى منه صاحبى بقول

والمطلق الذى يخرج يلزمه حركتان وثلثة احرف فالحركتان المجرى والنفاذ

www.alukah.net

والاحرف الروي والوصل والخروج وهو مثل قول ابن هرمة فما كان خروجه
القاف ان يسلمي والله يكلؤها ضنت بشئ ما كان يرزؤها
فالهمزة روي والهاء وصل والالف خروج وحركة الهاء مجرا وحركتها
الوصل نفاذ وما كان خروجه يا مثل قول الكميت
وعقلك جهل اذا ما وثقت بمن ليس يؤمن من غدره
وما كان خروجه واو مثل قول الاخر
ويلذ تصل فيه ركبه مازال حتى ذل عندي صعبه والمطلق الذي يلزمه
الردف والخروج يلزمه اربعة احرف وثلث حركات فالاحرف الردف
والروي والوصل والخروج والحركات الحدو والمجرا والنفاذ وهو مثل
قول لبيد فما كان خروجه القاف
عفت الديار محلها فمقامها منى تابد غولها فرجامها
فالميم روي وحركتها مجرى والهاء التي بعد الميم وصل وحركتها نفاذ والالف
التي بعد الها خروج والالف التي قبل الميم ردف والفتحة التي قبلها حدو وما
كان خروجه واوا مثل قول الاخر وبه
ويلذ عامية اعاوة كان لون ارضه سماوه
وما كان خروجه يا مثل قول الاخر فانقض مثل النجم من سمائه
والمطلق الموسس يلزمه اربعة احرف وثلث حركات فالاحرف التاسيس
والردف والروي والوصل والحركات الدرس والاشباع والمجرى وهو
مثل قول الشاعر
الحمد لله الى الاحصر اسلمي وليس على الايام والدهر سالم
فالميم روي والواو التي بعدها وصل واللام التي قبل الميم دخيل والالف التي
قبل اللام تاسيس والحركة التي قبل الالف درس وحركة اللام اشباع
وحركة الميم المجرى ومثله فما كان وصله يا قول النابغة
كليني يا بيه ناصب وليلا اقاسيه بطيء الكواكب
ومثله فما كان وصله الف قول الاخر
وابن الزمن بحضرون جفانه اذا وضعت الفوا عليها المراسما
ومثله فما كان وصله ها قول جرير

لناكل مشبوب بزوا بكفه غرارا سنان دلي وغامله
والمطلق الموسس الذي يخرج يلزمه خمسة احرف واربع حركات فالاحرف
التاسيس والدخيل والردف والوصل والخروج والحركات الدرس والاشباع
والمجرى والنفاذ وهو مثل قول الشاعر فما كان خروجه واوا
وما لا انيس به مطلحبه جوانبه ورد وليله داج وقد غابت كواكبه
البارودي وحركتها مجرى والهاء وصل وحركتها نفاذ والواو التي بعدها خروج
والنون التي في جوانبه دخيل وحركتها اشباع والالف التي قبل النون تاسيس
والفتحة التي قبلها درس ومثله فما كان خروجه يا قول الاخر
اشكو اليك زمانا بابه ابدا يجي علي بكل من كلاكله ومثله فما
كان خروجه القاف قول الشاعر
يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها

فصل في احكام

حروف الوصل اذا كانت ردفا يا اذا الحرف ما قبل الها وكانت من سنخ الكلمة
كانت ردفا يا ولم تكن وصلا كقولك ردفا وبه
قالت اسلي ولم استه ما العيش الا غفلة المدله فان لم تكن من السنخ
فهو وصل لا غير ويجوز ان تكون الها الاصلية وصلا مع الها الرابعة مثل ان
يبني القصيد على كتابه وخطابه ثم مجى فيها المشابه وما شاكل ذلك وكذلك
لو كانت القصيدة على جدار وجدار ثم جا فيها الفاره والكاره لكان جايزا
واذا سكن ما قبل الها كانت ردفا ولا ينظر من سنخ الكلمة كانت او غيره
وذلك مثل قول الراجز يصف دلوا
شلت يدا فاربة فربتها او عميت عين التي ارتبتها
وغارت الاشفى وقد ربتها مسك شبوبع وفربتها
لو خافت الزرع لاصفرتها
فالروي الها في هذه الابيات وروى ابو الحسن الاخفش ان ابا اسحق سئل
عن الروي في قول الله عز وجل
ميلوا الى الدار من قبل تخربها فزعم انه الباء وجعل ذلك فلم ينتقل عنه
ولما ذكر ذلك ابو الحسن يعيبه عليه كان في مذهب الخليل والطبقة الاولى
بعده ان الروي الها في قول الله عز وجل وان الروي الساكن لا يكون بعده وما

ومثل ذلك قول الشاعر

ان قلبي كاي بكوبم دود دلال ... لا اسميه لان حتى لو مشى ذرة على كاد يدميه

هذا في الزوائد واما الاصلية فمثل قول الشاعر

الا لا قبح الرحمن ذاك الوجه من وجه ... فما ان الناس له في الناس من شبه

واما الواو فاذا سكن ما قبلها وكانت اصلية لم تكن الا رويا وذلك مثل قول الراجز

اني اذا ما حد لبني دلوي ... سقيت من حوض غزير الصفو

وكذلك اذا انفتح ما قبل الواو لم يكن الا رويا ولا يجوز ان يكون وصلا مثل غزو او رمو او انشد محمد بن يزيد المبرد وحبي ابن زياد الفراء محتصرها

حدثنا الرواون فيما رووا ... ان شرار الناس قوم عصوا

واذا انضم ما قبل الواو وكانت اصلية جاز ان يكون رويا في مثل تخفيف عدو وهدو ويغزو ويدعو وجاز ان يكون وصلا وكونها وصلا اكثر عند الفصحاء فان كانت الواو المضموم ما قبلها غير اصلية لم تكن الا وصلا لا غير وقد جاءت رويا في قول مروان بن الحكم وهو محمول على الشذوذ وهو قوله

هل لحي الامثل من كان قبلنا ... هوت كما ماتوا وحيا كما حيوا

وينقص منا كل يوم وليلة ... ولابد ان نلقى من الامر ما لقوا

واما الياء فاذا تحركت فانها تكون رويا ولا يجوز ان تكون وصلا مثل قول الشاعر

رميته فاقصدت وما اخطات الرميه ... بسهمين ملجمين اغار تكما الطبيه

وكذلك اذا اسكنت الياء وانفتح ما قبلها فانها تكون رويا ايضا في مثل تخفيف العي والطي وما شاكله واذا اسكنت الياء وانكسر ما قبلها فانها تكون وصلا كانت من الشعر او زايدة وقد جاءت رويا بعضهم اذا كانت من الشعر مثل قول الشاعر

الم تكن حلفت بالله العلي ... ان مطاياك من خير المطي

ومثل قول الاخر

اشاب الصغير وافنى الكبير ... مر الليالي ومر العشي

اذا الليلة اهرمت اختها ... اتى بعد ذلك يوم فتي

نروح ونغدو لحاجاتنا ... وحاجة من عاش لا تنقضي

تموت مع المرء حاجاته ... وتبقى له حاجة ما بقي

وكذلك اذا كانت الياء مخففة من ياء النسب مثل قول الشاعر

محديه وحروريه واورق يدعو الى ارشي

فلسنا انا مسلمون على دين صدقنا والنبي

واما الالف فاذا كانت بدلا من التنوين او مع ها التانيث او كانت للترنم فلا يجوز ان تكون رويا واذا كانت من السنخ او زايدة للتانيث او للالحاق فان كونها رويا جايز مثل ان يكون القافية على كرى وبلى وعصى والشعرى وحبوكري وما شاكل ذلك وهي التي تسمى المقصورة قال الشاعر في الف السنخ

انعت جونات مطلجفن المسا ... سعا وهقلا تعدو الى

وقال اخر

ان امرء المرهنين قد بنا على الطريق علما مثل الصوى

فصل

في اختلاف الحروف والحركات وما يجاب من ذلك وما لا يجاب ذكر التوجيه

قد روي عن الخليل انه كان يرى اختلاف التوجيه عيبا الا انه يجيز الضمة مع الكسرة ولا يجيز الفتحة معهما ولم يكن سعيد بن مسعده والفرزدق يذكران ذلك بأسا وقد جاء ذلك في اشعار الفصحاء قال الاعشى

الم تحزنك غانية ام لم ... ام الحبل واه بها منجذم

وصهبا طاف يهودية ... اقبر زها وعليها ختم

وقال ابو دوس

عرفت الدار لام الرهين بين الطوي فوادي العشر

فجاوز فصلة الخنوب عزف المزاقد بسرا خضر

وقد استعملوا ذلك في المقيد الموسس قال الحطيئة

هاجتك اظعان لسلمى يوم ناظرة ... بواكر

ثم قال

الواهب المائة الصفايا خوفها ... وبرمظا هر

قال الشيخ ابو العلا احمد بن سليمان رحمه الله تعالى هو عندي في المقيد المؤسس اقبح منه في المقيد المجرد لانه يختلف الحرف بالحركات بين حرفين

لان بين وليس كذلك في المجرد ذكر الجحد ودخول الردف اذا كان بيت مردفا وبيت لا ردف له فذلك من السناد وهو من عيوب الشعر ولا يجوز وهو مثل قول الشاعر الحطيئة

الى الذوم والاحبوش حتى تناولا بايديهما مال المزازبة الغلف ثم قال

وبالطوف ما الخبر هما مالة القرى وما المرء الا بالتقلب والطوف

ومثله قول الكميت

ندمت ندامة لو ان نفسي نطاوعني اذا القطعيّ حمّتي

نبتن لي شقاوة الرأي مني لعمر ابيك حين كسرت قوسي

ويجوز في الردف دخول الواو على الياء والياء على الواو ولا يجوز دخول الالف عليهما وكذلك في الجر ويجوز دخول الضمة على الكسرة والكسرة على الضمة ولا يجوز دخول الفتحة عليهما فان دخلت فهو شاذ ولا يجوز وهو مثل قول عبيد

فوافاها وقد جمعت فيوجا على ابواب حصن مصلتينا ثم قال

فقدمت الادم لراهشيه والفاقوها كذبا ومينا

ومثل قول عبيد

فان يكفانني ابقا شباني وامسي الراس مني كالثغام ثم قال

فقرار دالجنا على عذاري كان عيونهن عيون عين

وكقول عمرو بن معدي كرب

تقول اطعينيها ولم اتته شريحا بين عبيض وجون ثم قال

تراه كالثغام يعل مسكا يسوء الفاليات اذا فليني

ذكر الرس والتاسيس

لعلة اللجام برأس مهري احب الي من ان تنكحيني

لا يجوز اختلاف الرس ولا اختلاف التاسيس لان التاسيس الف ساكنة مفتوح ما قبلها فاذا انكسر ما قبلها او انضم خرجت عن كونها الفا ولم تكن تاسيس فان وقع ذلك فهو من السناد ولا يجوز وقد روي ان العجاج قال

يا دار سلمى يا سلمى ثم اسلمي بسمسم وعزهين سمسم ثم قال

فلم يرها الزمان بعد مثلها ولم تعد اني عشتها من جاوف

وهو كثير في اشعارهم غير معيب واما دخول الفتحة على الضمة والكسرة فهو شاذ ولا يجوز وذكر في قول ذي الرمة ان زهير

حروف الكلمة التي فيها الروي فان كانت الالف من غير الكلمة التي فيها الروي فليست تاسيس وهو مثل قول العجاج

ما هاج احزانا وشجوا قد شجا ثم قال

همّ يجلفن به اذا جلا

عكر النبيط يلعبون الفرنجا ومثل قول عنترة

ولقد حشيت بان اموت ولم يزر للحرب دابرة على اثني صمصم

الشاتمي عرضي ولم اشتمهما والناذرين اذا لقيتهما دمي

فان كان ما بعد الف التاسيس كلمة مضمرة قائمة بنفسها او متصلة بحرف كان البيت موسسا فالاول مثل قول زهير

راينهم لم يدفعوا بنفوسهم منيته لما رأوا انها هيا

والثاني كقول الاخر

الا بيت شعري هل يرى الناس ما ارى من الامر او يبدو لهم ما بدا ليا

قال الشيخ ابو العلاء اذا كان التاسيس منفصلا جاز ان يجعل لغوا فان بنيت القصيدة على مثل قولك معطيا وموليا ثم جا فيها بدا لي اكان ذلك عند اهل العلم جايزا او دخل قليل في الاستعمال قال وكذلك لو بنيت قصيدة اخرى قوافيها منعما ومكرما لجاز ان يجي فيها كما هما على ان يجعل الالف فيها لغوا

ذكر البخيل والاشاع

يجوز اختلاف البخيل في ذانه ولا يجوز اختلاف حركاته وقد جاروا الضم مع الكسر لانها احتان ولم يجيزوا الفتحة معهما وجاء ذلك في اشعار الفصحا قال النابغة في شعره الذي يقول فيه

فبت كاني ساورتني ضئيلة من الرقش في انيابها السم ناقع ثم قال

بمصطحبات من لصاف وثبرة يزرن الالا سيرهن يدافع

وقال الهذلي

لعمر ابي عمرو لقد ساقه الى حتف يوري له بالاها صيه ثم قال

فلم يرها الزمان بعد مثلها ولم تعد اني عشتها من جاوف

وهو كثير في اشعارهم غير معيب واما دخول الفتحة على الضمة والكسرة فهو شاذ ولا يجوز وذكر في قول ذي الرمة ان زهير

الفتح وضم الميم

www.alukah.net

وأث زهيرٌ أخت كَلْكَل خالد فاقبلت أسحاره وأبادرُ
إلى بطن نعمان كلاهما لحاول نصل السيف والسيف نادرُ ثم قال
فشلت يميني يوم اضرب خالدًا ويمنعه غنى الجديد المطاهرُ

ذكر الروي والمجرى لا يجوز اختلاف الروي ولا اختلاف المجرى فان اختلف الروي فهو الاقوى وهو عيب ولا يجوز مثل قول الراجز

باذل رعامين فتي السن ملمهذا ولدبني أمي

واما اختلاف المجرى فهو الاكفاء وهو من عيوب الشعر ولا يجوز وهو مثل قول النابغه

سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتنا ولته واتقتنا باليدِ

بمخضب رخص كان بنانه عنم يكاد من اللطافه يعقدُ

ذكر الوصل والنفاذ والخروج لا يختلف الوصل اذا كان واوًا أو ياءً أو ألفًا الا باختلاف حركة الروي واذا اختلفت حركة الروي فهو الاكفاء وهو من السناد ولا يجوز وقد تقدم تفسيره واما الهاء فلا تختلف اذا كانت ساكنة واذا تحركت واختلفت حركتها فهو الاكفاء ومن عيوب الشعر الايطاء وهو اعادة القافيه والمعنى واحد وهو مثل قول الشاعر

ابى القلب الا ان تزيد بلابله وتهتاج من ذكر الحبيب بلابله

قال الفراء هو عيب اذا تقارب واذا تباعد لم يكن به باس ومن عيوب الشعر التعاين وهو الايمان البيت الا بما بعده ويكون معناه في البيت الذي بعده وقد استعمله الفحل قال بشر بن ابي خازم

وسعدًا مسايلهم والرباب وسايل هوازن عنا اذا ما

ثم قال

لقيناهم كيف نغلبهم بواتر يقلقن بيضًا وهاما

وهو كثير في أشعارهم وبعضه أهون من بعض **وقوله** رحمه الله في الرسالة يتمثل كل ساعة في صوره ولا يقف على طريقه محصوره بلس كل ساعة اهاب حرف ويبدو في هيئه وظرف لو كان كالوصل والخروج ولم ينتقل في المنازل والبروج الاهاب الجلد ما لم يدبغ وهو قول في هذا الموضع لان كل حرف من حروف المعجم يقع بين الدال السادس والروي فهو دخيل وقد تقدم ذكره وكذلك الوصل والخروج قد تقدم ذكرهما **وقوله**

بيان الايطاء

وناس ليسوا على الحقيقه بناس ولا النكر بذاكر لهم ولا بناس اهل يثرب ود خفضهم عن السود خفض ما بعد الماء من العبد س النيرب النميمه

قال الراعي

وفي الاقربين ذو أداة ونيرب والود الله هو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست من دد ولا دد مني وكذلك الدد ايضا الله هو قال عدي بن زيد

أيها القلب تمتع مدد ان لهي في سماع واذن

والسود العلو والشرف وقوله خفض ما بعد الماء من العبد فلا يكون ما بعد الماء الا مخفوضا بالاضافه نحو مائة رجل ومائه امراة ومائتا رجل وثلاث مائة رجل وما شاكله فان نونت او ادخلت النون نصبت على التفسير

قال الربيع بن صبيح الغزاري

اذا اقاش الفتى ماتين عامًا فقد ذهب اللذاذه والفتاء

وقوله وهم في النسبة أنفار وفي التجربه اصفار النسبه في الحساب العددي العدد كقوله واحد اثنان ثلاثه وما شاكل ذلك والتجربه الاختبار قال النابغه يصف السيوف

جُبِرن من أزمان يوم حليمه الى اليوم قد جُرِّبن كل التجارب

والاصفار جمع صفر وهو علامه الخلو تلك المنزله التي هو فيها من العدد وهو مأخوذ من صفرت يداه اذا افتقر وصفر البيت اذا خلا وقد تقدم ذكر ذلك **وقوله** ربيعهم حماد وعبدهم ثماد س الجاي الارض التي لم تمطر والغدر من المياه ما كانت له مادة فلا تنقطع ابدًا والثماد جمع ثمد وهو الماء القليل الذي له مادة فهو لا ينقطع قال النابغه

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد **وقوله**

وتقدم عبد ضمار وجوادهم سكبت مغمار س الضمار الوعد الكاذب

قال الشاعر

واستار أخي الى سعيد طريدًا لم يجعل ابتكارا
جزون مزاره واصبن منه عطالم يكن عدة ضمارا

والسكيب بتخفيف الكاف وتشديدها اخر خيل الخلبه وهو العاشر منها وهي خيل تعمر السباق يقال للاول منها المجلي وللثاني المصلي وللثالث

المسلى والرابع التالي والخامس المريخ والسادس العاقب والسابع الخطي
والثامن المؤمل والتاسع اللطيم والعاشر السكيت وهو آخر الخيل سبقا
والمضمار الموضع الذي تضمر فيه الخيل للسباق وهو أن يقصر بعد السمن على
الحب وعلى الشيء اليسير من العلف **وقوله** عندهم مربع العالم دارس العلم
ومربع الأديب مستوبل جديب ش المربع المنزل في الربيع خاصة والموبع
المنزل في الربيع وغيره وجعل منزل العالم مربعا لما فيه من الفوائد تشبيها بالمنزل
في الربيع لما فيه من الخصب والمعالم جمع معلم وهو الأثر يعني ان منزل العالم
مهجور وكذلك هو باليمن وكان يقال لكل عالم من الناس عالم بني فلان وعالم ارض
فلان الا وهب بن منبه فكان يسمى عالم الناس وهو من ابناء فارس الذين باليمن
فذكر وهب يوما في مجلس الحسن البصري فقال الحسن وأي رجل ولكنه
وقع بين حاكة **وقيل** جاه العلم بالعراق ومال المال بمصر وجاه
السلطان باليمن ومراسل الناس الشاميين وقيل للعلم أين تريد قال العراق قال
العقل وانا معك وقيل للمال أين تريد قال مصر قال المال وانا معك وقيل للحياء ان
تريد قال اليمن قال الفهم وانا معك وكذلك أهل اليمن بهذه الصفة الآن الحي
غالب عليهم ولما ظفر الحجاج بعبد الرحمن بن الأشعث أتى بأبي أيوب بن يزيد البليغ
الفصيح الذي يقال له ابن القرية من اليمن فاسط وكان ابن القرية مع ابن الأشعث
فكان له والحجاج حديث فسأله الحجاج عن البلدان والأمصار واهلها فوصفهم
له حتى انتهى الى اليمن فقال له الحجاج اخبرني عن اليمن قال له أصل العرب وأهل
السوءات والحسب هم الدهما عبدا والبكم ابرا **وقوله** ومربع الأديب
مستوبل جديب المربع موضع الربوع وهو المرعى قال قيس بن زهير

ولكن الفتى حمل بدرء بغى والبغى مرتعه وخيم

واول الابيات

تعلم ان خير الناس ميت لاحفر الهياة لا يريم
ولولا بغيه ما زلت أبكي على البغي ما طلع النجوم
ولكن الفتى حمل بدرء بغى والبغي مرتعه وخيم
افل الحلم دلت على قومي وقد يشجى الفتى الرجل الحليم
وما زلت الرجال وما زلوني فعوج علي ومستقيم

والمستوبل

والمستوبل غير الموافق يقال استوبل الرجل البلد اذا لم يوافقه في جسمه **وقوله**
فجاء على الاجتراح فعل امر وهو اطراح واوعمرو اتى بها للفرق بينه وبين عمر
اذا اتسق الكلام واستمر واستغنى عنها بدخول الالف التي جعلت عوضا في
المنصرف ش يعني العالم والاديب اذا موقوفان على الاكتساب وقوف
فعل الامر مطرح وحان عندهم اطراح واوعمرو والاجتراح الاكتساب ومنه
قوله تعالى ويعلم ما جرحتم بالنهار ومنه سميت كلاب الصيد جوارح قال تعالى
وما علمتم من الجوارح مكلبين ومنه جوارح الانسان وهي اعضاءه التي يكتسب
بها قال الحطيئة

ماذا تقول الأجراح بذي مرخ خمر الخواصل لا ماء ولا شجر
القيت جارتكم في قعر مظلمة فاعفر علمك سلام الله يا عمر

وفعل الامر مبني على السكون مثل قم وقل واجلس واركب وما شاكل ذلك
يقال لهذا الفعل موقوف ولا يقال له مجزوم لانه لم يدخل عليه جازم فيجزمه
فلما كان المضارع اخلى من الاعراب وأصل البنا للافعال والحروف الاما
ضارع الاسماء من الافعال فاعرب لمضارعته اياها والاصل في الاسماء
الامضارع الحروف فبني لمضارعته اياها واما واوعمرو فانما زادها الكتاب
فرقا بين مشتبهين بين عمرو وعمر في حال الرفع والخفض فاذا صارا الى
النصب جمعوا الواو لان الاشتباه بينهما قد زال بانصراف عمر وزيادة
الالف فيه التي جعلت عوضا من التنوين **وقوله** ظروف عمر
لا تظفي منهم بالمعنى ش الظروف جمع ظرف وهو الوعاء وظرف الانسان جسمه
قال المغيرة بن حبناء يصف اخاه صخرا

أبوك أبي وأنت أخي ولكن تفاضلت الطبايع والظروف
وأمك حين تسلم ضرق ولكن أنها طبع سخيف

والغي الجهل يقال منه رجل غوي على فعيل وغي على فعل وغيا وبغالا ايضا
فاغيا اذا لم يهتد للصواب والملعى الذي الفطن الذي يعرف الامور
قبل كونها قال اوس بن حجر

الملعى الذي يظن لك الظن كان قد رأى وقد سمعا

نصب الملعى بفعل متقدم وكذلك التلعى **وقوله** يسفرن عا

البدج والعدان وكل ورع منهم عدان ش البدج الصغير من أولاد الضان
قال ابو محرز المحاربي
قد هلكت جارتنا من الهمج وان تجع تاكل عتودا أو بدج
قيل الهمج هاهنا سوء التدبير وفي المعاش وقيل الجوع والعتود الصغير من أولاد
والعدان صح المعز وهو مارعن وقوى وهو مثل البدج وجمعه عدان والاصل عدران
مثل قعود وقعدان فادغمت النون في الدال لقرب المخرجين لانهما من الحروف
النطعية وهي ثلاثة الطاء والتاء والدال ومخرجها من النطع وهو ما علا من
غار الفم الاعلى والورع الجبان الهيوب قال الراعي
فبت ابجرها نفسا تكلفني مالا يهم به الجنابه الورع
والاب السخت هو الصغير الضعيف والهدان الاحمق الخامل وجمعه هدون
قال الراعي يصف الحوار
يمشين مشي الهجان الادم اعلها خل الطريق هدان غير مهتاج

وقوله بشدة فارس زبيد وعباكة عمرو بن عبيد ش فارس
زبيد عمرو بن معدي كرب الزبيدي وكان اشد الناس واشجعهم من مضى
منهم ومن عمر وكان يقال لكل فارس في العرب فارس بني فلان الا عمرو بن معدي
كرب فيقال له فارس العرب جميعا وله ايام في الجاهلية مشهورة وبقي الى
زمن عمر بن الخطاب رض واسلم وشهد معه الفتوح وشهد القادسية مع سعد ابن
ابي وقاص فاجمعت العرب والعجم على شدته وله اشعار تعتب فيها
على سعد منها قوله

الم يخبأك من امية موهنا وقد جعلت اولى النجوم تغور
ونحن نعجل الغريب دارها جارية ان المحل شطير
لحق بباب القادسية ماشيا وسعد بن وقاص على اميرها
وسعد امير شره دون خيره كثير الشذا كابي الزياد قصير
تذكر هداك الله وقع جيوفنا بباب قديس والمكر عسير
عشية ود القوم لو ان بعضهم بقار جناحي طائر فيطير
اذا ما فزعنا فزعة كتيبة دلفنا لاخرى كالجبال تسير
ترى القوم منها واجمين كانهم جمال بامحال لهن زفير

وقال ايضا

وقال ايضا
اذا قتلنا ولم يحكى لنا الخبر قالت قريش الا تلك المقاديرا
ونحن بالصفراء قد ما خواجنا نعطي السويه مما خلص الكيرا
نعطي السويه من نعطي له نقدا ولا سويه اذ نعطي الدنانيرا
وقال ايضا
وكانت قريش تحمل البرة تجارة فاصحت تحمل السم منقعا
واختلفت الرواة في موت عمرو فمنهم من قال انه استشهد في بعض فتوح عمر
وقال محمد بن الحسن بن دريد في كتاب الاشتقاق انه مات تحت فراشه من
حية لسعته وامه عامر بن عبيد بن ناب فاضله من كابل من ثغور بلخ
وهو مولى لال غراب من يربوع بن مالك وكان ابوه عبيد خلف اصحاب
الشرط بالبصرة وكان الناس اذا راوا عمرا مع ابيه قالوا خير الناس بن شر الناس
فيقول عبيد صدقتم هذا الراهم وانا ازر وكان عمرو من جلة اصحاب الحسن
ابي الحسن البصري وكان الحسن اذا ذكره قال خير فتيان اهل البصرة قال
ابو القسم البلخي ولعمرو فضايل كثيرة لا يجمعها الاكتاب مفرد وعاش عمرو
مائتين وبعيره يقاد بركبه الفقير والضعيف والمنقطع وكان يحيي الليل
كله في ركعة فخالف ذلك غير مرة في المسجد الحرام وقال ابو جعفر المنصور لما صلى على
قبر عمرو بن عبيد بمرة ان مابقي احد على الارض تشتهي منه ورثاه المنصور
فقال

صلى الاله عليك من متوسد قبرا مررت به على مروان
قبرا تضمن مؤمنا متحنفا صدق الاله ودان بالقران
فلوان هذا الدهر ابقى واخرا ابقى لنا عمرا ابا عثمان ش وكان عمرو يكنى
ابا عثمان وقال بعضهم ان المنصور انشد الابيات وهي لغيره وذكر العتبي
انها للمنصور وقال المنصور القيت الحب للناس فلقطوا الا عمرو بن عبيد
ومعاذ بن معاذ ثم ان معاذا ثنى جناحه فلقط وكان سفين بن عيينه
يقول ما رات عيني مثل عمرو بن عبيد وقد رأى التابعين بعينه وقال بعضهم
رايت عمرا بمكة فرايته كانه جبل عهد بطيبة ثم رايته حتى رايته ساه
أخضر للقرد ثم رايته بعرفه فرايت رجلا كان النار لم تخلق الاله **وقوله**

www.alukah.net

وفهم حكيم فرهود وبزكه كليم المهود ش يعني بحكيم فرهود الخليل بن احمد
الفراهيدي الازدي البصري وفرهود حي من الازد بعمان يقال لهم الفراهيد ايضا
منهم الخليل بن احمد هذا وهم من ولد فرهود بن شبابه بن مالك بن فهم بن غانم اخي
جذيمة الابرش بن مالك بن فهم بن غانم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران
بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد ويقال الاسد
وكان الخليل ديّنا فطنا لطيفا عالما وهو اول من استخرج علم العروض واستدعه
وضيق عون النحو وشرح علله وهو صاحب كتاب العين الذي هو اصل الكتب
اللغة ومنه اللغة تفرعت وكان الخليل شاعرا فصيحا فقيل له لم لا تقول الشعر
فقال لاني أبا رديته ويأبى جيده قال ابن قتيبه أنشدنا ابن هانئ قال انشدنا المعمر
بن مسعده الاخفش للخليل ؎

اعمل بعلمي ولا تنظر الى عملي ينفعك علمي ولا يضرك تقصيري ؎

قال وانشد قاله ايضا ؎

وكفاه لم يخلق للندا ولم يكن يخلها ابدا عنه ؎

فكف عن الخير مقبوضة كما قبضت ماله تسعه ؎

وكف قليله الفها وتسع مبيحا لها شرعه ؎ وكان الخليل ورعا دينا مع علمه
ودرس في علم النجوم فبلغ منه مبلغا ثم رفضه وروى ان بعض الروم بيا ارسل
الى الخليل وكتب اليه رسالة تعليم أولادها على تسليم ما ارقم لنفسه فكتب اليه
الخليل ؎

ابلغ سليمان اني عنه في سعه وفي غنا غير اني لست ذا مال ؎

سخا بنفسي اني لا ارى احدا يموت هزلا ولا يبقى على حال ؎

واما كليم المهود فهو عيسى بن مريم عليهم السلام وهي مريم بنت عمران بن ماثان بن يعاقم
من ولد داود عليه السلام من سبط يهود ابن يعقوب وكان زكريا بن اذن ايضا
من ولد داود وكان هو وعمران في زمان واحد وكان تحت زكريا اشياع بنت
عمران أخت مريم فكان يحيى وعيسى عليهما السلام ابني خاله وكان زكريا نجارا
واتخذت اليهود اله ركب من هيم الفاحشة وقتلوا زكريا في جوف شجرة
قطعوها وقطعوه معها قال ابن قتيبه في كتاب المعارف ويذكر
بعض الاخباريين ان يوسف بن داود النجار خطب مريم وتزوجها فلما ظهر عنده حبلها

حبلى قبل ان يباشرها وكان رجلا صالحا فكره ان يفشي عليها وعزم على ان
يسرحها خفية فنزل اليه ملك في النوم فقال يا يوسف بن داود ان امرأتك
مريم ستلد غلاما يسمى عيسى وهو نبي امته من خطاياهم ونشأ عيسى في حجر
يوسف بن داود وذهب به وبأمه الى ارض الخليل فسكن بها فهي تسمى نصران
من ارض الشام وقيل ناصرة فلذلك قيل نصارى وقد فرض الله تعالى في كتابه
من خبره وخبر امه وكلامه في المهد واحيائه الموتى ابين الفرض وقوله
وسخا ابى عدي وفاز سيد اهل الوبر في الندى ش البذا والنادي المحلى
ومنه قوله تعالى وتأتون في ناديكم المنكر وابو عدي حاتم بن عبد الله بن سعد
بن الحشرج الطائي الجواد اكرم الناس جميعا واسخاهم ماضيهم وغابرهم وكرمه
مشهور يمثل به العالم والجاهل يزداد مرة على مرة الليالي والايام واتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسبايا طي وفيهم جارية ظاهرة الجمال فقال علي بن ابي طالب
عليه السلام فقلت لاشتوهبنها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله اني بنت
من يشبع الجايع ويكسو العاري ويفك العاني ويوثر الجار على نفسه وما رد
طالبا حاجة قط اني بنت حاتم طي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب مكارم
الاخلاق لو كان ابوك مسلما لترحمنا عليه وخلى سبيلها وابنه عدي بن حاتم كان
يكنى ابا طريف وكان طوله اذا ركب الفرس كادت رجلاه يحطان الارض
وقدم على عمر بن الخطاب فكانه رأى منه جفاء فقال اما تعرفني يا امير المومنين
فقال بلى والله اعرفك اكرمك الله باحسن المعرفه اسلمت اذ كفروا وعرفت
اذ نكروا ووفيت اذ غدروا واقبلت اذ ادبروا قال حسبي يا امير المومنين
حسبي وشهد مع علي رضي الله عنه يوم الجمل فقفيت عينه في ذلك اليوم وقتل ابنه
محمد وقتل ابنه الاخر في قتال الخوارج وشهد عدي مع علي رضي الله عنه
صفين ومات في زمن المختار وهو ابن مائه وعشرين سنه واوصى ان لا يصلي عليه
المختار ولا عقب لعدي بن حاتم من الذكور وانما عقب حاتم بن عبد الله الطائي
من ولد عبد الله بن حاتم وهم بنزلون بنهر كرا بلا ودخل رجل على المامون
فكلمه بكلام أعجبه فقال ممن الرجل فقال من طي فقال امن ابي طي قال من ولد عدي
بن حاتم فقال المامون اصلبوه فقال الرجل نعم قال المامون هيهات افضلت ان
اباك طريف لم يعقب ؎ واما سيد اهل الوبر فهو قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن

منقر التميمي وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد تميم بعد الفتح فاسلم وكان شريفا وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد اهل الوبر وهو الذي رثاه عبد ابن الطبيب فقال

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء ان يترحما
فتى من غاد رثه غرض الردى اذا ازار عن تخيص بلاد كي سلما
فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

وكان لقيس من الولد ثلاثة وثلاثون ابنا وكان قيس وفور احليما وكان الاحنف بن قيس واسمه ضحر بن قيس وقيل الضحاك بن قيس التميمي احلم العرب وقيل للاحنف من اين تعلمت الحلم فقال من عمي قيس بن عاصم والله لقد كان ذات يوم يحدثنا بحديث اذ اقبل جماعة معهم قتيل مجلوته واسير موثق يقودونه فقالوا لقيس هذا ابنك قتله ابن اخيك فوالله ما حل حبوته ولا قطع حديثه حتى فرغ منه ثم التفت الى ابن اخيه فقال يا بني والله ما ضرت الا نفسك ولا قطعت الا يدك ولا قصصت الا جناحك ولا اوهنت الا عضدك ثم قال لبنيه حلوا الرباط عن اخيكم فاذهبوا جميعا فوارواخاكم وادفعوا الى امه مائة من ابلي فانها امراة فينا غريبة **وقوله** وبيان شيخ اياد وقصد الضليل وزياد يعني بشيخ اياد قيس بن ساعدة الايادي وهو حكيم العرب وفصيحها واول من قال اما بعد وكان على دين المسيح قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ورآه النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس بعكاظ على جمله احمر وله حديث والضليل كثير الضلال كما يقال رجل شريت اي كثير الشراب وعنى بالضليل امرى القيس بن حجر الملك الكندي وسئل علي رضي الله عنه عن اشعر الناس فقال الملك الضليل وذكر امرؤ القيس عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذاك سيدهم ولواهم يوم القيمة بيده يقودهم حتى يدخلهم في النار وحكى هذا الخبر الاعشى فقال ليت هذا الخبر فيل لي وانا المدهر في النار قال ابو عبيدة مر لبيد بن ربيعة بحلي لبني مالك وهو بنو كلاب على عضاة جاورة امرؤ القيس منهم ان للحفة فسأله عن اشعر الناس فعلم فقال له لبيد الملك الضليل يعني امرؤ القيس فرجع فقالوا الا سالته ثم من فرجع فسأله فقال ابن العشرين يعني طرفة فرجع فقالوا الا سالته ثم من فرجع فسأله فقال صاحب المجن يعني نفسه واما زياد فهو

زياد بن عمرو وهو النابغة الذبياني وهو من مخزل الشعراء **وقوله** ووفاية الحابل الفرد في الترك المفرد وكعبد والشرد جمع تركه وهي البيضة بيضة الحديد قال لبيد يصف درعا

مجدا قترا تربا بالعلا قردما نيا وبركا كالبصل

مجدا اي كنيته كسن اذ قراي منسنه الرمح من الحديد وتربا اي تنبد والقردماني سلاح كانت الاكاسرة تتخذه في خزائنها وشبه الترك بالبصل لبياضه واشراقه والشرد اسم جامع للدروع ومنه قوله تعالى وقدر في السرد وزرد الحابل الفرد يعني السموأل بن عاديا الغساني والحابل الفرد حصن له كان بتيما والسموأل ابن عاديا وفي العرب نضرب بوفايه المثل وكان من خبره ان امرى القيس بن حجر الكندي لما سار الى قيصر مستنصرا على بني اسد حين قتلوا اباه مر في طريقه بالسموأل بن عاديا وهو في حصنه الابلق الفرد وبدعه سلاحا كثيرا ومتاعا وبلغ الحارث بن ابي شمر الغساني وهو الحارث الاكبر ما خلفه امرؤ القيس عند السموأل من السلاح والمتاع فوجه الى السموأل رجلا من اهل بيته يسأله الحارث ابن مالك في جيش عظيم فلما دنوا من حصن السموأل اغلق باب الحصن وامتنع فيه فقال له الحرث اعطني سلاح امرئ القيس قال لا سبيل الى ذلك وكان للسموأل ابن خارج الحصن يتصيد فظفر به الحرث فقال للسموأل اختر اما ان تسلم سلاح امرئ القيس واما قتل ابنك فقال لا اسلم وبعد ابدا فاصنع ما انت صانع فقتل ابنه فضربت العرب المثل بوفاء السموأل قال اعشى قيس

كن كالسموأل اذ طاف الهمام به في جحفل كسوا د الليل جرار

بالابلق الفرد من تيماء منزله حصن حصين وجار غير غدار

اذ ساءه حطتي خسف فقال له ما تنقمون من الانبا يا خا ر

فقال انطل وغدر أنت بينهما فاختر وما فيهما حظ لمختا ر

فشك غير طويل ثم قال له اقتل اسيرك اني مانع جا ري

وقال اخر

فاعبر يا عباد يا اني الحصى بينها من سراة اليهو د

اذ اتاه الهمام فاتاع هضة خمرة الجار ماجد المود د

فاتنا بالعقا مكرمة الدهر ولم يرض بالغفا الرشيد

وقوله يعلن الحاطبي من الهراد والشاكي من الغزلي شف الخاطبي الشمين قال امرؤ القيس

لها متنان خطاطيف اكب على شاعريه النمر ❊ وقال آخر ❊
حاظي المصيح لحمه خطاريطا ❊ والهر جمع هرة كما ذكرنا ❊ وطف قال المرار ❊
بزى فضلانه فى الورد هزله ❊ وتمر فى المغازى والجبال ❊
والشاكى ذو الشوكة وهو الحد فى سلاحه ومنه قوله تعالى ويودون ان غير
ذات الشوكة تكون لكم وهو قلب الشايك والغرلى جمع اغرل وهو الذى لا ختان
معه ❊ وقوله ❊ ويحسبون ان السراب ماء يروى به الظما ابن السراب
من الشراب والآل من ضحضاح الآل ش الشراب الذى يكون نصف النهار
لاطيا بالارض ومنه قوله تعالى كسراب بقيعة والآل الذى يرفع الشخوص
بالغداة فى هذا الموضع والآل ايضا الرجل وهم اشياعه واتباعه واهل ملته
ومنه قوله تعالى ادخلوا آل فرعون اشد العراب ومنه قول القائل فى الصلاة
وعيرها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد قال عبد المطلب بوهاشم ❊
نحن آل الله فى بلدته لم يزل ذاك على عهد ابرهم ❊ يزيد ابرهيم الخليل عليه السلام
ويقال الامير رعيته اذا ساسها ومنه قول عمر قد انا وابا علينا
وآل الرجل ايضا اهله وهو من الاول والصحاح آل القرب القعر ❊ وقوله
كم غر خاله جحام وشر حامله كهام اذهد من سوام الانعام الاوى كفايه
النعام من الشراب والطعام ش الجحام السلاح الذى لا ماضيه والكهام
السيف الذى لا يقطع والرجل اذا كان لا يجد اعنده وهو من الاول ❊
والذهول الغفلة والنسيان ومنه قوله تعالى يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت
والسوام جمع سايمه وهى التى ترعى ومنه قوله تعالى فيه تسيمون ❊
وقوله ❊ ومذاهب ضاقت فيها المذاهب وتضاهى اللص والراهب
ش المذاهب الاولى جمع مذهب وهو الدين والمذاهب الاخرى جمع
مذهب وهو السيرة والقصد والمضاهاة والمعاناة والمشابهة بمعنى
واحد ومنه قوله تعالى يضاهون قول الذين كفروا واللص الغارب والحارب
الذى يشرق العمران والراهب واحد الرهبان وهم العباد ❊ وقوله ❊
أطر منهم الغصن على وهم وظفر القلب بخلقه ❊ أطر أى أشر والوهم
الغلط والقلب الرجل المتقلب فى الامور من علمه بها يقال رجل حوول قلب
اى متقلب متحول من الحيله يقال بحول وحيل والواو افصح والخلب البرق

الكاذب ❊ وقوله ❊ يسندون الى الاخبار الاخبار ويولون عن الدايم الاخبار
ويقيدون العقول بخبر منقول ش الاخبار نقض النص والرواية والاخبار جمع
خبر وهو العالم بكسر الخا مشتق من الخبر وهو المداد لانه يحفظ العلم
كما يحفظه المداد وقد تفتح الخا والكسر افصح لانه يجمع على احبار والتقييد
التكذيب ومنه قوله تعالى لولا ان تفندون ❊ وقوله ❊ وهنت منه
القوى وهن الاقوى وضعف الاسناد ضعف السناد القوى جمع قوة والوهى
الضعف ومنه قوله تعالى ان اوهن البيوت لبيت العنكبوت والاقوا
والسناد من عيوب الشعر وقد تقدم ذكر ذلك ❊ وقوله ❊ بين بلت داع
الى عطب يفيد جليسه تدليسه ومنح اخوانه رؤانه قد فاز من لم يراقه
ضمنه او راقه ش البلت العلم والعطب الهلاك والتدليس خلط الباطل بالحق
ومنه تدليس البايع على المشترى فى السلعه اذا كتم عنه عيبها والرؤان
الاخلاط العنه فى الطعام من الخندق وغيرها والمين الكذب ويقال راقه
الشى اى اعجبه يروقه فهو له رايق ❊ وقوله ❊ يتعلق برواته من
الغرابه وعلله من التعلل وخلاف الاسلاف ويحتج بخالف من الصحائف
وبفاتر من الدفاتر يتلو منها سطورا اصبح عمودها عن الرشد ماطورا ش
التعلل ما يتعلل به مثل التحلل ما يتحلل به ومنه قوله تعالى تحلة ايمانكم والاسلاف
الآباء والكبراء والحى يف المايل والفاتر الضعيف ومنه فتور العين والماطور
المعطوف يقال اطر العود يطره اطرا اذا عطفه وفى الحديث فاطروه
على الحق اطرا اى تعطفوه وتاطر الرمح تثنيه وانعطافه قال الشاعر ❊
دايم انا من سمصمون عن القنا اذا صار فى اعنافكم وتاطرا ❊
شمص الدابة طردها قال الشاعر ❊ ❊ وحث بغيرهم حاد شموص ❊
وقوله ❊ فهى خباله المنمس وصحيفه المتلمس ش المنمس الذى يتخذ
الناموس والناموس ستره الصايد والمتلمس هو جرير بن عبد المسيح الشاعر
من بنى دوفن من صعصعه بن زيد بن نزار وسمى المتلمس لقوله ❊
وهذا اوان العرض جن ذبابه زنانيره والازرق المتلمس ❊
وكان المتلمس نادم عمرو بن هند ملك الحيره هو وطرفه بن العبد الشاعر من قيس
ابن ثعلبه بن عكابه بن بكر بن وايل فحجوا عمرا من هجايها قول طرفه ❊

COPYRIGHT
الألوكة
www.alukah.net

يصبح عمرو يقضي الامور وقد خضخض ما الرجال كالفرس
والمرء يوسن وابن والده كالمنذري في الناس قبقتا غرس
فلما علم عمرو بهجائها اياه كتب لها كتابين الى عامله بالبحرين يأمره ان يقتلها
اقبح قتله وقال لهما قد كتبت لكما بجائزتكما اليه فانصرفا حتى اذا اصطارا في
بالسيف قال المتلمس لصاحبه أنت حدث غر وكلنا قد هجا الملك ولا
أمن مكره بنا في كتابه فهلم ان نقرأ كتابيه فقال طرفه هجا الملك ارفع
من هذا ولعل ذلك كان على بابه اعظم لهيبته فعدا المتلمس الى غلام من اهل
الحيرة ليقرأ به الصحيفة ومضى طرفه ولم يلو عليه فلما قضى الغلام الصحيفة
اذا فيها اما بعد فاذا اتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا فقال
الغلام ثكلت المتلمس امه وهو لا يعرفه فاخذ المتلمس الصحيفة وخرج لان يحدث
طرفه ويرده فلم يلحقه فالقى المتلمس الصحيفة في نهر الحيرة وقال
القينها في الشئ من حتب كافر كذاك افتوكل قط مثلك
رضيت لها لما رأيت مرادها يحول به التيار في كل حدول
الشئ ما التقى من الوادي او النهر والكافر هنا النهر العظيم وافنواحرى
والقط الصحيفة والصك والبيت الاول مجزوم وهرب المتلمس
نحو الشام واتى طرفه الى عامل البحرين فقتله فقال المتلمس
من مبلغ الشعراء عني مألكا ان قد قتلت وخير قومهم حيا
أودى الذي علق الصحيفة منهما وتجاذبا رجاءه المتلمس
فضربت العرب المثل بصحيفة المتلمس وقد ذكرها الفرزدق في شعره الى مروان
ابن الحكم وذلك ان الفرزدق مدح سعيد بن العاص بشعر يقول فيه
ترا الغر الجحاجح من قريش اذا اما الامر بالحدثان عالا
فيأتمرون الى سعيد كانهم يرون به هلالا فقال له مروان هلا
لا جعلتهم حلوسا قال الفرزدق لا والله الا قياما او انت من بينهم صافن
فحقد ذلك عليه مروان وكتب له كتابا مختوما الى بعض عماله يأمره فيه
بجلد الفرزدق فلما ركب الفرزدق ان يغدو الى العامل وقف بالمدينة
فكتب اليه مروان
قل للفرزدق والسفاهة طابع ان كنت ناركها امرؤ فاجلس

اى الحق بنجد يقال جلس الرجل اذا اتى نجدا فرد عليه الفرزدق
يا مروان مطيتي محبوسة ترجو الحباء ورحلها بياس
وامرر لي صحيفة مختوم احسن على ما تبتغي النعرس
الق الصحيفة يا فرزدق لا تكن نكدا مثل صحيفة المتلمس وقوله
وأب أفر او ما رأيت بلقن ولبيد تقليده ويلم ابنه افده لمخفظ الاخر
عن الاول ما لبس على مخول يقال افرا الرجل الشئ اذا افسده وفراه اذا
اصلحه والراب الاصلاح يقال راب الشئ يرأبه اذا اصلحه والدفن قلة العقل
والدفن احتفار في الضرع من اللبن قال الشاعر
اذا افنت أروى عيالك افنها وان خبثت ارباعلى الوطب حينها
والمعول المجلد يقال عول فلان على فلان لحاجته اى تحمل ثقلها عليه وقوله
وبعضهم على بعض زار وهو مثقل من الاوزار يرى صبه جاهلا غبيا لوكان
صبيا او بنيا ويجعل يخالفه مخطئا وعن اللحاق بالسوابق مبطئا ويعد سكينة
شابا مجليا لا لاحقا مصليا ومجلي غير فسكلا وجلية الواضح مشكلا
ش الغبي ذو الغباوة وهي قلة الفطنة يقال غبي عن الامر بغباوة وغبا قال
ابو عبيد غبيت الشئ اغباوة وغبي على مثله والصديق كثير التصديق
مثل الشريب كثير الشراب وما شاكله ومن ذلك سمي ابو بكر الصديق لكثرة
تصديقه النبي صلى الله عليه وسلم وقيل لتصديقه لخبر المسري ومن ذلك قوله
تعالى والصديقون والشهداء الصالحين واما النبي ففيه وجهان اذا هو من
الانباء وهو الاخبار عن الله عز وجل واذا شددته لم تهمز فهو من النبوة والنباوة
وهو الارتفاع والنبي الطريق والنبي ايضا المكان المرتفع قال اوس بن حجر
يرثي فضالة بن كلدة الاسدي
على السدا الصعد لواه يقوم على ذروة الصاقب
لاضح رثما دق الحصى مكان النبي من الكاتب الكاتب هنا حبل فيه
عمل وحوك رواد يقال لها النبر الواحدة نأب مثل غار وعزج نقوم
لو قام فضله على الصاقب وهو جبل بعينه لسهل له حتى يصير كالرمل
الذي في الكاتب ونصب مكان على الطرف ويقوم بمعنى يقام والرثم الكسر
والدق والكاتب اسم جبل والسكيت والمجلي والمصلي من خيل الحلبة وتقدم

www.alukah.net

ذكر ذلك والسكر هو السكين وقوله غلبت على النطق الأهواء
فكم جوجوه واستحسنت الاسوا فالحسن وضده سواء من الجوجو
الصدر والهوى الذي لا عقل له قال

كان الرحل منها فوق صعل من الظلمان جؤجؤه هواء وقوله
كلا بؤس على هار ويصلى الليل بلا نار قد ضحك بالحمى ضحكة عمي
وشغف بالشيء شغف غلان بي من التاسيس البنا والهار المنهدم وهو
الهابر ايضا يقال هار البنا يهور وتهور وانهار اذا انهدم ومنه
قوله تعالى على جرف هار فانهار به في نار جهنم وضحك عمي نصف النهار يقال
ان رجلا من العرب يقال له عمي أغار على قوم نصف النهار فاخذهم فسمي ذلك الوقت
ضحكة عمي والشغف اشد الحب ومنه قوله تعالى قد شغفها حبا أي بلغ الى شغاف
والشغاف شغاف القلب وام غلان فهما غلبان بن عقبة وهو ذو الرمة
الشاعر وهي المراة التي كان ذو الرمة تسيب لها وهي من ولد طلبة بن قيس بن عاصم
المنقري وقوله بدا الداس واعجز زاد العضد من الاسن
ضحى ضمام لقد اغرب هاتف الحمام وأتى لذوي الحمد بامام شب الدا
أي غلب الدا والاسى المداوي يقال اسا يأسو أسوا فهو أاس أي داوا فهو مداو
والعضد الشجر المقطوع قال عبد مناف بن ربع الهذلي

فالطعن شغشغة والضرب هيقعة ضرب المعول تحت الدوحة العضد

الشغشغة حكاية صوت الطعن والهيقعة حكاية صوت الضرب بالسيف والمعول
الذي يتخذ الغالة والغالة شبه الظلة يستظل بها من المطر والاسن الرماد
وهذا الموضع والاسن ايضا الهدس ويقال للداهية ضحى ضمام مثل حذام وقطام
مبني على الكسر ويقال أغرب الرجل اذا اتى بالغريب وكذلك عيهل والحمد لله
وقوله اغني من طرب ام هف لغير ارب لعله فقد الفا فرضع
من مر الفراق مذاقا مصر عروق المجام ومر مشهن الهام من الطرب خفة تصيب
الانسان من شدة الفرح او شدة الغم والارب الحاجة في هذا الموضع وكذلك
الاربة ومنه قوله تعالى غير اولي الاربة من الرجال وكذلك المارب والمارب
بفتح الراء وضمها والارب العقل والعقل قال ابو العتاهية

تراعبد آل زهرة صادقا فيهم اذا كذبوا

يلف طوايف الاعذلو هو يلتمس أرب والالف الصاحب
قال الشاعر وكل الف فاقد لا لفه ومعترف بالبين حتى الهايم
والطلى والخلف الضرع وجمعه اخلاف واطباه وغروه ومزفش
رجلان من الشعر والكعابم المشاف في هذا الموضع والهايم
العطشان والهيام العطش والهيم الابل التي اخذها الهيام
وهو داء وقوله اوفح بهديل موف على البديل هلكا
برغمهم حصن نوح فكل حمامه نوحه وتوح تاسى متمم مالكا
ومن اشبه لاخيه الهالكا وعلم ربكما في الصدور وحم على الارض
والنحط كل مقدور س الهزل الذكر من الحمام وسمي ايضا
ساق حر قال حميد بن ثور الهلالي

وما هاج هذا الشوق الا حمامة دعت ساق حر ترحة وترنما
وحمر اي قدر واحمر اي دنا قال الشاعر

حتياذ لك الغر الاحمام ان يلق ذا لك الفراق احماما

والعرب تزعم ان هديلا كان في عصر نوح صاد مجارح من جوارح
الطير فكل حمامة تبكي عليه من ذلك الوقت الى اخر الدنيا والموفي
الزايد في هذا الموضع والموفى المشرف البديل البدل والتابين
مدح الميت والتفريط الذامح الحي واما منهم فهو متمم ابن نويرة
اليربوعي الشاعر وله مراث كثيرة في اخيه مالك بن نويرة
منها قوله

وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

ومنها قوله

وقالوا أتبكي كل قبر رايته لقبر ثوى بين اللوى والدكادك
فقلت لهم ان الاسا يبعث الاسى دعوني فهذا كله قبر مالك

الاسا الاول جمع اسو وهي التعزية ومنه قوله تعالى لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة والاسا الثاني الحزن وهو
مصدر أسى يأسى أسى اذا حزن ومنه قوله تعالى لا تاس على

www.alukah.net

مافاتكم وكان مالك ابن نويرة ممن قتل في الردة قتله خالد بن
الوليد وتزوج امرأته وقتل مع قومه صبرا مقتلة عظيمة
وبهذا السبب سخط عمر بن الخطاب على خالد بن الوليد ودخل
متمهرين نويرة على ابي بكر وهو يصلي بالناس وكان متمهرا رجلا
ذميما اعور فاتكا على شنه فوسه ثم قال لابي
مالك هم القتيل اذا الرياح تناوحت خلف السلور فقال ابن الازور
فقال له ابو بكر زد فبكى متمم وابكى على سنه فوسه حتى
دمعت عينه العوراء ثم قال
لامسك العور الجت بابه خلوشما بله عفيف المئزر
ولنعم حشو الدرع كنت وحاسرا ولنعم ماوى الطارق المتنور
فقام اليه عمر بن الخطاب فقال لوددت اني رثيت اخي بمثل ما رثيت
به اخاك فقال له متمم ارثه عنك اي خفض فلو اصاب اخي
حيث صار اخوك ما رثيته ثم قال عمر ما عزاني احد عن اخي
بمثل تعزيتك وكان زيد بن الخطاب استشهد يوم مسيلمة
وقوله الا انه سلم من كفر واسلام وتخلصي
عن الملام باحض لام وتخلا باطوان لم تبح في الاسواق
واستثار جهلك لا عدلا اناء عن العدل وترنم بالوزان مسليه
عن الاحزان لا يفتقر من العروض الى ميزان ووضع
القريض ضرب من مخبب والعريض ورجح بالحان حسان
كثيرها باحسان وعرى من خطر الانسان س
اللام جمع لامه وهي الدرع الحصينة مهموز وغير مخفف
والجذل الفرح والمذل اذاعة السر والعذل العلك وهو
اللوم والصوت والاوزان جمع وزن وهو واستوى خروف
ابيات الشعر بغير زيادة ولا نقصان والقريض الشعر يقال
منه قرض الشعر اذا قال الشعر وقرضه يقرضه اذا
جاداه ومنه قوله تعالى واذا غربت تقرضهم ذات
الشمال قال الشاعر

الى

الى طعن يقرص اقوار مشرف شمالا وعن ايمانهن الفوارس
مشرف اسم رمل ويقال صدح الطائر اذا صوت وغرب اذا غاب ومنه
قوله تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة والقريض ومحبر رجلان كانا
يحسنان الغناء والترجيع ترديد الصوت في الحلق والالحان
جمع لحن وهو الصوت هذا الموضع والالحان المعاني تقول اخذ فلان
لحن ومنه قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول اي في معناه
واللحن ايضا الفطنة ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم
لعل احدكم الحن بحجته من بعض اي افطن قال مالك ابن اسما
حارثه الفزاري الشاعر

وحديث الله هو مما ينعت الناعتون يورث وزنا
منطق صائب ويلحى احيانا وخير الحديث ما كان لحنا

واللحن ايضا الخطا في الكلام وهو ان اله الاعراب عن معناه
والخطل المنطق الفاسد والفحش ومنه اشتقاق الاحطل الشاعر
وقوله وعلت قدما العرب في عباده الاوثان هو ليس
مع الله في الالهية ثان وما بينت جهالهم الجاهلية على
قبح المثيل صبر البليه وارتباط الفرس المطيه وعلة ترك
ذلك من الخطيه كما يصد ذلك الميت بني الركبان
ماشيا اذا هب الى الجمع يوم ينعت الناس عاشيا س
الاوثان جمع وثن وهي حجارة كانت تعبد من دون الله تعالى
وكانوا يتقربون بعبادتها الى الله عز وجل وقد ذكر ذلك الله
في كتابه حيث يقول ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله
زلفى واول من دعا العرب الى عبادة الاوثان وغير دين
اسمعيل حين اغاره واسمه عمرو بن لحي واسم لحي ربعه بن حارثه
بن عمرو بن عامر الازدي وهو اول من نحر البحيره وسيب السائبه
ووصل الوصيله وحمى الحامي وقد ذكر الله ذلك في كتابه
بقوله ما جعل الله من بحيره ولا سائبه ولا وصيله ولا
حام وكان لبنى خزاعه في الجاهلية ضم من حلب وعبدوه

دهرا طويلا ثم اصابتهم مجاعة فأكلوا وفرتهم العرب بذلك
قال الشاعر
اكلت حنيفة ربها مع التمر والمجاعة
لم يرهبوا من ربهم سوء العواقب والتباعة
حنيفة هلا اذ جهلت صنعت ما صنعت خزاعة
نصبوا معا صنمهم وكلفوا العرب اتباعه

وقال رجل من تميم
اكلت ربها حنيفة مرجوع قديما بها ومن اعوره
واطلع رجل من العرب على صنم لهم فرأى عليه ثعلبا ببول فقال
ارب يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب
وصبر البلية حبسها ومنه قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي والمصبور الذي نهي عنها في الحديث
هي المحبوسة على الموت ومنه قولهم قتل صبرا اي حبس على
القتل حتى يقتل والبلية القرين او الناقة تحلس عند قبر
صاحبها ولا تعلف ولا تسقى حتى تموت وهي من بدع الجاهلية
على موتاهم يركبها صاحبها يوم البعث وكانوا يرون ذلك
دينا وقال حزبه ابن الاشيم الفقعسي يوصي ابنه
يا سعد اما اهلكن فانني اوصيك ان جاوصاة الكمري بر
لا تتركن اباك يعثر خلفهم تعثار على اليدين وشك بر
ولعلما تركت مطية في البهائم اركبها اذا قفل اركبوا
ويقال هب النايم اذا استيقظ من نومه هبا وهبة الريح
هبوبا وهب النيس اذا هاج وصاح هيبا وهبت الناقة في سيرها
اذا انتاقطت فيه ونهافتت هبابا قال لبيد
فلها هبابا في الزمام كانها صهباء راح الجنوب جهامها
ويقال عشوت اليه اي استدللت عليه ببصر ضعيف قال الخطيئة
متى تاته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد
ويقال ايضا عشوت اليه اي قصدته وعشوت عنه اي صددت
عنه ومنه قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن وكان لقوم

من

من العرب ايضا في الجاهلية اديان غير عبادة الاوثان فكانت اليهودية
في حمير وبني كنانة والحارث بن كعب وكندة وكانت النصرانية
في ربيعة وغسان وبعض قضاعة وكانت المجوسية في تميم منهم
زرارة ابن عدس التميمي وابنه حاجب بن زرارة وكان تزوج ابنته
ومنهم الاقرع بن حابس كان مجوسيا والاسود بن كعب العنسي
كان مجوسيا وكانت الزندقة في قريش اخذوها من الحيرة
ويتبين ذكر هذا الموضح جملة من عيون المذاهب مختصرة تكون
شبيها لنظر الناظر وتذكرة ونقتصر منها على المذاهب المشهورة
والمقالات المأثورة وننسب كل مذهب منها الى اول من ابتدعه
وسنه لمن بعده وشرعه ونقتصر على اعمة الاديان واربابها
ومصنفي الكتب واصحابها ولا نتعدى الاصول الى الفروع ولا نذكر
التابع اكتفاء بذكر المتبوع وبين اختلاف المختلفين من الانام
في معرفة المعبود والامام فاما اختلافهم في سوى هذين الوجهين
فاختصرناه خوفا ان يطول به الكتاب لو ذكرناه والله الموفق
للصواب والمسدد لما يرضيه من العمل في جميع الاسباب

اعلم ان الناس اختلفوا في معرفة الصانع والمصنوع

فقال بعضهم العالم محدث لما فيه من دلايل
الحدث من التاليف والتصوير والحركة والسكون وذلك
دليل على ان له صانعا قديما خالقه وقال بعضهم هو قديم لانهم لم
يشاهدوا شيئا الا من شيء كالانسان لا يكون الا من نطفة
والطائر لا يكون الا من بيضة وانما يقع عمود ذلك على اعتدال الحر
والبرد والرطوبة واليبس وتضاده فاقر اطراحد هما فيه ثم اختلف
من قال بقدم العالم فقالت الهيولا منهم ارسطاطاليس ومن قال
بقولهم هيولا له قديم وتفسير الهيولا اصل الاشياء مثل القطن للثوب
هو هيولا له فالهيولا هو المدبر للعالم وهو اصل له المبدل
وقوته معه قال المزني عند عرض وجوهه فالجوهر هو
القابل للاعراض والهيولا لحركة القوة فاذا البرد فحركها

فحدث الحر فقابلهما الجوهر والجوهر قديم معه واعتلوا في ذلك
انهم يرون الانسان ضعيفا ثم يرونه قويا والذات قائمة
بعينها فعلموا ان القوة بمعنى الحدث والضعف بمعنى الحدث
ودلهم على الجوهر انه قابل للاعراض ان البيوسه تحدث فيها
الالوان وهي قائمة بعينها وذلك دليل على ان الحادث غير الالوان
والطعوم ودليلهم على الفعل انك ترى الانسان قد حدث الفعل
بعد اذ كان غير فاعل له والفعل عرض وكذلك يجوز
ان تحدث الهيولا اعراضا هو غيرها ولا يقال كيف حدثت
هذا الفعل كما لا يقال كيف حدثت هذه الحركة من الانسان
وقالت الاطباجالينوبس ومن قال بقوله اربع طبايع
لم تزل العالم منها الحر والبرد والرطوبة واليبس قياسا
على ما يرى في المشاهد وقالت الفلاسفة اربع طبايع
لم تزل وخامس معها بخلافها والدليل على ذلك انهم لما رأوا
الشئ الواحد لا ينقلب عن حالها التي كان عليها مثل النار لن تنقلب
رطوبة ابدا ولا برد افكذلك هذه الاربع الطبايع لما كانت
على حدة غير مختارة للفعل فلما اجتمعت فهي على حالتها الاولى لن
تنتقل عن طبايعها فلما رأوا الاختيار والتمييز علموا ان ذلك
المختار الممتاز هو الخامس وقالت الجوهرية العالم
جوهر قديم والحدوث الذات وانما اختلفت على قدر البقاء
اجزاء الجواهر وحركاتها فاذا كان جزء ان كان ذلك جزءا
فاذا كان ثلاثة صار بردا فاذا كان اربعة صار رطوبة وعلى
هذا المثال وانه تنتهي الحركات وزعموا ان حركة قبل حركة
الى ما لا نهاية له وقالت اصحاب الجنة ان العالم
كله لم يزل بصورة تخلقت هذه الجنة عنها فكان الخلق كامنا
فظهر وانكروا ان يكون كانت غير صورة وتحتاج الى صورة
وقالت الهرمسية اربع طبايع وخامس لم يزل مثل مقالة
الفلاسفة واثبتت العالم ساكنا ثم تحرك والسكون عنده ليس
بمعنى

بمعنى الحركة معنى ودليله على ذلك انه لما وجد الفعل هو الحركة وهو
زوال عن المكان فوجد ما يبقى زمانين ووجده ليس بمحسوس ولا مدرك
وهو فعل كان محالا ان يكون السكون فعلا لان السكون لبث
في المكان فلو كان فعلا لكان يكون زوالا كما ان الفعل
الزوال وقالت بلهمرية اعور ان العالم قديم وان له
مدبرا خالفه من جميع المعاني واثبت الحركات فقال ان الحركة
الاولى هي الحركة الثانية معادة وان الجسم يبقى الا منه والحركة
لا تبقى ومحال ان يكون الحديث كالقديم وان النفس محكمة
غير الحواس الخمس وقالت بعض اليونانية اربع طبايع
لم تزل وخامس خلافها وقضا والنصارى هم ليس بجسم وانه مكان
للاشياء وانه ليس بمعنى وقالوا ان الاماكن على مثل مقالة اصحاب الجوهر
وقال بعض اليونانية الاخرون وهم اصحاب الاسطوان مثل مقالة
بلهمرية اعور الا انهم زعموا ان العالم لم يزل متحركا الحركات لا نهاية
لها وادعوا لذلك من قبل انهم انكروا احداث شئ في العالم وانكروا ان تكون
الحركة لها اول واخر لانها لو كان لها اول واخر ثبت حدث العالم لانه
غير منفك عنها وقالت السمنية من الهند العالم قديم
كله الا انهم لا يدرون اكان الانسان قبل النطفة او كانت النطفة
قبل الانسان لانهم لم يروا انسانا الا من نطفة ولا نطفة الا من انسان
ولا يدرون ايهما قبل صاحبه الا ان لهما اولا وان احدهما مولد
الاخر وقالوا لا موجود الا ما وقعت عليه الحواس وانكروا
الاعراض وقالت السوفسطائية لا حقيقة للاشياء وانما
هي خيالات وليس لها صفات ولا حالات متغايرات ولا يقال موجودة
ولا معدومة قياسا على ما يرى النايم ولا حقيقة له وقالت
السكاكية باثبات الحواس وزعمت انه محال ان يكون شئ الا من
شئ مثل المسئلة محال ان تكون الامن خشبة والهوى والماء والنار
واستحال ان يصور الشئ نفسه عندهم وقالوا الا ترى اقديمة حتى ام
محدثة واختلفت الثنوية وقالت

المانيه اصحاب مانى وهو سريانى الاصل شيان قديمان وهما جسمان محدودان
نور وظلام خلاقان سميعان بصيران عالمان كل واحد منهما فى نفسه اتم لحسنه تعالى
اللون والطعم والرائحه والمجسه والصوت وايهما كان اعرض ممتزجين ثم امتز جا فحدث
الصور لامتزاجهما فالنور فاعل الخير والظلام فاعل الشر والدليل على ذلك انهما وجدوا
الذات الواحده لايكون منها فعلان متضادان مثل النار لايكون منها التبريد والثلج
لايكون منه التسخين كذلك فاعل الخير غير فاعل الشر غير فاعل الخير وانهما
كانا قبل الامتزاج متمايزين على مثال الظل والشمس ليس فى مذهبهم دينه ولا كتاب وقال
الديصانيه شيان قديمان خلاقان احدهما حى والاخر موات فالحى هو النور الخالص
البرئ الكل وهو بوثر ما كان فى العالم من جنسه من الحيوان والموات هو الظلام الذى
لاينتقل الا بالنور وهو بوثر ما كان فى العالم من جنسه من الشر والموت وكل واحد
منهما معنا فى نفسه ولون كل واحد هو طعمه وهو ريحه وهو محسه وسوئه
وهو شى واحد ودليلهم على قدمهما استحاله حدث شى الامن شى قبله ودليلهم على ان
النور تنتقل الشمس وحركتها والظلام بحاله وقالت المرقونيه
اصحاب يعقوب بن مرقون ثلاثه اشيا قديمه شيان نور وظلمه فالنور فاعل الخير
والظلام فاعل الشر وثالث يكون معدا بينهما ليس من جنسهما وهما يصطلحان على فعله
وهم يرون النكاح واكل اللحم وبكره هون الذبيحه لما فيها من الالم وقالت
المانيه اصحاب ماهان وهو فارسى الاصل بمثل مقالة المرقونيه
الا انهم وافقوا المانيه فى كراهة النكاح والذبائح وقالت
الصابون شيان قديمان نور وظلام فالنور عالم والظلام جاهل لان
النور يدخل على الظلام ولا يدخل الظلام عليه ويحرمون النكاح واوصاهم
قابيل وهو سريانى الاصل وقيل ان الصابين قوم يعبدون الملائكه
وقيل ان الصابين قوم يخرجون من دين الى دين ولا يقفون على دين
واحد وقالت الصباحونيه بمثل مقالة الصابين فى النور
والظلام الا انهم خالفوا الصابين فى الذبائح والنكاح وصلحبهم
صاحون وهو سريانى الاصل وقالت الكيانيه
الاصل ثلاثه الماء والارض والنار ثم امتزجت هذه الثلاثه فصار
مدبران خير وشر وهم يرون النكاح والذبائح وصاحبهم كيان

وهو

وهو سريانى الاصل وقالت الحرانيوب وهم عبدة النجوم بمثل مقالة المانيه
الا انهم زعموا ان المدبرات للعالم السبعه الاملاك والبروج
الاثنى عشر وقالت الزادقيه وهم اصحاب مزدق الفارسى
بمثل مقالة المانيه الا انها نكحت وسفكت الدماء وكان مزدق
هذا فى وقت قباذ بن فيروز بن يزدجرد الملك الفارسى فخرج مزدق
ومن قال بقوله على قباذ فقالوا ان الله جعل الارض لعباده بالسويه
فتظالم الناس واستأثر بعضهم على بعض ونحن قاسمون بين الناس
ونزادون على الفقرا حقوقهم فى اموال الاغنيا وقالت المحوسيه وهم
ثلاثه اصناف الجرمديه والهرابذه والموابذه فقالت الجرمديه
اصل العالم النور الا انه سخط بعضه بعضا لما غضب فاستحال المسوح
ظلمه فالخير من النور والشر من الظلمه والاصل واحد قديم وهو
النور وذكر ونكحت وقالت الهرابذه الصانع واحد
قديم وهو نور ليس كمثله فى النور والعظمه والقدره والعلم
والطول والعرض شى وانه هم همه فتولد منها الظلام فهو ليس
فمنه جميع الشرور وذكر ونكح وصاحبهم زراداشت
وهو فارسى الاصل وقالت الموابذه وهم قضاة المجوس
واصحاب خزائن كتبهم وعلومهم يقدم النور والظلام وانهما يسميان
بصيران الا ان بينهما حدا وهو مكان لهما فيه طول لانهما وزاد
النكاح على طريق التزويج وزاد الذبح للبهايم وقالوا ينبغى زراداشت
وقالت الدهريه بقدم العالم وقدم الدهر وتدبيره فى العالم
وتاثيره فيه وانه ما ابلى الدهر من شى احدث شيا آخر وقد حكى
الله تعالى عنهم ذلك فى كتابه بقوله تعالى وقالوا ما هى الا حياتنا الدنيا
نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر واما قول النبى صلى الله عليه وسلم
لاتسبوا الدهر فان الله هو الدهر فانما يعنى والله اعلم الذى يقضى عليكم
بما تنسبونه الى الدهر وللعرب اشعار كثيره فى ذم الدهر منها قولهم
الدهر ابلانى وما ابليته والدهر غيرنى وما اغيرته
والدهر قيدنى بقيد مبهم فمشيت فيه وكل دم يقطر

www.alukah.net

فقال صنف من البراهمه وهم ثلاثه اصناف العالم قديم وله
محدث قديم مثل معاقب يفرح ويحزن ويرضى ويغضب والله بين
متجلس العالم وليس على الخلق طاعه غير المعرفه فهذه اقوال
من يثبت أزل العالم وقدمه من الملحدين وهم سته وعشرون
صنفا **واختلف من قال بحدث العالم**
فقال صنف من البراهمه العالم محدث وله محدث على مقاله المسلمين
الا انهم قالوا ان الصانع حكيم وليس بصفة للمكلم ان يبعث
الرسل الا لما هو معلوم منه خلاف القبول لانه متى فعل ذلك كان عابثا
منقوصا جاهلا والله يتعالى عن ذلك وقالوا بالتمجيد وابطلوا
الرسل والكتب وقالوا البشر بين الله وبين خلقه واسطة غير العقل
وانما هو شئ يراد العقلا فمن اراد ان يجعل نفسه نبيا فليفعل
وقالوا الواجب على الخلق الا معرفة الله تعالى وترك المظالم وقال
صنف اخر من البراهمه العالم محدث وله محدث الا ان مدبر
العالم السعه الاملاك والاثنى عشر الروح واما مهم برهم وهو
هذه الاصل وقالت اليهود العالم محدث وله محدث ثم
اختلفوا على اربعه اصناف الجالوتيه والعيانيه والاصفهانيه
والسامريه فقالت الجالوتيه اصحاب راس الجالوت بالتشبيه
وذلك انهم اد عوا ان معبودهم ابيض اللحيه والراس
واحتجوا بانهم وجدوا في سفر ذي نيال او سفر شعياه رايت
قديم الايام قاعدا على كرسي من نور وحوله الاملاك وان الله
ابيض اللحيه والراس والجالوتيه يقولون ان الله تعالى ملك
الارض يوسف بن يعقوب بحقوى ولدنوه والناس ملك
لنا وقالت العيانيه اصحاب عين بالتوحيد
ونفي التشبيه كما قالت المعتزله من المسلمين وقالت
الاصفهانيه بالتشبيه مثل مقاله الجالوتيه الا انها زعمت ان
عزيرا بن الله على جهة البنوه كما اتخذ الله ابرهيم خليلا
وقالت السامريه مثل مقاله العيانيه الا انها زعمت انه
لم

لم يتباين الانبياء الا موسى ويوشع ابن نون وقالت النصارى محدث
العالم وان له محدثا ثم افترقوا اربع فرق فالعقوبيه والنسطوريه
والمقوليه والملكانيه فقالت اليعقوبيه ان الله لم يزل
يجسم فجسم ولم يكن في مكان فصار في مكان متجسدا متناسبا بعد ان
كان غير متجسد ولا متناس وهو المسيح ودليلهم في ذلك انهم قالوا انه
لما كان قادرا على الزيادة في جدته كان قادرا على الزياده في ذاته ولم
يقدر على الزياده في ذاته لكان عاجزا وهو القادر على ما يشاء وقالت
النسطوريه ان الله ثلاثه اقانيم اقنوم واحد الاب والابن وروح
القدس كقولك الله الرحمن الرحيم والمعنى واحد كالشمس
لها جرم وضوء ذات وهو شئ واحد وانه لم يزل لاهوتا قائما قديما
في مكان ثم اتخذ ناسوتا ومعنى اللاهوت الاله والناسوت
الذي انتقل اليه الانسان وهو المسيح فصار له مكانا لاظهار الصنع
والتدبير الى قالوا المسيح اسم لمعنيين كما ان المسيح هو الله والمسيح هو
عيسى وقالت الملكانيه ان الله اقنوم واحد الا انه
اسم لثلاثه معان الاب والابن والجوهر والجوهر عندهم روح القدس
ومعناهم في قولهم اب وابن وجوهر اي بدن وروح وكلام وان كله
علما هو غيره وانه لم يزل قديما معه وقالت الفوليه قولك
الله اسم لمعنى واحد وهو العلم غيره وهو قديم معه وزعمت
ان المسيح ابن الله على جهة البنوه والمحبه كما اتخذ الله موسى كليما
وابرهيم خليلا وقال اصحاب الناسخ منهم برجمهر بن فتكان
الفارسي ومن قال بقوله باثبات الصانع ونفي التشبيه ودوام التعبد
على الابد قالوا الان الصانع حكيم لا يوصف باليد والرجل ولا بهدم بنيان
الحكمه قالوا ولا نفعل ذلك الا عابث وقالوا بدوام التعبد وهو
معرفه الله تعالى وترك المظالم وبدوام الثواب والعقاب قالوا الثواب
انتقال ارواح المحسنين الى الابدان الانسيه والعقاب انتقال ارواح
المسيئين الى ابدان البهايم والسباع والهوام وبقولهم ويقولهم
قال ابو خالد الهمذاني وقالت الفضليه بحدث العالم

الا انه يتم

وصانعه محدث وله صانع قديم وهو الفضاء ثم افترقوا فرقتين فقالت فرقة منهم العالم
الاشياء الاشياء فيه ويحتاج اليه لانهم لا يعقلون الا ما كان
طويلا عريضا وانه اكبر من كل شئ ولا يجوز ان يكون شئ اكبر
منه وبعض الاجسام يغيب عن بعض ولا يغيب عنه شئ منها
وقالت فرقة منهم صانع العالم فضاء ليس بجسم والاشياء
فيه ودليلهم على انه ليس بجسم ان جميع الاجسام محتاج الى
الامكنة وهو لا يحتاج الى مكان ويجوز عليها الزوال والتغير
وهو لا يجوز عليه وقالت كفار العرب محدث
العالم وان له محدثا وهم صنفان فقال صنف منهم وهم عبدة
الاوثان صانع العالم قديم الا انه مستغن عن عبادي خلقه ولا يقدرون
على عبادته وانما يعبدون الاوثان لتقربهم اليه وقد حكى الله
ذلك عنهم بقولهم عز من قائل ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى
والنواب المعاد والثواب والعقاب وقالت صنف منهم صانع
العالم قديم متفضل على معذب وانه يخلق خلقا ويتفضل عليهم ثم
يميتهم ويخلق خلقا بعدهم على الدوام بغير غاية ولا نهاية وانكروا
المعاد والبعث وورد كفرهم الله تعالى في كتابه بقوله زعم
الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم
وذلك على الله يسير فهذا حكاية فرق الجاهلية
من الصانع والمصنوع واما المسلمون فهم
ست فرق المعتزله والمرجيه والشيعه والخوارج
والحشويه والعامه وهم مجمعون على حدث العالم وقدم
الصانع ووحدانيته ثم اختلفوا بعد ذلك في معبودهم فقالت
المعتزله كلها وجميع الخوارج والمرجيه كلها الا ابا حنيفه
والزيديه من الشيعه الا سليمان ابن جرير فانه خالف في العلم
انه تعالى لم يزل ليس كمثله شئ لا في الاحكام في
دنيا ولا آخرة ولا تكيفه العقول ولا تضبطه الاوهام
ولا

ولا تمثله القلوب ولا تجده الافكار ولا تقطعه المقادير ولا تقع عليه
مساحه وانه غير جسم ولا له حدود ولا اقطار ولا يجوز عليه التنقل
من مكان الى مكان ولا من حال الى حال وقال ابو حنيفه
وضرار بن عمرو ومن قال بقولهما انه يدرك في المعاد بجارحه بيده
وقالوا لن يكون شئ موجود الا وله انيه وماهيه وعلمه
بالانيه غير علمه بالماهيه وذلك كان نسج الصوف فتعلم ان
له مصوغا وتجهل ما هو فعلمك ما هو غير بان له مصوغا
وقالت المجبره من الزيديه بنفي التشبيه الا انهم زعموا
ان الله عالم وان علمه شئ لا هو هو ولا هو غيره وانه قديم وعلمه
قديم معه وقالوا ولا يجوز ان يكون العالم بغير علم ولا يجوز ان يكون
الشئ علم نفسه ولا يجوز ان يكون علم الله غيره لانه لو كان غيره
لكان عالما بغيره ووقع التغاير بينهما وقالت الجهميه من
المجبره اصحاب ابن صفوان الترمذي بنفي التشبيه وزعموا ان العلم
محدث وقالوا ولا يجوز ان يقال ان الله شئ ولكنه منشئ الشئ
قالوا لانه لا يقع اسم الشئ الا على مخلوق ولا يكون الله تعالى
بصفة الخلق وقالوا المجبره على انه يكون علمه كعلم المخلوق
الخالق على انه يكون خلقه وقالت
الاسماعيليه من الجعفريه ان الله لا شئ ولا لا شئ لان من
قال هو شئ فقد شبهه ومن قال هو لا شئ فقد نفاه فقالوا فيه بالنفي
والاثبات صمتا وقالت هشام بن الحكم من القطعيه
ومن قال انه قول هو شئ جسم لا طويل ولا عريض ثخين من الانوار له
قدر من الاقدار معت ليس بما فوق ولا بمتحلل وهو كالسبيكه
والدره بتلالا من كل نواحيه وقالوا لا يعقل شيا الا موجودا
او معدوما والموجود عندهم ما كان جسما محتملا للصفات
وما خرج من الصفات فهو عندهم عدم خارج من الوجود
وقالوا المريد كان لم يكن ثم كان وانه متحرك
الحركه وقالت الواقفه منهم هشام بن سالم الجرسطان

كالسبيكه

الطاق ومن قال يقولهما هو صورة من الصور على صورة الانسان
الا انه نور من الانوار ليس بجسم ولا دم وله حواس والواولا
يجعل علم الانه لا يدرك علما الا بالحواس والخالوا ان يوصف بغير
ما لحيط به او حاهم وقالت المقاتليه من المجبره
اصحاب مقاتل ابن سليمان هو لحم ودم وصورة كصورة الانسان
وقالوا انا لم نشاهد شيئا موسوما بالسمع والبصر والعلم والعقل
واليدين والقدرة الا ما كان لحما ودما وقالت الحشويه هو
لحم ليس كمثله شئ ومعنى ذلك انه ليس كمثله شئ في العظمه
والسلطان والقدرة والعلم والحكمه وهو موصوف عندهم بما
بالنفس واليد والسمع والبصر وتحتجون في ذلك من الكتاب بقوله تعالى
يد الله فوق ايديهم وقوله تعالى ويحذركم الله نفسه وقوله تعالى
كل شئ هالك الا وجهه وقوله تعالى وكان الله سميعا بصيرا
وقالوا الا تدركه الابصار في الدنيا ولكنها تدركه في الاخره
يحتجون بقوله تعالى انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وبقوله تعالى وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وبقول النبي صلى الله عليه وسلم
سترون ربكم يوم القيمه كما ترون القمر ليلة اربعه عشر
فهذه جمل ما حكوه مقالة من اختلاف الناس في ضلالهم
عز وجل على ما رواه عنهم زرقان بن موسى

واما اختلاف المسلمين في الامامة

فقالت المعتزله والخوارج الا النجدات والشيخه واكثر المرجيه
ان الامامة فرض واجب من الله تعالى وجب على المسلمين اقامتها وان الناس
لا يصلحون الا على امام واجد يجمعهم ويمنع بعضهم من بعض وينفذ
احكامهم ويقيم حدودهم ويرد مجبوشهم ويقسم فيئهم وغنايمهم
وصدقاتهم بينهم وقالت الجشويه وبعض المرجيه
والنجدات من الخوارج ان الامامه ليست لازمه ولا واجبه ولكن
ان امكن الناس ان يصبوا اماما عدلا من غير اراقة دم ولا جور
فحسن وان لم يفعلوا ذلك وقام كل رجل منهم بامر منزله ومن يشتمل
عليه

عليه من ذي قرابة وحرم وجار فاقام فيهم الحدود والاحكام على كتاب
الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم جاز ذلك ولم يكن بهم حاجه الى
امام ولا الى اقامته بالسيف والحرب وافترق المثبتون للامامه
بهم يستحق وصار واثلاث فرق وفرقه وكلهم بالشورى وهم جميع الامه
الا الشاذ القليل وقالت فرقه هي القريه الوارثه وقالت فرقه هي النص
فاما من يقول بالشورى فالت المعتزله والمرجيه والخوارج وبعض
الجشويه والحريريه والبتريه وهما فرقتان من الزيديه ان الله تعالى
ورسوله صلى الله عليه وسلم لم ينصا على رجل بعينه واسمه فيجعلاه
اماما وان الامامه شورى بين خيار الامه وفضلايها يعقدونها
لاصلح لهم مما لم يضطروا الى العقد قبل المشوره لفتق يخافونه
على الامه فاذا خافوا وقوع ذلك وبادر قوم من خيار الامه
وفضلايها او رجلا من عبد ولما واهل الشورى وعقدوا الامامه
لرجل يعلم انها ويصطلح للقيام بها ثبتت امامته ووجبت على الامه طاعته
وكان على سايرالناس الرضا به ثم اختلف الذين اوجبوا
الامامه هل لهم ان يكون اماما من او اكثر في وقت واحد وقال بعضهم
لا يجوز ذلك لما فيه من الاختلاف والانتشار وقال بعضهم يجوز كون
اماما من او ثلاثه في وقت واحد في البلدان المتفاوته ثم اختلفوا في امامه
المفضول فقال اهل الشورى جميعا الا الشاذ القليل منهم ان الامامه
لا يستحقها الا الفاضل الذي تعرف فضله وتقدمه على جميع الامه
في خلال الخير الا ان تحدث علة او يعرض امر يكون فيه نقص
المفضول للامامه افضل الامه واجمع لكلمتها واخف لبلايها
واقطع لاختلافها واسلم للجمع الغد وفيها او تكون في الفاضل علة تمنعه
من القيام كالمرض ونحوه فاذا كانت الحال كذلك فالمفضول الحق
بها من الفاضل ولا يجوز ان يولى الفاضل على هذه الحال وقالوا ولا يجوز
ان يكون المفضول عاطلا من الفقه والعلم او يعرو فاربية او
سوء بل يكون خيرا فاضلا من عباد العلما وان كان في الامه من
هو خير وافضل واعلم منه وقال سائر من ذهب الى الشوره

من الزيدية اذا كانت للحال بهذه الصفة فاقامه المفضول
جايزة وهي هدى وصواب وغيران اقامه الفاضل على كل حال
افضل واصوب واصلح وقال قوم من المعتزله منهم عمرو
بن بحر الجاحظ واكثر الشيعه واكثر المرجيه ان الامامه لا
يستحقها الا الفاضل على كل حال ولا يجوز ان تصرف الى المفضول
ما وجد الفاضل ثم اختلفوا فيها فيمن تكون من الناس
فقال بعض المعتزله وبعض المرجيه وجميع الخوارج وقوم من
سايرالفرق ان الامامه جايزة في جميع الناس لاتختص بها
قوم دون قوم وانما تستحق بالفضل والطلب واجماع كله
اهل الشورى وقال ابرهيم بن سيار النظام
مولى بكر بن عباد من بني قيس بن ثعلبه وهو احد فرسان المتكلمين
ومن قال بقوله الامامه لاكرم الخلق وخيرهم عند الله واتقاهم
بقول تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم
شعوبا وقبايل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم
قال فنادى جميع خلقه الاحمر والاسود والعربي والعجمي ولم
يخص احدا منهم دون احد وقال ان اكرمكم عند الله اتقاكم
فمن كان اتقى الناس لله واكرمهم عند الله واعلمهم به
واعملهم بطاعته كان اولاهم بالامامه والقيام في خلقه كاينا
من كان منهم عربيا كان او عجميا وقال مصنف
الكتاب وهذا المذهب الذي ذهب اليه النظام
هو اقرب الوجوه الى العدل وابعدها من الجاه وقال
بعض المعتزله وبعض المرجيه في قريش ما وجد فيهم من يصلح
لها فان لم يوجد فيهم من يصلح لها جازت في الفضلا من سايرالناس
وقالت الشيعه لن تخرج من قريش ولن يخلوا
قريش ممن يصلح للقيام بها وقال ضرار الاجر اولى من
العرب لان امه اموت وابيه مني احتيج الى ذلك وهذا قول
اهل الشورى وقالت الزيديه ان اولى الناس بالامامه

بعد

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه العباس بن عبد المطلب لانه اقرب الى
الرسول صلى الله عليه وسلم نسبا وامنهم رحما واولاهم بميراثه ومقامه
واحقهم بسقايه الحاج وقالوا ان الله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
قالوا ولا امامه في النساء بالاجماع وكون لفاطمه اثر في الامامه ولا
ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال بقول الله تعالى ما كان محمد ابا احد
من رجالكم ولا يرث بنو العم وبنو البنت مع العم شيئا فيكون اعلى ولد
فاطمه ارث مع العباس في الامامه فصار العباس وبنوه اولى بها
من جميع الناس بهذه الوجوه وقال بن المعتز العباسي
خاطب اولاد فاطمه بنو عمه وبنو بنته ولكن ارى العم اولى بها
وقال منذر بن سليمان بن يحيى ابو حنصه
الى يكون وليس ذاك بكاين لبني البنات في انه الاعمام
وبهذا السبب قال الجمهوريه هي منوازنه في ولد الخنثى ولا يرث
العم مع البنت شيئا واختلف الدين قالوا ان الامامه بالنص
على ضربين منهم من قال انها منصوصة بالاشاره والوصف ومنهم من
قال انها منصوصة بالتسميه والتعيين وقال قوم من المرجيه
والحشويه ان النبي صلى الله عليه وسلم نص على ابي بكر بالاشاره والصفه ودل على
امامته واستخلافه بما امره به من الصلاه بالناس وبغير ذلك مما رووه من
الاخبار وقال قوم من الحشويه ان النبي صلى الله عليه وسلم نص على
امامة ابي بكر بالتسميه والتعيين ونصبه للناس واستخلفه وقال
الشيعه كلها ان عليا احق بمقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده واحقهم بالامامه والقيام بالامر في امته
واجمعوا على ذلك كثير ان وافترقوا فرقا وشيايه وتناسخيه
وغرابيه وكاملیه وزيديه وامامیه وقال الشيايه
عبد الله ابن شيا ومن قال بقوله ان عليا حي لم يمت ولا يموت
حتى يملا الارض عدلا كما ملیت جورا وورد جمع الناس على دين
واحد وليوم القيمه وقال عبد الله بن سبا الذي جاء في علي
عليه السلام الى المدايني لو حينا بدماغه في صره لعلما انه لا يموت حتى

يملا الارض عدلا كما يسوق العرب بعصاه ۞ فقال ابن عباس
وقد ذكر له قول بعض سبا الوعلم اذلك ما زوجناه ولا اقتسمنا
ميراثه ۞ وقالت السبائيه ان عليا لم يمت وانه نشاه للمنايا في صورة علي وان البرق سيفه ۞ والرعد
ضوته ۞ وقد قال فيهم الشاعر ۞ ۞ ۞
فبرئت من الخوارج ليست منهم ۞ ومن قول الروافض ارداب
ومن قوم اذا ذكروا عليا ۞ يردون السلام على السحاب ۞
وقالت الغرابيه ان عليا عليه السلام اشبه بالنبي صلى الله
عليه وسلم من الغراب بالغراب وغلط جبريل حين بعث بالرساله
الى علي لشبه النبي عليه السلام به ۞ وقالت الكاملية اصحاب
ابي كامل ومن قال بقوله كفرت الامه وضلت بظرفها الامر
الى غير علي وكفر علي وحاشى له من الكفر بترك القيام والدعا
الى نفسه والحماة على امامته وتضييع الوصيه التي اوصى بها اليه ۞
وافترقت الزيديه ثلاث فرق ۞ بتريه ۞ وجريريه ۞ وجارودية ۞
فقالت البتريه ان عليا عليه السلام كان افضل الناس بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاهم بالامامه وان بيعه ابي بكر وعمر
لست مخطا لان عليا سلم ذلك لهما مع انه رجل كان له حق على رجل
فتركه له ۞ ووقفت في امر عثمان وشهدت بالكفر على من حاربه
عليا وسموا البتريه لانهم نسبوا الى كثير النوى وكان المغيره
بن شعبه لقب كثيرا ابا الابتر ۞ وقالت الجريريه ان عليا
كان الامام بعد رسول الله وان بيعه ابي بكر وعمر كانت خطا
لا يستحقان عليه اسم الكفر ولا اسم الفسق وان الامه قد تركت
الاصلح وبرئت من عثمان بسبب احداثه وشهدت عليه وعلى من حاربه
عليا بالكفر ۞ وقالت الجارودية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نص على علي بالاشاره والوصف دون التسميه والحسن وانه اشار اليه
ووصفه بالصفات التي لم توجد الا فيه وان الامه ضلت وكفرت
بصرفها الامر الى غيره ۞ وان رسول الله صلى الله عليه وسلم نص على
الحسن

والحسين صلوات الله عليهما ثم الامام بعده هو الذي نص عليه منصوص عليه
ولكن الامامه شورى بين الافاضل من ولد الحسن والحسين فمن شهر منهم
سيفه ودعا الى سبيل ربه وباين الظالمين وكان صحيح النسب من هذين
البطنين وكان عالما زاهدا شجاعا فهو الامام ۞ وافترقت الجارو
دية على نحو ثلاث فرق ۞ فرقة زعمت ان محمد بن عبد الله النفس الزكيه
بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب هو الذي خرج على المنصور فقتل بالمدينه
حي لم يمت ولا يموت حتى يملا الارض عدلا كما ملئت جورا وانه القائم المنتظر
عندهم ۞ وفرقة زعمت ان محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب حي لم يمت ولا يموت حتى يملا الارض عدلا وانه المهدي المنتظر
عندهم ۞ وكان محمد بن القاسم خرج على المعتصم بالطالقان فاستتره المعتصم
فلم يزل بعد ذلك كمينا كان مختبئا ۞ وفرقة زعمت ان يحيى بن عمر بن يحيى
ابن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب حي لم يمت ولا يموت
حتى يملا الارض عدلا وانه القائم المهدي المنتظر عندهم ۞ وكان يحيى خرج
على المستعين فقتل بالكوفه هذه روايه ابي القسم البلخي عن الزيديه ۞
ولبس في اليمن من فرق الزيديه غير الجارودية وهم يصقعا وصعده
وما بينهما ۞ ومنهم فرقة يقال لها الحسنيه يقولون ان الحسن بن القسم
بن علي بن عبد الله بن محمد بن القسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن
الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب حي لم يمت ولا يموت حتى يملا الارض
عدلا وانه القائم المنتظر عندهم وكان قتل يوم السبت الرابع من ذي
ربيع وار بعمائه ۞ وكان مولده بسنه عانى وستين ومائتين بالمدينه
وبلادهم اليمن ۞ ويقولون في الحسن هذا انه افصل من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان كلامه اظهر من كلام الله سبحانه ومعنى ابهر عندهم اقطع
لخصوم الملحدين من كلام الله ۞ ويرون ان من لم يقل بقولهم هذا
فيه فهو من اهل النار ۞ ثم افترقوا وقتين وفرقه تزعم انه باقيهم
والقبر لا يقطع خبرا زهم لحاله مغيبه وانهم لا يفعلون شيئا الا
بامره ۞ وفرقه منهم ذكروا ان له ولدا وانه لا يشاهد بعد الغيبه الى
وقت ظهوره وقيامه وانهم يفعلون ما رسم لهم فيه

www.alukah.net

وقالت الامامية جميعا ان رسول الله صلى الله عليه نص على امامة
علي باسمه وعينه ونسبه ونصبه للناس واستخلافه واظهر الامر
في ذلك الى غيره وان الامة ضلت وكفرت بصرفها الامر الى غيره
ثم افترقت الامامية فرقتين فقالت فرقة منهما ان الامام
بعد علي ابنه الحسن ثم علي ثم ابنه الحسين بن علي ثم ابنه محمد بن علي
وهو ابن الحنفية وهذه الفرقة تسمى الكيسانية وقالت
الثانية ان الامام بعد الحسين بن علي ابنه علي بن الحسين ثم محمد بن
علي الباقر وهو ابو جعفر ثم افترقت الكيسانية ثلث فرق
فقالت فرقة منهم تسمى الكربية اصحاب ابي كرب الضرير
والسيد الحميري ان محمد بن الحنفية لم يمت وانه بجبال رضوى
بين ملكين في صورة اسد ونمر يحفظانه من يمينه وشماله
ياتيه رزقه بكرة وعشيا وان الله يبعث اليه كل يوم ملكه
لحادثه ويحمل اليه من ثمار الجنة ما ياكله وانه القائم المهدي
المنتظر عندهم ولا يموت حتى يملا الارض عدلا كما ملئت جورا وان
الجبال الرضوى انما سميت من اجله ليعبث فيها ولله فيه تدبير عجيب لا
يعلمه غيره وبعض الكربية يقول انما فعل ذلك به
عقوبة له على ركونه الى عبد الملك بن مروان وبيعته اياه
قال شاعر الكربية
يا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى وبنا اليه من الصبابة أولق
حتى متى والى متى وكم المدى يا ابن الوصي وانت حي ترزق
وقال شاعرهم ايضا
الا ان الائمة من قريش ولاة الامر اربعة سواء
علي والثلاثة من بنيه هم الاسباط ليس بهم خفاء
فسبط سبطا ايمان وبر وسبط غيبته كربلاء
وسبط لا يذوق الموت حتى يقود الخيل يقدمها اللواء
يغيب لا يرى عنا زمانا برضوى عنده عسل وماء
وقال شاعرهم ايضا
الا

الاقل للوصي فدتك نفسي أطلت بذلك الجبل المقاما
اضر بعثر والوكما وسموك الحبنة والامام
وعادى فيك اهل الارض طرا وقامك عنهم بستين عاما
وما ذاق ابن خولة طعم موت ولا اوترت له ارض عظاما
لقد امسى بمورق شعب رضوى مراجعه الملائكة الكراما
وان له لما تبغي لصدقا وان له لحدثة كراما
وان له لرزقا من طعام وشربة يعلها الطعاما
هداه الله اذ حبي ثم امر به وعليه تلتمس التماما
تمام مودة المهدي حتما فروا ايانا تقري بطاما
وقالت الفرقة الثانية
من الكيسانية وهم اصحاب الرجعة عبد السراج ومن قال بقوله ان
محمد بن الحنفية ميت بجبل رضوى وانه يرجع الى الدنيا ويبعث قبل يوم
القيمة ويبعث معه شيعته فيملك بهم الدنيا ويملا الارض عدلا كما ملئت
جورا ولا تقبل التوبة من خالفه وان الله عناه بقوله يوم يأتي
اياتربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا وقالت الفرقة الثالثة من الكيسانية
ان محمد بن الحنفية قد مات وانه اوصى الى ابنه عبد الله بن محمد وهو
ابو هاشم وهو الامام بعده فهلك ابو هاشم ولا عقب له وكان
عطار القدر ثم افترقت اصحاب ابي هاشم من بعده خمس فرق
فقالت فرقة منهم ان ابا هاشم اوصى الى ابن اخيه الحسن بن علي بن محمد بن
الحنفية وانه الامام بعده وان الحسن بن علي اوصى الى ابنه علي الحسن
وانه الامام بعد ابيه فهلك علي الحسن ولا عقب له وهم ينتظرون رجعة
محمد بن الحنفية الى الدنيا بعد موته ويقولون انه سيرجع قبل يوم القيمة
ويملك فهم في الله الامام لهم بعده الى ان يرجع محمد بن الحنفية
وقالت الفرقة الثانية من اصحاب ابي هاشم ان الامام
بعد ابي هاشم محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وان
ابا هاشم مات بارض السراة منصرفه من الشام فاوصى الى محمد بن علي

وهو الامام بعده ثم افضت الخلافه الى بنى العباس بوصية بعضهم الى بعض
ثم افترقت هذه الفرقه فرقتين فرقه يقال لها المسلميه زعمت ان اماما مسلم
الخراسانى حى لم يمت وسمى ايضا الحميه وقال ابو القسم
البلخى وعندنا قوم سلخ منهم يستحلون المحارم على ما بلغنى عنهم وفرقه
تقول بموت ابى مسلم والفرقه الثالثه من اصحاب
ابى هاشم وهم الحربيه ان اباهاشم اوصى الى عبدالله بن عمرو ابن حرب
الكندى وانه الامام بعده وان روح ابى هاشم تحولت فيه ثم افترقوا
على كذبه فرفضوه وذهبوا الى المدينه يلتمسون اماما فلقيهم
عبدالله بن معويه ابن عبدالله بن جعفر ابن ابى طالب فدعاهم الى
امامته فاجابوه وقالوا امامته وادعوا ان اباهاشم اوصى اليه //
وكان عبدالله بن معويه يقول انه رب وانه نبى وان العلم ينبت
فى قلبه كما ينبت الكمأه والعشب وان الارواح تناسخ وان روح الله
كانت فى ادم ثم تناسخ حتى صارت فيه فعبدته شيعته وكفروا بالقيمه
وزعموا ان الدنيا لا تفنى واستحلوا الخمر والميته وغيرهما من المحارم
وتأولوا قول الله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح
فيما طعموا فلما هلك عبدالله بن معويه افترقت الحربيه فرقتين
فرقه قالت انه حى بجبال اصفهان ولا يموت حتى يلى امور الناس ويملأ
الارض عدلا وانه الهادى المنتظر عندهم ومنهم من يقول حتى يقود
نواصى الخلايق المهدى وفرقه قالت انه مات فيقوا بعده مذبذبين
لا امام لهم والثالثه الفرقه الرابعه من اصحاب ابى هاشم
ان اباهاشم اوصى الى السان بن سمعان التميمى وانه الامام بعده
وليس للسان ان يوصى بها الى عقبه ولكنها ترجع الى الاصل وكان
البيان بن سمعان يقول ان الله تعالى على صورة الانسان وانه يهلك
ويبقى وجهه لقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه وادعى انه يدعوا
الزهره واسم الله الاعظم فتبعه فبلغهم خبره خالد بن عبدالله
القسرى فقتله والخامسه الفرقه الخامسه من اصحاب ابى
هاشم ان الامام بعد ابى هاشم على بن الحسين بن على بن ابى طالب
ثم

ثم افترقت هذه الفرقه من اصحاب ابى هاشم على الامامه الى جعفر الباقر مع الفرقه
التى قالت انها واحده فصارت افرقه واحده ثم اختلفت فصارت اثنتى عشره فرقه
جعفريه وبيعيه ومنصوريه وقالت الجعفريه
ان الامام بعد محمد بن الباقر ابنه جعفر بن محمد ثم افترقت الجعفريه ست فرق
ناووسيه واسماعيليه وسميطيه وفطحيه وموسويه وحطابيه
فقالت الناووسيه ان جعفر بن محمد لم يمت ولا يموت حتى يملك شرق
الارض وغربها ويملأها عدلا وانه القايم المهدى المنتظر ونسبت هذه الفرقه
الى رجل من اهل البصره يقال له ابن الناووس كان ذا قدر فيهم وقالت
الاسماعيليه ان جعفرا نص على ابنه اسماعيل انه الامام بعد وجعل الوصيه
اليه لانه كان اسن ولده وارهم عنده فمات اسماعيل فى حين اسه
ثم افترقت الاسماعيليه فرقتين فقالت فرقه منهم ان الامام بعد
جعفر ابنه اسماعيل لانه حى لم يمت ولا يموت حتى يملك ويكون
اماما بعد ابيه واحتجوا بان جعفرا انما ما كان الله ليدوا له على
امامه اسماعيل وقالت الفرقه الثانيه من الاسماعيليه وهم
سبعون المباركيه سبوا الى عظيم من عظمايهم يسمى المبارك ان الامام
بعد جعفر ابنه محمد بن اسماعيل دون سايز ولده وان اسماعيل
قد مات واوصى الى ولده محمد بن اسمعيل بمقامه من ابيه فصار محمد ولى عهد
هذه جعفر دون عمومته فلما مات جعفر استحق محمد الامامه بعده
بذلك ثم افترقت المباركيه فرقتين فقالت فرقه منهم
ان محمد بن اسماعيل بن جعفر حى لم يمت ولا يموت حتى يملأ الارض عدلا
وانه القايم المهدى المنتظر عندهم واحتجوا بان لهم على النبى
صلى الله عليه وسلم ان سابع الايمه قايمهم قالوا والشيعه اعلى والحسن
وعلى الحسين ومحمد بن على بن جعفر بن محمد والسابع محمد بن اسماعيل بن
جعفر وقالت الفرقه الثانيه من المباركيه ان محمد بن
اسماعيل قد مات وان الامامه فى ولده من بعده ثم اختلفت هذه
الفرقه فى الحاكم بامر الله فصاروا فرقتين فقالت فرقه منهم انه قتل
فى شعبه من شعاب المقطم ليلا وكان يركب اليها كل ليله ويبقى

www.alukah.net

فيها وقالت الثانيه انه حي لم يمت ولا يموت حتى يملك جميع الارض ويملؤها
عدلا وانه المهدى المنتظر عندهم وقالت السمطيه من الجعفريه ان
الامام بعد جعفر ابنه محمد بن جعفر المعروف بدبباقه وان الامامه من
بعد محمد في ولده ووقد كان حج محمد بن جعفر على المامون ثم اسر واتى
به الى المامون فعفى عنه وتوفى بخراسان وله عقب ووسيت هذه الفرقه
الى رجل من كبرايهم يقال له يحيى السمط ووقالت الفطحيه ان
الامام بعد جعفر ابنه عبدالله بن جعفر وكان اكبر من خلف من
ولده وسموا الفطحيه لان عبدالله كان افطح الراس وافطح القدم
اى عريضها قال الشاعر يصف جملا له عنق
له عنق عارى المحاك كانما كلوح اليماني ساس افطح
وقيل انما نسبوا الى رجل من رؤسايهم يسمى عبدالله بن فطح وتسمى
الفطحيه ايضا العمارتيه نسبوا الى رجل من عظمايهم يقال له عمار
الساباطي وقالوا لو القسم البلخي والفطحيه اعظم فرق الجعفريه واكثرهم
جمعا وقد مال الى العماريه خلق كثير من الزيديه فاكثر الزيديه
اكثر الشيعه فقها وحديثا وقالت الفطحيه يزعمون ان زراره
ابن اعين كان على مقالتهم وانه لم يرجع عنها وزعم بعضهم انه رجع
عنها حين سال عبدالله بن جعفر عن مسايل فلم يجبه بعد عند هو ابها
فتركه ووقال بامامه موسى بن جعفر ووقال بعضهم لم يات
بموسى ولكنه اشار الى المصحف وقال هذا امامي وثم ان الفطحيه بعد
موت عبدالله ابن جعفر قالوا بامامه اخيه موسى بن الفطحيه بعد
موت عبدالله بن جعفر وقالوا بامامه لكه موسى بن جعفر وقالوا هو الامام
من بعد عبدالله ودخلوا في القطعيه ووقالت الخوالفه ان الامام
بعد جعفر ابنه موسى بن جعفر وان جعفرا نص على امامة موسى عند
جمهور شيعته وثم اوصى الخوالفه بعد حسبة موسى جعفر
الثانيه فصاروا اثنتا فرقه ووقالت فرقه منهم ان موسى جعفر قد
مات وقطعوا على موته فسموا القطعيه ووقالت فرقه ان
موسى ابن جعفر لم يمت ولا يموت حتى يملا الارض عدلا وانه القايم المهدى
المنتظر

المنتظر عندهم وهذه الفرقه تسمى الواقفه وتسمى ايضا الممطوره ووقالت
لان رجلا منهم يقال له زياد بن مروان القطعيه ووقال له موسى لانتم من
الكلاب الممطوره ووقالت فرقه لا ندري اما ان موسى بن جعفر اولم يمت
الا انا مامون على امامته حتى يضح لنا امره وامن هذه المنصوب بعنون ولده
ثم افترقت القطعيه فرقتين ووقالت فرقة منهم ان الامام بعد موسى
بن جعفر ابنه محمد بن موسى بن جعفر ووقالت الفرقه الثانيه ان
الامام بعد موسى بن جعفر ابنه علي بن موسى ووان الامام بعد علي بن موسى محمد
بن علي بن موسى ومات ابوه علي وهو ابن اربع سنين وقيل بن ثماني سنين فاختلف الذين
قالوا بامامه محمد بن علي وقال بعض المؤمنين به انه كان اماما في حال صغره واجب
الطاعه وعالما بما تحمله الايمه من الاحكام والحلال والحرام وغير ذلك من امور الدين
كحب ان يستفاد في الحوادث ويظهر ما يصلح عنده من الايمه ووقالوا ليس كل السن
من شروط الامامه ووقال بعضهم انه كان في تلك الحال اماما على الامن فيه
دون سايرالناس ولا يصلح للامامه في وقته احد غيره واما ان صح فيه في تلك
الحال ما اجتمع في الايمه المتقدمين من خلال الامامه فلا ووقالوا ولا يجوز ان يؤمهم
في الصلاه ووقالوا لا يجوز ان يستفتا في الحوادث في ذلك الوقت وانما يتولا ذلك غيره من
اهل الصلاح منهم الى وقت ادراكه ووقالوا بعد ذلك ان الامام بعد محمد بن علي
ابنه علي بن محمد وان الامام بعد علي ابنه الحسن بن علي وهو المعروف بالعسكري
ومات العسكري وهو الحسن بن علي بن محمد بن علي موسى جعفر بن محمد بن
ربيع الاول لثمان خلون منه سنه ستين ومايتين ووليس للعسكري ووهو
فاختلط عليهم امره فقالوا ان له ولدا مكتوما يظهره الله عز وجل اذا شاء وانه
القايم المهدى المنتظر عندهم وان خواص شيعته تعرفه وتلقاه وانه يظهر
اذا شاء الله وروا اخبارا عن آبايه انهم ان الايمه من آل محمد اثنى عشر اماما
لا يزيدون ولا ينقصون واولهم علي ثم الحسن ثم الحسين ثم علي
بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي موسى
ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي العسكري ووقالوا فهولا
احدى عشر اماما والثاني عشر هو ولد العسكري هذا المشهور الذي ادعوه وهو
المهدي المنتظر وهولاي يسمون القطعيه والاثني عشريه وهم اكثر الشيعه عددا

على وجه الارض * وقالت الخطابية ان الامام بعد جعفر ابي الخطاب واسمه
محمد بن زينب مولى لبني اسد * وقالوا ان الائمة اسلاف لا بنائهم منهم رسول
واجب لطف والاخر ظلمت فالصامت على والناطق محمد * وان رسالة الله تترى
اثنان في كل وقت * قالوا في جعفر احد المرسولين الصامت الاخ ابو الخطاب * وقالوا
ان ولدي الحسين وشيختهما ابناء الله واحباؤه * وقالوا ان عبادة الائمة واجبة
وتأولوا في ذلك قول الله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له
له ساجدين * وعبدوا ابا الخطاب * وقالوا انه الههم وان جعفر بن محمد
الههم ايضا الا ان ابا الخطاب اعظم من جعفر * ومن على وخرج ابو الخطاب على
ابي جعفر المنصور فقتله عيسى بن موسى في سجه الكوفة * والخطابية
يستحلون شهادة الزور لمن وافقهم في دينهم على من خالفهم في الاموال والدماء
والفروج ويقولون ان دماء مخالفيهم واموالهم وانفسهم حلال لهم *
ثم افترقت الخطابية اربع فرق * فرقة يقال لها العمرية عبدوا
عمر الصقار وكان رجلا سبخ الخلقة كما عبدوا ابا الخطاب * وزعموا ان
الدنيا لا تفنى * وان الجنة هي ما يصيب النابي من العافية والخير * وان النار
ما يصيب النابي من خلاف ذلك * وقالوا بالتناسخ وانهم لا يموتون ولكن
ترفع ارواحهم الى السماء وتوضع في اجساد غير تلك الاجساد * واستحلوا الخمر
والزنا وسبايا المحرمات ودانوا بترك الصلاة * وقالت الفرقة
الثانية من الخطابية ان جعفرا ابن محمد هو الله وانه ليس بالذي يرى
ولكنه تشبه للنابي في صورة جعفر * وزعموا ان كل ما حدث في قلوبهم
وحي وان كل مؤمن يوحى اليه * وتأولوا قول الله تعالى واوحى ربك الى
النحل * وقوله واذا وحيت الى الحواريين * وزعموا ان فيهم خيرا من جبريل
ومن ميكايل ومن محمد * وزعموا انه لا يموت منهم احد وان احدهم اذا
بلغت عبادته رفع الى الملكوت * واد عوا معاينة موتاهم وانهم مرونهم
بكرة وعشية * وقالت الفرقة الثالثة من الخطابية بتكذيب
هؤلاء في الموت وقالوا انهم يموتون ولا يزال منهم خلف في الارض
ائمة انبياء وعبدوا جعفرا كما عبد المتقدمون * وزعموا انه ربهم وصيروا
حجة في كتابه الكوفة ثم اجتمعوا ويلبون بجعفر ويدعون الى عبادته
وهؤلا

وهؤلا مسمون العمرية نسبوا الى عمار بن البيان العجلي وكان رئيسهم
وامر عمر بن هبيرة بعمار بن البيان فقتل وصلب في كناسة الكوفة وحسن
وما من اصحابه * وقالت الفرقة الرابعة من الخطابية
بالبراءة من هؤلا * وقالوا ابو بومه جعفر وابطلوا النبوة والرسالة
وانما خالفوهم في البراءة من ابي الخطاب فقط * لان جعفرا اظهر البراءة من ابي
الخطاب حتى لبابه اصحابه في الطريق * وهؤلا يسمون المفضلية نسبوا
الى رئيس لهم كان صيرفيا يسمى المفضل * وقال ابو القاسم
البلخي وقد مال الى الامامية بعد بن اسماعيل جماعة من الخطابية ايضا
ودخلوا في المباركية * وقالت المغيرية ان الامام بعد ابي جعفر
محمد بن علي الباقر المغيرة بن سعيد العجلي وان ابا جعفر اوصى الى المغيرة فهم
يأتمون به الى ان يظهر المهدي والمهدي عندهم محمد بن عبد الله النفس
الزكية بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب * ولما اظهر المغيرة هذا القول
برئت منه الجعفرية * وكان المغيرة من سعيد يدعي انه نبي وانه يعلم اسم الله
الاكبر وان معبوده رجل من نور على راسه تاج من نور وله من الاعضاء مثل
ما للرجال وله حروف وقلب ينبع بالحكمة * وان حروف الجد على عدد اعضاء
والالف موضع قدميه لاعوجاجهما وذكر الصاد فقال لو ابصر موضع الصاد
لابصر امرا عظيما يعرض لهم بالعور وانه قدرا * وقال انه يحيي الموتى بالاسم
الاعظم وبلغ خالد بن عبد الله القسري خبره فقتله وصلبه واسمه المغيرة
بن سعد ابو الجعفي فما تجاوز ادعى وصيه بكر الاعور الهجري العجلي
واستاموه ثم خرجوا منه على الكذب لعنهم وانهزموا الى عبد الله بن المعتز
من سعيد فنصبوا اماما فاكل عبد الله اموالهم * وقالت المنصورية
ان الامام بعد محمد بن علي الباقر ابو منصور العجلي وان محمد بن علي اسما اوصى الى ابي
دون بني هاشم * كما اوصى موسى الى يوشع من نون دون ولده ودون ولد هرون
فزان الامر بعد ابي منصور يرجع الى ولد علي * وقالت ابو منصورية اغالية
منصور ليس اصحابا في غلوه الى ان نظهر الهدى المنتظر وهو محمد بن عبد الله
النفس الزكية * وقال ابو منصور ان الكواكب هم السماء وشيعتهم الارض
وانه هو الكسف الساقط من بني هاشم * وقالت في سنة [illegible]

من السماء فطار وقال انه عرج الى السماء فمسح معبوده راسه بيده
ثم قال اى بنى اذهب فبلغ عنى ثم نزل به الى الارض وبمين اصحابه
اذا حلفوا ان يقولوا الا والكلمه وزعم ان عيسى اول من خلق الله
من خلقه ثم على وان رسل الله لا تنقطع ابدا وذكر الجنه والنار
وزعم ان الجنه رجل والنار رجل واستحل الزنا واخذ ذلك لاصحابه وزعم ان
الميته والدم ولحم الخنزير والميتة وغير ذلك من المحارم حلال وقال ان ذلك
اسماء رجال حرم الله ولا يتهم وانما اسقط جميع الفرايض مثل الصلاة
والزكوة والحج والصيام وقال هى اسماء رجال اوجب الله ولايتهم
واستحل لحنث المحالفين واخذ اموالهم وامر به يوسف بن عمر وقتل
وصلب واقترقت المنصوريه بعدى منصور فرقتين حسينيه ومحمديه
فقالت الحسينيه ان الامام بعد ابى منصور ابنه الحسين ابن منصور
وجعلوا له الخمس مما وقع ايديهم من الخنث وقالت المحمديه
ان الامام بعد ابى منصور محمد بن عبد الله النفس الزكيه لان ابا منصور
قال انما انا مستودع وليس لى ان اضعها فى غيرى ولكنه محمد بن عبد الله

فهذه اقوال الشيعه فى الامامه على ما حكاه

ابو عيسى الوراق وورقان ابن موسى وابو القاسم البلخى وغيرهم
واما الخوارج فقد ذكرنا قولهم فى اصل الامامه وسنذكر من فرقهم
ما ذكره ابو القاسم البلخى ورواه عنهم من الاختلاف وهم فمن فرق
الخوارج النجديه امامهم نجده بن عامر الحنفى والذى تفرد به انهم قالوا
ان المخطى بالجهل معذور فمن استحل شيا من طريق الاجتهاد مما هو محرم
فهو معذور على جهله وقالوا من خاف العذاب على المجتهد المخطى فى شىء
حتى تقوم عليه الحجه فهو كافر وقالوا من نقل عن دارهم تهم فهو منافق
وقالوا دار اهل العهد دار البغيه خلال وبرئوا من حرمها وقالوا
ان اصحاب الحدود المذنبين منهم على خارجين من الايمان والمذنبين من
غيرهم كفار وقالوا الاندرى لعل عذاب المومنين يردهم غدا
النار وقالوا من اصر على صغيره او كذبه فهو مشرك وزنا
او سرق على مصر فهو مسلم ومنهم العديكيه امامهم ابو فديك

قال

قال نجده بن عامر بعد الحدثه ولا علم لهم قبول ولا علم لهم قبول اندعوه
غير انكاهم على نجده فاتبع ابن الازرق واخذ انها وسمى العطويه امامهم
عطيه بن الاسود الحنفى وكان عطيه انكر على نجده ابن عامر ونافع ابن
الازرق وما ادعاه ومضى الى سجستان فخراسان فهو اصل الخوارج بهما
ومن العطويه النجديه امامهم عبد الكريم بن عجرد وهم يقولون يجب دعا
الطفل اذا بلغ ويجب البراه منه قبل ذلك حتى يدعا الى الاسلام ومن الغوارزه
الميمونيه امامهم ميمون وقد كان ميمونا كان رجلا من اهل بلخ وقيل
ان كان عبد الكريم بن عجرد والميمونيه لا يرون الامان السلطان
واعوانه ومن رضى بحكمه ومن طعن فى دينهم وهم يجيزون نكاح بنات
البنات وبنات البنات وبنات بنات الاخوات وبنات بنى الاخوه ويقولون
انما حرم نكاح البنات والاخوات وبنات الاخ وبنات الاخت والحلال ما وراء ذلك
وهم يقولون بالعدل وكان الغلبه بخراسان وسجستان قول الغوارزه
ومن الميمونيه الخلفيه وهم يخالفون الميمونيه فى القول بالعدل وهم
ويقولون بالجبر وهم كرمان وهم يقولون لا يجوز عقد الامامين فى شى
من الاوقات وكان لهم امام عبد داد بكرمان وعرف فيه وقالوا لا يتحول
العقد للامام بعد حتى يصح لناجزه او تتم ماته وعشرون سنه من يوم
ولد وكان امامهم هذا الخارب الغريه ومن الميمونيه خرم الله
امامهم حمزه بن ادرد وهم يجيزون كون امامين او اكثر من ذلك فى وقت
واحد وهم يقولون بالعدل ومن الغوارزه حازميه وهم يقولون
بالاصبار ويقولون ان الولايه والعداوه صفتان فى الذات وهم الخازميه
مجهوليه وهم يقولون من لم يعلم الله بجميع اسمائه فهو له جاهل
وان افعال العباد ليست مخلوقه وان الاستطاعه مع الفعل ولا يكون
الا ما شاء الله وهم الخازميه معلوميه وهم يقولون من علم الله ببغض
ابليس فلم يجهله وهم الغوارزه صلتيه امامهم عثمان بن ابى الصلت
والصلت ابن ابى الصلت وهم يقولون اذا استجاب الرجل الاسلام
تولياه وبرئنا من اطفاله لانهم ليس لهم اسلام حتى يدركوا فيدعوا
الى الاسلام فيسلموا وهم الغوارزه فرقه يقولون ليس لاطفال

المومنين ولا اطفال المشركين ولا بايه ولا عياده حتى يدركوا ويبلغوا
ومن العجارده تعليه امامهم تعلبه وهم يقولون ان اطفال انهم
مشركون في عقاب ابايهم وانهم شركي من اشركائهم وبعض من
ابعاضهم ومن التعلبه احنشيه امامهم الاخنش وهم يقفون عن
جميع ما في دار التقيه من اهل القبله والامن عرفوه بالاسلام وكفروهم
والاموال والقتل السر وان يبدوا احدا قتال حتى يدعا وفي منهم جهور
التعالبه ومن التعالبه معبديه امامهم معبد وهم يرون اخذ ركن
اموال العبيد اذا استعنوا واعطائهم من زكوتهم اذا افتقروا واكاف
موالهم على رايهم اولم يكونوا وبرئت منهم التعالبه ومن
التعلبه شيبانيه امامهم شيبان بن سلمه الخارج في ايام ابي مسلم
وكان احدث احداثا منها دعوته الى مسلم وبرئت منه الخوارج
وقيل قالت الشيبانيه انه قد تاب وقال سايز الشيبانيه لا تقبل توبته مثله
الا ان ينقص منه او يعفو صاحب الحق وبرئوا ممن اجاز توبته ومن
التعالبه رشديه امامهم رشيد وهم يقولون انه لحب فيما ينبغي
القبول الجاريه والانهار نصف العشر وبرئت منهم التعالبه ومن
التعالبه مكريه امامهم مكرم وهم يقولون ان تارك الصلاه
كافر ومن قبل تارك الصلاه كفر ولكن من قبل حمله ومن كذلك
قالوا في سايز الفرايض وقالوا من اتا كبيره فقد جعل الله
بالموافاه وهو انما يتولى عباده ويعاديهم على ما هم صايرون اليه
لا على اعمالهم وبرئت منهم التعالبه ومن الخوارج الاباضيه
امامهم اباض التميمي من مقاعس تميم واسم مقاعس تميم الجارث
بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناه بن تميم وقال
ابو المسلم البلخي حكى اصحابنا ان عبد الله بن اباض لم يمت حتى ترك
قوله اجمع ورجع الى الاعتزال والقول بالحق قال والذي يدل على ذلك ان
اصحابنا الاعظمون امره وجمهور الاباضيه يقولون ان من اتى اليهم
من اهل القبله كفار ليسوا بمشركين وحلال مناكحتهم وحلال عليهم
اموالهم عند الحرب من السلاح والكراع وحرام ما وراء ذلك من سبيهم
وقتلهم

ليس ان الله

وفيهم فرقة ترى الامن دعا الى دار تقيه وادعا الاسلام فلا ذمة له وقالوا
ان الدار دار من خالفهم دار توحيد الا عسكر السلطان فانه دار ريبه وقالوا
ان من ترك الكبايز موحد ون وليسوا بمشركين وقالوا من زنا
او سرق اقيم عليه الحد ثم استتيب فان تاب والا قتل واختلفوا في
النفاق فقالت فرقة منهم النفاق برائه من الشرك واخلوا
بتولي اهل الهوى ولا الى هوى وقالت فرقة منهم كل نفاق
شرك لانه يضاد التوحيد وقالت فرقة منهم لا حجه لله على
احد في توحيد الا خبر او ما يقوم مقام الخبر من ايما واشاره وقالت
فرقة منهم لا يجوز ان يخلي الله عباده من التكليف لوحدانيته ومعرفته
وقالت فرقة يجوز ان يخليهم الله تعالى من ذلك وقالت فرقة
منهم من دخل في دين الاسلام وجبت عليه الشرايع والاحكام وقف على
ذلك او لم يقف سمعه او لم يسمعه وقالت فرقة منهم يجوز
ان يبعث الله نبيا بلا دليل وقالت فرقة منهم من رد على الخبريان
للخبر قد تحالت فعليه ان يعمل بذلك اخبر بذلك مومن او كافر وعليه
ان يفعل ذلك بالخبر وليس عليه ان يعلم ذلك الخبر وقالت فرقة منهم
من قال لسانه ان الله واحد وعلى المسيح فهو صادق في قوله مشرك
وقالت فرقة منهم ليس على الناس الحشى الا الصلاه والركوع الى الحج
ولا شي من اسباب الطاعه التي توصل فيها اليها وانما عليهم فعلها بعينها وقط
وقالت فرقة منهم الدرهم بالدرهمين يدا بيد حلال وقالوا قد يكون
في الانسان ايمانا ولا يسمى مومنا وقالت فرقة منهم يحل الا شرب الذي
تيقن كثيرها اذا لم تكن الخمر بعينها وحدوا السكر وهو يرون قتل الشهد وسبيهم
وغنيمه اموالهم ويحرمون على خرجهم ومن الاباضيه حفضيه امامهم حفص
ابن ابي المقدام وهم يقولون انما يبنى الشرك والكفر معرفه الله فمن عرف الله
ثم كفر بما يلزمه من رسول او كتاب او جحد امرا او عمل جميع الجنايات فهو
كافر برئ من الشرك ومن جهل الله وانكره فهو مشرك ومنهم الوليديه
اصحاب مروان بن ابي اليه قال ان الله بعث محمدا بالحق والعمل وبرا عليه كتابا
من السما يكتب في السما ثم نزل عليه جمله واحده فيه كل شريعه محمد وباي شريعه

أخرى غيرها وان مثله تكون الصابيه ولست هذه الصابيه ولكن الصابي
الذين ذكرالله في القرآن وقال لم يأتوا بعده وزعموا ان في هذه الامه
شاهدين عليهما وزعموا انه اخذ عنهما وانه لابدي أمضى الاخر أم هو كابن
ورع منه حل الاباضيه ومن الخوارج الواقفه من قصتهم ان رجلا منهم
يقال له ابرهم من اهل المدينه كان في منزله ومعه جماعه منهم فبعث
جاريه له الى السوق كانوا يتولونها فابطأت فغضب ابرهم وقال
لا يبعتها في الجمعه اب فقال له رجل من خضر يقال له ميمون غير
ميمون الذي من العجارده كيف ترى ان تبيع جاريه مسلمه من قوم
كفار فقال ابرهم ان الله احل البيع وحرم الربا وقد مضى اسلافنا وهم
يستحلون ذلك فجاري ميمون ممن استحل بعملها ووقف ميراث من في
البيت فلم يقولوا بتحريم ولا تحليل وكتبوا الى علمائهم يسألونهم عن ذلك
فافتوا ان بيعها حلال وبأن يبتاب اهل البيت من توقفهم في ولايه ابرهم
وبأن يبتاب ميمون وذا المراه من امراه كانت معهم ووقت فماتت قبل
ورود الفتوى وثبتوا على فسخ الواقفه فبرئت منهم الخوارج ومن
الخوارج الضحاكيه اما مهم الضحاك وهم يجيزون ان تزوج المراه المسلمه
عبدهم من كفار قومهم في دار السعه كما يجوز للرجل منهم ان يزوج الكافره
من قومهم في دار السعه وان اداروا به دار حكمهم فلا يجوز فبرئت
منهم الخوارج ووقفت فرقه في ذلك وسموا الواقفه وقالوا لا نعلم
هذه المراه من جفوف المسلمين شيئا ولا نصلي عليها ان ماتت ونقف في امرها
ومنهم من برئ منها ومن الخوارج البيهسيه اما مهم ابو بيهس هيصم
ابن جابر وهم يقولون ان السكر من كل شراب حلال الا صل موضوع
عن سكرمنه وكل ما كان في السكر من ترك صلاة او شتم الله فهو
موضوع عن صاحبه لاحد فيه ولا حكم ولا يكفر اهله بشيء من ذلك
ما داموا في حال السكر وقالوا ان الشراب الذي هو حلال الا صل لم يأت
فيه شيء من التحريم لا قليل ولا كثير ولا مرة وقولون انه لا يسلم احد حتى
يقر بمعرفة الله عز وجل وهو معرفة رسله ومعرفة ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم
جمله من الشريعه ووقالوا من جهل شيئا من الدين فهو مشرك وقالوا بقتل
الغيله

الغيله وأخذ مال المخالف ومن البيهسيه العوفيه وهم يقولون
اذا كفر الامام كفر بكفره الجيش الشاهد منهم والغائب وصارت البلاد
دار شرك وحل أهلها وسبيهم على كل حال وقال المدائني طلب الحجاج
ابا بيهس الهيصم بن جابر وهو اجد بني يعجد بن صعصعه ايام الوليد فهرب الى
المدينه فلم يعرفه بها أحد فطلبه الحجاج فأعياه فبلغ الوليد انه بمكة
فكتب الى عثمان بن حيان المزني وهو عامله يطلبه فظفر به عثمان وحبسه
وكان مما ورد في الكتاب من الوليد بقطع يديه ورجليه وصلبه
ففعل به ذلك ومن الخوارج الصفريه امامهم زياد بن الاصفر وقيل
عبيد الله الصفار وهم يقولون ان كل ذنب مغلظ كفر وشرك وكل شرك
كباده للشيطان وهو قول الخوارج الا الفضليه والصفريه يجيزون مناكحة
المشركين والمشركات وأكل ذبائحهم وقبول شهاداتهم وموارثتهم
ويحتجون بأن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج بانه من المشركين في دار السعه
ومن الخوارج الفضليه وهم يقولون ان كل معصيه صغرت أو كبرت فهي
شرك وان صغائر المعاصي مثل كبائرها ويقولون انه يكفر من قال بضرب
من الحق وهو يضر غيره وان يقول لا اله الا الله وهو يريد النصارى
اي الذي له الولد او الوجه أو يريد صنما قد اتخذه ويقول محمد رسول الله
وهو على غيره ممن هو حي واشباه ذلك ومن الخوارج الشمراخيه امامهم
شمراخ وهم يصلون خلفهم الى القبله ولو كان يهوديا او نصرانيا
يوافق بصلاته ومن الخوارج الازارقه امامهم نافع ابن الازرق
الحنفي وهو اول من احدث الخلاف بين وهم يقولون ان اول من اقام من
المسلمين في دار الكفر فهو كافر ويرون قتل النساء والاطفال ويحتجون
بقول الله تعالى رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا
عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا ومن الخوارج البدعيه وهم
يقولون ان الصلاه ركعتان بالعشي وركعتان بالغداه لا غير ذلك ويحتجون
بقول الله تعالى واقم الصلوة طرفي النهار وهم البدعيه يقطعون بالشهاده
على انفسهم وهم افضلهم انهم من اهل الجنه من غير سر ولا استثناء
واصل فرق الخوارج الازارقه والاباضيه والبدعيه والصفريه

www.alukah.net

وبادرها متفرع من الصفريه هذه أصول فرق الشيعة والخوارج
المشهوره التي نسبت الى الاول مبتدعها منهم وقاليها من ائمتهم وامّا
الفروع التي تفرّعت منها والشعب التي شعبت عنها فهي كثيره وكذلك
ائمه هاتين الفرقتين الخارجون بالسيف والداعون الى الجهاد لا يجمع ذكرهم
الاكتاب مفرد والشيعه والخوارج اشد فرق الامه تمسكا
بالائمه واكثرهم اخلالا وتوقيا وبراءه من ولايه بعضهم لبعض وانما
سميت الشيعه شيعه لمشايعتهم لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه وارتضاه
ولاولاده عليهم السلام والمشايعه الموالاه والمناصره والشيعه
الاولياء والانصار والاصحاب والاحزاب ومنه قوله تعالى في شيع الاولين
وقوله تعالى وان من شيعته لابرهيم ومنه قول الكميت بن زيد الاسدي
ومالي الا آل احمد شيعه ومالي الا مشعب الحق مشعب
ويقال شيع الرجل الرجل اذا صحبه والمشايعه ايضا المخالطه والمشاركه
في الامر وغيره ومنه يقال سهم شايع اي غير مقسوم وسهام
شاع كما يقال سابر وسائر قال ابو ذويب
وسود ما المرد فاها فلونه كلون التورد وهي ادماء سارها
وقال اخر في صفه الوبد
ومسح اما سواد وذاله صداء وعبارة المعزاء
وقيل ان اسم الشيعه ماخوذ من السهم الشايع وان صح هذا فانها
اسم شاع مثل الجيد جمع جار والشيعه ايضا من غير هذا شبل الاسد
وهو ولده وهو الشيع ايضا ويقال هذا يشوع هذا وشيع هذا الذي
يولد بعده ويقال انيك عدا او شيع غدا اي بعد غد قال الشاعر
قال الخليط غدا تصد عنا او شيعه فلا يود عنا
ويقال ان الشيع المقدار يقال اقام شهرا او شيعة ويقال شيع الراعي
بابله وشايع اذا صاح بها والمصدر الشياع قال الشاعر
حنين البنت تطرب للشياع
ويقال شيعه اذا
احرقه قال ابو عمرو وشيعت النار بالحطب تشييعا اذا اذكيتها
به والمشيع الشجاع قال ابو ذويب
فتنازلا

فتنازلا وتوافقت خيلاهما وكلاهما بطل اللقاء مشيع
والمشايع الاخق وكانت الشيعه الذين شايعوا عليا عليه السلام على قتال
طلحه والزبير وعايشه ومعويه والخوارج فحبوه على نص منه عليه
على ثلاث فرق وفرقه منهم وهم الجمهور الاعظم الكبير يرون ان
الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم علي ولا يرون لعثمان
امامه اصلا قال ايمن بن خريم الاسدي
له في رقاب الناس عهد وبيعة كعهد ابي حفص وعهد ابي بكر
وحكي الجاحظ انه كان في الصدر الاول لا يسمى شيعيا الا من قدم عليا
على عمر والعثماني من قدم عمر على علي قال وكان واصل بن
عطا ينسب الى التشيع لذلك الزمان لانه كان يقدم عليا على عثمان
وفرقه منهم يسيره العدد جدا يرون ان عليا اولى بالامامه بعد رسول الله صلى الله عليه
ويرون ان امامة ابي بكر وعمر كانت من الناس على وجه الرأي والمشوره
ويصوبونهم في رأيهم ولا يخطئونهم الا انهم يقولون ان امامة علي كانت اصوب
واصلح وفرق الشيعه على هذه الاقوال الثلاثه الى ان قتل الحسين بن علي
عليهما السلام ثم افترقت الشيعه بعده على ثلاث فرق وفرقه قالت
الامام بعد الحسن ابنه علي بن الحسين وان الامامه بعد الحسين في ولده
خاصّة لانها استقرت في يده فلم تكن لتخرج من يده وولده الى يد غيرهم وانما
عني قدما قد ما لا اخذ بيمينا ولا شمالا كما وانها لا ترجع القهقرى ولا تمشي الى
الوراء ولا تكون الامامة في احد من الاخوة بعد الحسن والحسين عليهما السلام
بعد الامام الاول على الامام الثاني وان الامامة لا تخلو من امام ظاهر عيان واما مستور او مغمور او لهذا
سموا الامامية بالقرامطة لاعتقادهم بالامام المستور وقالت الفرقة الثانية
لم يصح عندنا ان الحسين عهد الى احد ولا دعا انه على الى بيعته فنحن نقف
حتى نرى رجلا من اهل البطين يعني ولد الحسن والحسين يصح لنا ولايته
بزهده وعلمه وشجاعته وعدالته وورعه وكرمه يشهر السيف
ويباين الظالمين فنأتم به وقد اطاعته وفسدوا الواقفه فمكثوا بعد قتل
الحسين بن علي سنة حتى قام زيد بن علي بن الحسين بالكوفه في زمن هشام
بن عبد الملك فبايعوه فسموا الزيديه وقالت الفرقة الثالثه

ان الامام بعد الحسن اخوه محمد بن علي وهو ابن الحنفيه ◆ واختلفوا في ذلك بان
عليا لما احتضر وقت وصيته مع اخويه الحسن والحسين ◆ ووصاه بطاعتهما
ووصاهما بره وتعظيمه ◆ قالوا فلم يحضره في الوصيه الاولاد شركا في
الامامه ◆ وهذه الفرقه تسمى الكيسانيه ◆ ونسبوا الى رئيس لهم
يقال له كيسان ◆ وهو مولى لبطن من بجيله بالكوفه ◆ وقيل ان كيسان
مولى لعلي عليه السلام ◆ وقيل ان كيسان هو المختار بن ابي عبيد الثقفي
وان عليا سماه بذلك ◆ وكان المختار كيسانيا يؤمن بالرجعه ◆
ويقول ان محمد بن الحنفيه يموت ثم يبعث هو وشيعته فيملا
الارض عدلا ◆ وكان يدعي ان خبر وجه عن امره ◆ وتبع المختار قتلة
الحسين ابن علي فقتل عمر بن سعد بن ابي وقاص ◆ وابنه حفص بن عمر ◆ وقتل
سمر بن ذي الجوشن الضبابي ◆ ووجه ابراهيم بن الاشتر فقتل عبد الله بن
زياد ◆ وغيرهم وغلب على الكوفه حتى خرج نفر من اهل الكوفه يستنجد
اهل البصره على المختار ◆ فخرج اهل البصره مع مصعب بن الزبير فقاتلوه
بالكوفه ◆ وكان في عسكر مصعب عبيد الله بن علي بن ابي طالب ◆ ومحمد بن
الاشعث ابن قيس ◆ فقتلهما المختار ◆ ثم قتل المختار قتله صراف بن يزيد
الحنفي سنة سبع وستين ◆ وعقب المختار بالكوفه كثير ◆ وكان المختار
يزعم ان جبريل يأتيه وينزل عليه قرانا وهو اخذ الكذابين ◆◆
قال الشاعر فيه وفي الحجاج بن يوسف ◆◆◆

إن ثقيفا منهم الكاذبان ◆ كذابها الماضي وكذاب ثان ◆◆◆

وكان المختار توعد اسماء بن خارجه بن حصن الفزاري وولد سعد بن قيس
بن زيد بن ذي مرب الهمذاني بهدم دارهما ◆ وبلغ اسماء بن خارجه ان
المختار يقول لاصحابه انه انزل عليه قرانا ◆◆ وليس لمن السماء
نازلا الا لهما فلتحرقن دار اسماء ◆ فقال اسماء ويلي على ابن الحنفيه قد عمل في
داري قرانا لا اقف بعد هذا ◆ فهرب اسماء من المختار فهدم داره وانتقل
وحالت همذان دون صاحبهم فقال ابن الزبير الاسدي يوانب مصعبا هم
دار اسماء بن خارجه ◆◆

فلو كان من همدان اسما اصحرت كتائب من همدان صعر جدودها ◆ لهم

لهم كان ملك الناس من قبل تبع تقود وما في الناس حتى يقودها ◆◆
وقيل لعبد الله بن عمر ان المختار يعد الكرسي فيجعله على بغل اشهب ويحف
بالديباج ثم يطوف حوله هو واصحابه فيستقبلون به ويستنصرون به
ويقولون هذا الكرسي فينا مثل تابوت الى موسى ◆ فقال بن عمر فاين
بعض جنادبه الاربعه ◆ قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي
يعني جندب بن كعب بن عبد الله بن احمد بن عامر بن مالك بن هلال بن ثعلبه
بن طمان قاتل الساحر الذي يقال له بستاني ◆ وكان يلعب للوليد بن عقبه
بريه انه يقتل رجلا ثم يحييه ◆ ويدخل فمه ناقه ويخرج من خياشيمها فاراه
ذلك جندب بن كعب يفعل ذلك فقال للولي له ضيقل اعطني سيفك
هذا فاعطاه فاقبل جندب الى الساحر فضربه ضربه فقتله ثم قال
احيي نفسك ◆ فاخذه الوليد بن عقبه فحبسه فلما راى السجان
صلاة جندب وصومه خلى سبيله فاخذ الوليد السجان فقتله
وقال اعشى همدان في المختار واصحابه ◆◆

شهدت عليكم انكم شيعه ابي بكم يا شرطه الكفر عارف ◆
وان ليس كالكرسي فينا وان سعت سام جوالبه وبهم وجارف ◆
وان شاكن طافت به وتمسحت باعواده واد رت لاساعف ◆
وسميت الرافضه من الشيعه رافضهم زيد من علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم وتركهم الخروج معه حين سالوه
البراءه من ابي بكر وعمر ◆ فلم يجبهم الى ذلك وروي عنه بن الحكم ◆
قال لما استلب الامر زيد بن علي عليهما السلام جمع اصحابه فخطبهم وامر
بسيرة علي بن ابي طالب في الحرب ◆ فقالوا قد سمعنا مقالتك فما
تقول في ابي بكر وعمر ◆ قال وما عسيت ان اقول فيهما اثنيا
رسول الله باحسن الصحبه وهاجرا معه وجاهدا في الله حق جهاده
ما سمعت احدا من اهل بيتي تبرا منهما ولا يقول فيهما الا خيرا ◆
قالوا فانكم تطلب بدم اهل بيتك ورد مظالمهم اذا اوليتم قدرتم
سلطانكم فنزعاه من ابي بكر وحمل الناس على علي وعلى الناس

فلم يالوا العمل بكتاب الله وسنة رسوله قالوا فلم يظلمنا بنو أمية إذ
ان كان ابو بكر وعمر لم يظلما فلم تدعونا الى قتال بني امية وهم ليسوا
لكم ظالمين والى هؤلا انما اتبعوا في ذلك سنة ابي بكر وعمر فقال
لهم زيد ان ابا بكر وعمر ليسا كهؤلا هؤلا ظالمون لكم ولانفسهم
ولاهل بيت نبيهم وانما ادعوكم الى كتاب الله ليعمل به والى
السنة ان يعمل بها والى البدع ان تطفا والى الظلمة من بني امية تخلع
وتنفى فان اجبتم سعدتم وان ابيتم خسرتم وما انا عليكم بوكيل
فقالوا له ان برئت منهما والا رفضناك فقال زيد الله حدثني ابي عن ابيه
ان رسول الله قال لعلي عليه السلام انه سيكون قوم يدعون حبنا لهم
سيماهم فاذا لقيتموهم فاقتلوهم فانهم مشركون اذهبوا
فانتم الرافضة فسماهم الرافضة
فجرا عليهم هذا الاسم وروى السيد ابو طالب
يحيى بن الحسين بن هرون الحسني في كتاب الدعامة ان جميع فرق
الامة اجمعت على امامة زيد بن علي عليه السلام الا هذه الفرقة التي تقدم
ذكرها فقال لما شهر فضله وتقدم وظهر علمه وبراعته وعرف
كماله الذي تقدم به اهل عصره واجمع طوايف الناس على ائتلافه
رايهم على متابعته فلم يكن الزيدي اخص عليها من المعتزلي ولا
المعتزلي اشرح اليها من المرجي ولا المرجي من الخارجي وكانت بدعته عليه
مستثناة على فرق الامة مع اختلافها ولم يشذ عن بدعته عليه السلام
الا هذه الطايفة القليلة التوفيق قال ع وهو الواضح الذي
لا اشكال فيه ان زيد بن علي يذكر مع المتكلمين ان ذكروا ويذكر
مع الفقها والرواة ان ذكروا ويذكر مع الزهاد ويذكر مع الشجعان
واهل المعرفة بالضبط والسياسة وكان افضل العترة لانه كان
مشاركا لهما عنهم في جميع خصال الفضل ومتميزا عنهم بوجوه
لم يشاركوه فيها فمنها اختصاصه بعلم الكلام الذي هو احد
العلوم وطريق النجاة والعلم الذي لا ينتفع بسايز العلوم الا معه
والتقدم

والتقدم فيه والاشتهار به عند الخاص والعام وهذا ابو عثمان عمرو بن بحر
الجاحظ يصفه في صنعة الكلام ويفخر به ويشهد له بسابقه التقدم
وجعفر بن حرب يصفه في كتاب الديانة وكثير من معتزلة بغداد كمحمد
بن عبد الله الاسكافي وغيره ينتسبون اليه في كتبهم ويقولون
لحن زيدية وحسبك في هذا الباب انتساب المعتزلة اليه مع انها
تنظر الى سايز النابين بالعين التي تنظرها ملكه السما الى اهل الارض
مثلا فلولا ظهور علمه وبراعته وتقدمه كل الحد في فضيلته لما
انقادت له المعتزلة واذا اردت تحقيق ما قلناه فسم بقضي
بلا مذنقهم او متوسطهم ان ينتسب الى غيره من اهل البيت فمن لا
تحصيل له في زيد بن علي لتسمع منه العجايب وهي الوجوه التي
اختص بها تميزه عن جماعتهم بفضل الفضاحة والبيان ومنها
اختصاصه بعلم القرآن ووجوه القرات ومنها تقدمه بالشجاعة والرغبة في الجهاد
فقد روي عنه عليه السلام انه لما خفقت الرايات على راسه قال الحمد لله
الذي اكمل لي ديني بعد ان كنت استحي من رسول الله صلى الله عليه وآله
اني لم ارد عليه الحوض ولم امت في امته بحروف ولما انه عز منكر وما
يدل على صحة ما رواه السيد ابو طالب من اجماع فرق الامة
على زيد بن علي لما كان من فضله فول شاعر الخوارج يرثي زيدا ويقع الوعيد
يا لحسين والامور الى مداها اولاد درة اسلموك وطاروا
يا لحسين لو سراه عصابه علمك كان لورد اصدارا
وقال ايضا
اولاد درة اسلموك مبلا يوم الخميس بغير ورد الصادر
ركوا ابن فاطمة الكرام جدوده بمكان مسجنه لغير الناظر
وروى حسين بن علي عن يحيى بن علاء عن موسى قال قلت
لزيد بن علي اكان علي اماما قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
نبيا من سلا لم يكن لاحد من الخلق عمله رسول الله ولا كان لعلي ما

www.alukah.net

ما تذكر العالية ۞ فلما قبض رسول الله كان علي بعده اماما للمسلمين
في حلالهم وحرامهم ۞ وفي السنة عرى الله وتاويل كتاب الله ۞ وما
جاء به علي فهو حق ورشد وهدى ۞ لا يسوغ لاحد خلاف امر او كتاب او سنة او امر
او نهي ۞ فرده الراد عليه وزعم انه ليس من الله ولا من رسوله
كان زاده عليه كفرا ۞ ولم يزل علي ذلك حتى اظهر السيف فاظهر
دعوته ۞ واستوجب الطاعة ۞ ثم قبضه الله شهيدا ۞ ثم
كان الحسن والحسين فوالله ما ادعيا منزلة رسول الله ولا كان
من رسول الله صلى الله عليه وسلم من القول فيهما مثل ما في علي غير
انه قال سيدا شباب اهل الجنة فهما كما سماهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم ۞ وكانا امامين عدلين فلم ير الا كذلك حتى قبضهما
الله شهيدين ۞ ثم كنا باقرية رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعدهما
ولد الحسن والحسين ما فينا امام مفترض طاعته ۞ وانه مما اعني علي
من الحسن اي ولا احد منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا منزلة
علي ولا كان من القول فينا ما قال في الحسن والحسين غير اننا ذرية
رسول الله ۞ ولا يقولون خشدت اخي وابن اخي الصيد اني حقا
هو له ليس الولد انا من ولد اني اذا الكافر ان يجحده حقا هو له
من الله والله ما ادعاها على الحسنين ۞ ولا ادعاها اخي محمد بن علي
منذ صحبته ۞ حتى فارقني ۞ ثم قال ان الامام منا اهل البيت
المفروض الطاعة علينا وعليكم وعلى المسلمين من شهر بسيفه ودعا
الى كتاب ربه ۞ وسنة نبيه ۞ وعلى احكامه وعرف بذلك فذلك
الامام الذي لا يسعنا واياكم جهالته ۞ واما عبد جالس في بيته
مرخ عليه ستره مغلق عليه بابه ۞ يجري عليه احكام الظالمين لا
يامر بمعروف ولا ينهى عن منكر ۞ فانا يكون ذلك اماما مفروضه
طاعته ۞۞ وفي فضل زيد بن علي ما روى محمد بن سالم
قال قال لي جعفر ان محمدا هل يشهد عمي زيدا قلت نعم
قال فهل رايت فينا مثله الى ان تقوم الساعة كان والله سيدنا
ما ترك

ما ترك فينا الدين ولا بنا مثله ۞ وروى عن محمد بن علي انه قال واشار الى يزيد
هذا شيد بني هاشم وان اذا دعاكم فاجيبوه ۞ وان استنصركم فانصروه
وروى ان زيد بن علي دخل على هشام بن عبد الملك قد اربيهما كلام
حتى قال له هشام انك لترجى الخلافة وانت ابن امة ۞ فقال
له زيد يا امير المؤمنين ان اسماعيل مع امك كام اسماعيل مع امي
فلم يمنعه ذلك من ان جعله الله صديقا نبيا ۞ فلما خرج اتبعه هشام
بصره ۞ وقال كذب من قال اهل البيت فيهم مثل هذا ۞ ثم خرج زيد
بن علي بالكوفة على هشام بن عبد الملك ۞ والى العراق يومئذ
يوسف بن عمر الثقفي فقتل زيدا في المعركة ودفنه اصحابه ۞ وعلم
به يوسف بن عمر فنبشه وصلبه ۞ ثم كتب هشام بامران يحرق فاحرق
ونثر رماده بالفرات ۞۞ ثم خرج ابنه يحيى بن زيد بالجوزجان
على الخليع الكافر الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان وبعث نصر بن
سيار اليه لحربه الحارثي فالتقى به فقتل يحيى في المعركة ۞ بالجوزجان
من ارض خراسان بقرية يقال لها ارغوية ۞ ودفن في بعض الخانات
وكان الوليد بن يزيد رند يعا خليعا كافرا فصيحا شاعرا ۞ وهو نظر دوما
في المصحف ليتفال فوقع على قوله تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار
عنيد فجعل المصحف غرضا ورميه ثم مزقه وخرقه وقال

۞ يخاطب المصحف ۞۞

اتوعد كل جبار عنيد ۞۞ فها انا ذاك جبار عنيد ۞۞
اذا لاقيت ربك يوم حشر ۞۞ فقل يا رب خرقني الوليد ۞۞

وقال ارضا محاطبا الله ۞۞

يلعب بالخلافة هاشمي ۞۞ بلا وحي اتاه ولا كتاب ۞۞
اتوعدني بالحساب ولست ادري ۞۞ احقا ما تقول من الحساب ۞۞
فقل الله منحى طعامي ۞۞ وقل الله سمعي شرابي ۞۞

وقال ايضا ۞۞

ايها السائل عن دينه ۞۞ نحن على دين ابى شاكر ۞۞

وقال ايضا
أدنيا مني خليلي عند لاد ون الاراك
فلقد ايقنت اني غير مبعوث لنا
واتركا من يطلب الدنيه يسعى فخسار
بسارو ض النابين حتى يزايوا بن الحمار
واما قول الوليد بن يزيد
فقل لله بمعنى طعامي وقل لله بمعنى شرابي
فان هذا البيت للعباس بن سلمه الفقعسي الذي رثى به هشام
بن المغيره المخزومي الا ان الوليد قلب البيت فجعل عروضه ضربا
وضربه عروضا وهذا قلب
تحيى بالسلامه ام بكر وهل لك بعد رهطك من سلام
وعيني اصطبح يابكر اني رايت الموت نقب عن هشام
ونقب عن ابيك وكان ركنا من الفتيان شراب المدام
فود بنو المغيره لو فداه بالف من رجال او ثمام
وكان بالطوى طوى زيد من الفتيان والخيل اللطام
وكان بالطوى طوى زيد من السرى بكل بالسنام
ابوعبدنا ابن كبشه ان تنجيا وكف حياه اصدا وهاما
ايجزان فرد الموت عني بائي منظر شهر الصيام
الا من مبلغ الرحمن عني وقل لله بمعنى شرابي
وقل لله بمعنى طعامي
وكان المشركون يسمون النبي صلى الله عليه وسلم ابن كبشه وابناي
كبشه وكان ابو كبشه رجلا من خزاعه مخالفا لقريش في
عبادة الاوثان وكان يعبد الشعرى العبور وقد ذكر الله سبحانه
ذلك في كتابه بقوله وانه هو رب الشعرى اي هو رب هذا النجم الذي
يعبد من دونه وابو كبشه جد جد النبي صلى الله عليه وسلم لامه واما
النبي صلى الله عليه وسلم امه بنت وهب بن عبد مناف بن زهره وام
وهب بن عبد مناف كبشه بنت ابي كبشه الخزاعي ومن

رمى بالزندقه من اهل الاسلام ومحمد بن زايده من عبد الله بن زايده
ابن مصر بن شريك الشيباني ومنهم عبد السلام بن رعبان وقيل
انه الفاريابي
هي الدنيا وقد نعموا باخرى وتصويف الظنون من الشوائي
فان يك بعض ما قالوه حقا فان المبتلى هو المعافى
ومنهم ابو نواس الحسن بن هانى وقيل انه رجع في بيته بعد موته
مكذبا هذا ان الساني
باح لساني بعض السري وذاك الى اقول بعض الذي
وليس بعد المماة حادثه وانما الموت بيضة العقر
وقيل كان سبب موته انه كان صديقا لابني يوبخت ولهم اليه احسان
وكان لهم مذهب في التشيع وافرى بهما يهم وكان لهم كاتب بغدادي
يقال له ريموذ فروى عليه هجاء كثيرا فيهم من ذلك قوله في رئيس لهم
يقال له اسمعيل تحميه بالخيل على الطعام
خبز اسماعيل كالوشي اذا ما شق يبرق
عجبا من محكم الصنعه فيه كيف لم تفق
وكان مما روى عليه ايضا شعرا في هجايهم وهجا امير المومنين عليه السلام يقول فيه
لله رافضه بليت بهم بتلاحضون باغبن حزر
يرضون ان ارضى اوا حسن لهم وأبى من ابي بكر
فلاجمعن على عداوته ولاشهدن عليه بالكفر
ولاشكرن لراحه مزجت تلك المفارق اخر الدهر
فلما بلغتهم هذه الابيات سقوه سما فمات منه وقيل بل كانوا اتوا
مرة لهم عند سليمان بن ابي سهل ومعهم ابو نواس وزنبور فانشد
زنبور هذا الشعر وقد عمل فيهم الشراب فقاموا الى ابي نواس فداسوا
بطنه فلم تزل تنفخ امعاه حتى مات ومنهم عبد الكريم
بن زنبور الدهال وهو الذي سير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعه الاف حديث
كذبا فقتله محمد بن سليمان بن علي بالكوفه وصلبه فقال المسلمون

الاخين احسن بالقتل اعملوا ما شئتم فقد لبست عليكم دينكم وجعلت
حلالكم حراما وحرامكم حلالا وقد سننت عليكم في كتبكم
اربعة الاف حديث وكل حديث تعملون به منها وقد منها
الاخطل غياث بن غوث بن الصلت الاحلى وهو القائل
وليست بصائم رمضان عمري وليت ما كل لحم الاضاحي
وليت بنا كب عيسا بكورا الى بطحا مكة للنجاح
وليت بقايم كالعبر اد عوامع الاصباح حي على الفلاح
ولكني بها شربها شمولا واسجد قبل مبتلج الصباح
وغيره ولا ممن يرمى بالزندقه وهم كثير واختصارهم اولى من ذكرهم
الا اذا ذكرنا هم عبد الوليد بن يزيد وما كان من كرمه وكان
الوليد لقد خلف ابن امية وقلما اعلن بالكفر خرج عليه بن عمه
يزيد بن الوليد بن عبد الملك وهو الذى يقال له الناقص وخرجت
معه العيلانيه من المرجيه وهم يقولون بالعدل والتوحيد وقتل
الوليد وولى الامر بعده وسمى الناقص لانه نقض للجند من
ارزاقهم وكان يزيد بن الوليد صالحا مرضى السيره ولم يكن
فى خلفا بنى امية مثله ومثل عمر بن عبد العزيز وقلما استولى يزيد
على الامر قام فى الناس خطيبا فقال بعد ان حمد الله
واثنى عليه وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم والله ما خرجت
اشرا ولا بطرا ولا حرصا على الدنيا ولا رغبة فى الملك وما الطرا
والى لها الظلوم ولكنى خرجت غضبا لله ولدينه ورد اعيا الى
كتاب الله وسنة نبيه لما هدمت معالم الهدى واطفئ نور
اهل التقى وظهر الجبار العنيد المستحل الكل حرمه والراكب لكل
بدعه مع انه والله ما كان يؤمن بيوم الحساب وانه لابن
عمى فى الحسب وكفوى فى النسب فلما رايت ذلك استخرت الله
فى امرى وسالته ان لا يكلنى الى نفسى واستخلفت من اطاعنى
من اهل ولا بنى الى ان اراح الله منه العباد وطهر منه البلاد

البلاد بحول الله وقوته ولا حول ولا قوتى وايها الناس ان
لكم على ان لا اضع حجرا ولا اجرى نهرا ولا اكثر مالا ولا اعطيه
زوجة ولا ولدا ولا انقل مالا من بلد الى بلد حتى اسد فقرا ذلك
البلد وخصاصة اهله بما يغنيهم فان فضلت فضله نقلته الى
البلد الذى يليه ممن هو احوج اليه ولا احركم فى بعوثكم وافتكم
وافنى اهاليكم ولا اغلق بابى دونكم فيأكل قويكم ضعيفكم
ولا احمل اهل حيز بكم على ما احليهم به عن بلادهم ولكن لكم
عطاياكم فى كل سنه وارزاقكم فى كل شهر حتى تستدر المعيشه
بين المسلمين ويكون افضلهم كادناهم فان انا وفيت لكم
بهذا فعليكم السمع والطاعه وحسن المؤازره وان لم اف
لكم به فلكم ان تخلعونى الا ان تستتيبونى فان تبت قبلتم منى وان
رايتم لحدا اوعر فتموه بالفضل والصلاح يعطيكم من نفسه مثل
ما اعطيتكم وارد تم ان تبايعوه فانا اول من يبايعه ويدخل فى
طاعته وايها الناس لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق
اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم وكانت
ولاية يزيد بن الوليد خمسة اشهر ثم مات وولى بعده مروان ابن محمد
ابن مروان وهو الذى يقال له الحمار فامر يزيد بن الوليد فنبش
وصلب وكان مروان الحمار اخر خلفا بنى امية قال
البلخى ولا اعلم كوره تغلب عليها التشيع الا شر وبلاد ادربس واهلها
معتزله وباليمن من الشيعه فرقتان الجارودية والمباركيه من الزيديه
الاسماعيليه واول من دعا الى مذهب الزيديه باليمن ونشره من ائمتهم
يحيى بن الحسين بن القسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن
ابن على بن ابى طالب ولقبه الهادى الى الحق فنزل بين
خولان وغلب على صعده فخرج احمد بن عبد الله بن محمد بن عباد
الاكيلى من اليمن الى العراق والدعا على المعتضد بالله فى اخر ايامه
يستعد على يحيى بن الحسين فوجد الكفى قد توفى له فاتجه
المكتفى بالعراق وامر معه بالجيوش العظيمه حتى ورد كتاب ابى

اى من احمد بن شاخ والى الحرمين وبجيران يحيى بن الحسين العلوى قد اخرج من
صنعا فغيّر السلطان عن ذلك العزم وقال ابو محمد الحسن بن احمد بن
يعقوب الهمداني في اخر الجزء الاول من الاكليل وحدثنى ابو الوضاح الحسين
بن احمد عن ابيه قال دخلت على الخليفه فبثثت له خبرى واعلمته
بما قصدت له ومن تجدبه لى فقال انت على حاجتك وبلغت منا
اقصى مرادك وقال ثم دخلت عليه بعد ذلك للتاكد على في بعثته
الذى يبعث معى وقال والح على في ذلك وقال فقلت يا امير المؤمنين انهم
خدمك يصيرون الى بلدك والى جوار رعيتك وطاعتك وقال فقال لى ان لاهل
اليمن وثبات كوثبات السباع النهمه وقال فما اقمنا الا اياما حتى اتى
كتاب عج يذكر اخراج العلوى من صنعا فقال لي الوزير كيف رايت
قول امير المؤمنين وقال قلت الله اعلم حيث يجعل رسالاته وما جعله
الله عميدا هذا الخلق بامر قريب ولاحمد بن عبد الله القايل في شعره الى العراق
هى النفس امست والكرى لا يطيعها ففيم تلوم النفس اما صنيعها

والقايل ايضا

لعمرك ما زال المطايا الواجب الهوى سيم دايم وحبيب علته
شعر من احسن الاشعار واقصحها ولم ينتشر مذهب الاسماعيلية
باليمن منهم الداعى ابو القسم الحسن بن فرح بن حوشب بن زاذان
الكوفى وهو منصور المنصور وهم يزعمون ان محمد بن اسماعيل بن
جعفر كان بالمدينة وولد له بها ولد بن جعفر واسماعيل اقام
حتى شهر امره في زمن الرشيد فحدث به انه يدعى اليه فبعث بحمله
اليه وحدث محمد فاتخذ سربا وغاب فيه زمانا واستتر في داره بالمدينه
ثم انه بعد ان هدا الطلب خرج مستترا وخلف ولده بالمدينه
فصار الى نيسابور ثم صار الى ارض الديلم لا يعرف مكانه الا خواص
شيعته وهو محول من ارض الديلم الى نيسابور وولد
هناك ولدا يكتمون اسمه الامام المستور وتوفى محمد بن اسماعيل
بالمشرق واوصى الى ابنه هذا بالامامه واكد عليه في ستره اسمه
قال في كذلك توصى الى ولدك الذى تعهد اليه وتامره ان يوصى الى ولده
كذلك
بمثل ذلك

بمثل ذلك فانه لا يزال الامر مستورا حتى يظهره الله تعالى وبالرابع من ولدك فيقوم
بالمغرب وينجز الله له ما وعده وعصبة انه لا يكشف الى يوم القيمة من
ولده ويكون القايم المنتظر فمضى ابنه بعده على هذه السيرة وهم يلقبونه
بالمهتدى ثم اوصى الى ابنه الثانى بمثل ذلك وهو يلقب بالمقتدى ثم
اوصى الى ابنه الثالث بمثل ذلك وهو يلقب بالهادى ثم انتقل الهادى
هذا الى الكوفه وبعث منها المنصور ابا القسم الحسن بن فرح بن حوشب بن
زاذان الكوفى داعيا الى اليمن وامره ان يقصد اليمن وينزل بعدن لاعه في
مغرب اليمن فان الله عز وجل قسم الثمانية ان لا يتم امر في هذه الشريعة الا
بنصرهم وامره ان يدعو الى ابنه عبد الله المهدى وقال فاما انا فلا احط
في الملك وبعث معه على بن الفضل الخنفرى وكان قد وفد اليه من
اليمن فخرجا جميعا الى مكه ثم افترقا فقصد المنصور عدن لاعه وقصد على
ابن الفضل الى ارض يافع ثم ان المنصور شهر السيف في طلع جبل مسور
واستفتحه وانتزع العامل الذى كان فيه الامير ابرهيم بن محمد بن يعفر
الحوالى وبنا حصن مسور ونزل به وغلب على تلك الناحيه فبعث اليه
الهادى بابى عبد الله الحسين بن حمران الهرمزى ولقبه المنصور ايضا
وامره ان يبعث الى ابا عبد الله هذا من اليمن الى المغرب فان على يديه تمام
الامر وبعثه المنصور فمضى ابو عبد الله الى بلد كتامه وهم من
حمير من ولد مرة بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن جيدان بن قطن بن
عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير الاكبر من ولد البرابر ونزل
بهم وكان يعلم اولادهم فلقب بالمعلم وعرف به ثم عرف بالشيعى
وبالمشرقى وربما لقب بالصنعانى ومكث فيهم بيت عشره سنه حتى تم
له الامر وخرج عبد الله المهدى بعد ان كان ابوه قد نزل بالشام هاربا
من العراق مستترا فاقام في مدينه سلميه من اعمال حمص حتى مات
الهادى في الستره وهو اخر المستورين فطلب ابنه عبد الله
اشد الطلب وبعث اليه المكتفى من يقبض عليه في سلميه من اعمال حمص
فهرب لوقته حتى صار الى سواحل الشام ثم مضى الى مصر واقام بها ثم
لحقه الطلب فخرج الى المغرب فظفر به وبولده بسجلماسه فحبسا وبلغ الى

ابا عبد الله الشيعي خبره ووقد كان استفحل الغيروات فكتم امره وبياء
بكتمانه حتى نزل على سلمياته ووافقها واخرج المهدي وابنه وقال للتامه
هذا الذي بايعتكم طلبه واجتمعوا على بيعته وسار مع عبد الله وقد
ملك المغرب كله وجعل فيه العمال وصارت اليه اموال عظيمه مما
جمعه ابو عبد الله من الاخماس والهدايا والوصايا والزكوات في مدته
التي اقام فيها بينهم وجاء المهدي حتى نزل القيروان وبنا مدينه المهديه
على ساحل البحر الغربي واتخذها دار خلافته وولده ومصر خرج الامر منهم من
رحل الى ولده من ولده بالنص عليه الى وقت الحافظ ويومنا هذا وهو
احدى واربعين وخمسمائه من مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم وسار علي بن الفضل
الخنفري الى ارض بافح فاشتد وطاته في اليمن واستولى على اكثر مخاليفه
واعلن بالكفر واخذ جميع المحرمات وخرب المساجد وكان يدعي انه
نبي فقال فيه بعض شعراء عصره

حدي العود يا هذه واضربي ... تقيم سرايح هذا النبي

تولى بني هاشم وهذا ... بني بعدي بني يعربي

فحط الصلوه وحط الزكوه ... وحط الصيام ولم يتعب

وغالب الظن انه من الخطابيه لانهم يدعون انهم انبياء وابن فضل هذا
اول من سن القرامطه في اليمن والقرامطه عند اهل اليمن عباره عن
الزنديقه وصاحبها عندهم قرمطي وجمعه قرامطه فلما مات علي بن
الفضل قام ابنه بالمدخره من بعده وفرق الاموال في اصحابه فخرج الامير
اسعد بن ابي يعفر ابراهيم بن محمد بن يعفر بن عبد الرحمن بن كريب الحوالي
من صنعاء في رجب سنه ثلاث وثلاثمائه ومعه قواد اليمن فلم يزل
يحارب القرامطه حتى استفتح بلدانهم ودخل المدخره في جمادى الاولى سنه
اربع وثلثمائه فحاصرهم حتى نزلوا على حكمه وظفر بصنعاء في رجب من هذه
السنه وقتل منهم خلقا كثيرا واخذ اموالا عظيمه يقصر عنها الوصف
وسيأتي ان شاء الله تعالى فصل فوهبه لابن اخيه في سنان بن عبد الله بن ابي يعفر
فولد له عبد الله بن سنان امير اليمن وهو من القرامطه وانما كنيت
واخذوا اولاد بن العلي بن فضل وجماعة من الكبار وساروا القرامطه معه الى صنعا
ثم امنتهم فنزلوا اليها وطرحت ابدانهم في بئر في الجبانه واخذت وجوههم

فبقرب

فبقرب ووجه بهما الى اربعه صناديق الى مكه وقضيت هناك ايام الموسم وبيعت
الخوارج خوارج لحروجهم على امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسماهم
ابا هو ولهم اسماء غير الخوارج يشتهون بها فمن اسمائهم الحروريه سموا بذلك
لان ولهم بحروري ومن اسمائهم الشراه سموا بذلك لانهم يقولون انهم شروا
انفسهم من الله بالجهاد ومن اسمائهم المحكمه سموا بذلك لانكارهم للتحكيم
في صفين وقالوا لا حكم الا لله تعالى ومن اسمائهم المارقه وهم لا يرضون بهذا
الاسم ويشنعون منه ويرضون بباقي الاسماء وكان منهم عبد الرحمن بن ملجم المرادي
قاتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقال عمران بن حطان البارقي
الخارجي من سدوس يمدح عبد الرحمن بن ملجم

يا ضربه من تقي ما اراد بها ... الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا

اني لاذكره حينا فاحسبه ... اوفى البريه عند الله ميزانا

اكرم بقوم بطون الطير ارملهم ... لم يخلطوا دينهم بغيا وعدوانا

وكان احمد بن محمد بن سليمان على الذي يسمى علوي البصره من الخوارج وكان يرى
رأي الازارقه قال البلخي واقعاله في النساء والصبيان يدل على ذلك
قال وله خطبه يقول في اولها الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله
والله اكبر الا لا حكم الا لله وكان يرى ان الذنوب كلها شرك
وكان انصارته الزنج وكان خروجه بالبصره سنه خمس وخمسين ومائتين فقتله
علي بن ابي احمد الموفق وفي نسبه اختلاف فمن الناس من يقول انه ادعى وانه
من اهل الزنج من قريه يقال لها ورزنين ومنه يقول علي بن محمد العلوي
الزيدي الكوفي

يقول لك ابن عمك من بعيد ... لبيت اولتوخ او لهود

لهجت بنا بلا سبب البتا ... ولو نسب اليهود الى الوريد

لحقت بنا على حجر كاتا ... على قطن وانت على الزبيد

فهبنا قد رضيناك ابن عمر ... فمن يرضى باحكام اليهود

والكور التي تغلب عليها الخوارج بالحرورد والموصل واوعان وشعبتان
واهل بلاد اباضيه وابناؤهم من الازد يعرفون بالباضيه وهم من بطن يقال له البحد من
بني نصر من زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد

وهم غير منقطعين من بلاد الكوز ومن الاباضيه طايفه من همذان
في مغارب بلاد همذان ومنهم ايضا طايفه بحضرموت من همذان
ايضا من نسق بطن من بطون همذان ومن انكر امر الحكمين وليس من
الخوارج ولم ينصر علي رضي الله عنه ومن اوليايه الاحنف بن قيس والاشتر النخعي
والحسن بن ابي الحسن البصري وهو لا يتولون عليا عليه السلام قبل التحكيم
وبعده وسمي المرجيه مرجيه لانهم يرجون امة اهل الكبايز
من امة محمد صلى الله عليه وسلم الى الله تعالى ولا يقطعون على العفو عنهم ولا على
تعذيبهم ويحتجون بقول الله تعالى واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم
واما يتوب عليهم ويقولون ان اخلاف الوعد كذب واخلاف الوعيد عفو
وتفضل وكرم ولو بعد بدرجل عبدا من عبيده قد اشار اليه وعصاه وخالف
امره وتوعده بالحبس والقتل والصلب وغير ذلك من العذاب ثم عفا عنه
واخلف وعده لكان يسمى كاذبا عند العرب واجمعوا على ان الله تعالى
لا يختشى من العدم متى صولتي ولا اختشى من صولة المتوعد
فاني اذا اوعدته ووعدته اخلف ايعادي ويصدق موعودي
قالوا فاخبرنا ان يخلف الله وعيده ولا يعذب احدا من اهل الكبايز من المسلمين
ويجوز ان تخذبهم بقدر ذنوبهم وارجو الامر في ذلك الى الله تعالى
فسموا المرجيه وليس من كورهمكو الاسلام كوره الاد المرجوب
عالبون عليها الا القليل منها والمرجيه على ضربين ضرب منهم يقولون بالعدل
والتوحيد مثل الغيلانيه والسمريه وغيرهم وضرب منهم يقولون بالجبر
والتشبيه وخرجت المرجيه على الحجاج بن يوسف الثقفي مع عبد الرحمن بن
الاشعث حين قال الحجاج على المنبر ايها الناس ارسول احدكم في حاجته
اكرم ام خليفته في اهله فقالوا انه كفر بذلك وكان الشعبي فيمن خرج
وخرجت الغيلانيه مع يزيد بن الوليد الناقص على الوليد الكافر الوليد
بن يزيد فقتلوه وسمت المشبهه حشويه لانهم يحشون الاحاديث
التي لا اصل لها في الاحاديث المرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يدخلونها
فيها وليست منها وجميع المشبهه يقولون بالجبر والتشبيه وسمت
العامه عامه لالتزامهم بالعموم الذي اجتمع عليه اهل الخصوص وهم
الذين

الذين يقولون بالاصوات لا يعرفون شيئا من الروح ويقرون بالله ورسوله
وكتابه وبما جاء به رسوله على الجمله ولا يدخلون في شيء من الاختلاف وسميت
القدريه قدريه لكثرة ذكرهم القدر وقولهم في كل فعل يفعلونه قدره
الله عليهم والقدريه يسمون العدليه بهذا الاسم والصحيح ما قلناه اولا
من اكثر ذكر شيء نسب اليه ومثل من اكثر من رواية اللغو نسب اليه
فقيل لغوي ومن اكثر من رواية اللغه نسب اليها فقيل لغوي وكذلك
من اكثر ذكر القدر وقال في كل فعل يفعله قدره الله تعالى عليه قيل ذلك قدري
والقياس في ذلك مطرد وسميت المعتزله معتزله لقولهم بالمنزله بين
المنزلتين وذلك ان المسلمين اختلفوا في اهل الكبايز من اهل الصلوة فقالت
الخوارج هم كفار مشركون وقالت المرجيه انهم مؤمنون لاقرارهم
بالله وبرسله وبكتبه وبما جاء به رسوله وان لم يفعلوا به وقالت
المعتزله لانسميهم بالكفر ولا بالايمان ولا نقول انهم مشركون ولا مؤمنون ولكنا
نقول انهم فساق وعتزلوا القولين جميعا وقالوا بالمنزله بين المنزلتين فسموا
المعتزله بذلك وهم الناس من يقول اما سموا معتزله لاعتزالهم مجلس
الحسن بن ابي الحسن البصري وكان الذي اعتزله عمرو بن عبيد ومن
بعده ذكر ذلك ابن قتيبه في المعارف وهم الناس من يقول سموا معتزله
لاعتزالهم علي رأي طالب وخروجه ولس كذلك لان جمهور المعتزله
واكثرهم الا القليل الشاذ منهم يقولون ان عليا عليه السلام كان على الصواب
وان من حاربه فهو ضال وتبرؤا ممن لم يتب من محاربته ولا يتولون
احدا ممن حاربه الا من صحت عندهم توبته منهم ومن كان بهذه الصفه
وليس يعرف عنه عليه السلام ولا يجوز ان يسمى بهذا الاسم وقال كثير من
المعتزله ان افضل الامه بعد نبيها امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
بتقدمه لنظرائه في خصال الفضل في الدين وقال قاضي القضاة
عبد الجبار ابن احمد في شرح الاصول الخمسه وهذا القول هو الذي
يقول به اكثر شيوخنا البغداديين وبعض البصريين وهو الذي
نصه الشيخ ابو عبد الله رحمه الله تعالى وهو المشهور في كتب ابي علي
وابي هاشم الوقوف في ذلك وقال انما اسحق عليه السلام افضل من هذه

الاوعال لامن جهة الاخبار التي يروونها الشيعة لانها غير صحيح عليها وهي مع
ذلك تحتمل التاويل والاوعال التي استحق بها الفضل في الدين هي العلم
والتحريه والورع والزهد والتقى والهجره والسبق الى الاسلام
والجهاد والدعا الى الله عز وجل وتعليم الناس الاصول والفروع وهلم
من خال امير المومنين المتقدم في هذه الخصال فيجب ان يشهد بانه
افضل الامه بالاوعال لا بان الاخبار التي دلت على فضله والمعتزله
يسمون وسنان الكلام ويسمون العدليه لقولهم بالعدل والتوحيد
وقيل ان المعتزله ينظرون الى جميع اهل المذاهب كما ينظر ملكه الشمال
اهل الارض مثلا ولهم من التصانيف الموضوعات والكتب المولفات في دقايق
التوحيد والعدل والتنزيه لله تعالى مالا يقوم به سواهم ولا يوجد لغيرهم
ولا يحيط به علما الكثرته الا الله عز وجل وكل متكلم بعد هم يعتبر في
من جارهم ويمشي على اثارهم ولهم في معرفة المقالات والمذاهب المبتدعات
تحصيل عظيم وحفظ عجيب وعرض بعيد لا يقدر عليه غيرهم ويقدرون
المذاهب كما ينقد الصيارفه الدنانير والدراهم ويقال ان لمذهب
المعتزله اسنادا يتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم ليس لاحد من فرق الامه
مثله ولا علم خصومهم دفعه وذلك ان مذهبهم يسند الى
واصل بن عطا وان واصلا يسند الى محمد بن علي بن ابي طالب وان عليا
يسند الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان واصل بن عطا من اهل المدينه نزيل
محمد بن الحنفيه وعلمه وكان مع ابيه ابي هاشم في الكتاب ثم صحبه
بعد موت ابيه صحبه طويله وحكى عن بعض العلما انه قيل
له كيف كان علم محمد بن علي فقال اذا اردت ان تعلم ذلك فانظر الى
اثره في واصل وهو انه انتقل واصل الى البصره فلزم الحسن بن ابي الحسن البصري
وكان واصل الثغ بالراء فما زال يروض نفسه حتى اسقط الراء من كلامه
في جميع الخصوم وخطبه وقال البلخي وله الخطبه المشهوره التي ارتجلها
بحضره عبد الله بن جعفر ابن عبد العزيز فاسقط منها الراء فذكر انه الشعرا بذلك
قال الشاعر ويجعل البرقعان تحت ذفره وجانب الراء حتى اعال الشعر
ولم يطق مطرا القول بعجلة فعاد بالغيث استقام المطر
وقال

وقال ضعفوات الانصار ف
ملقن منهم فيما حاوله حجر حواطره جواب افاق
وقال اخر تكلف القوك الاقوام قد جعلوا وخذ ذا خطبا ناهيك من خطب
فقام من نخل يغلي بديهته كمرجل القين لم اخفت باللهب
وجانب الراء لم يشعر بها احد قبل التصفح والاختبار الطلب وقال اخر
فهذا بديه لا كتخير فاضل اذا ما اراد القول زوره شهرا وقال اخر
عليهم بابد الخزوف وقامع لكل خطيب يغلب الحق باطله
وقال يسار المرعث وذكر خطبته وكان واصل يكنى ابا حذيفه
ابا حذيفه قد اوتيت مجنة من خطبة بذهت من غير تفكير
وان قولا يزدوق الخالدين معا لمسكت مخرس عن كل تخيير
وروي عن رجل جليل من اصحاب الحسن انه قال ما كان بعد ايام واصل
ملكا قال البلخي وفرق واصل بن عطا في البلاد يدعون الى دين الله
وانفذ الى المغرب عبد الله بن الحارث فاجابه الخلق وهنالك بلد تدعا البيضا
بعا الان فيه مايه الف يحملون السلاح تعرف اهله بالواصليه وانفذ
الى اليمن القسم بن السعدي والى الجزيره ايوب بن الاوس والى خراسان
حفص بن سالم وامره بلقا جهم ومناظرته والى الكوفه الحسن بن ذكوان
وهو من اصحاب الحسن وسليمان بن ارقم والى ارمينيه عثمان بن ابي عثمان
الطويل استاذ ابي الهذيل وكان واصل قال لخرج الى ارمينيه فقال له
يا ابا حذيفه خذ شطر مالي وانفذ غيري فقال له امض بالجود فلعل الله
ان يفتح لك فقال عثمان فخرجت فربحت مايه الف درهم عن صفقه يدي
وأجابني اكثر ارمينيه وكان قال الهم ساريه من سواري المسجد
تصلي عندها حتى يعرف مكانك ثم افت بقول الحسن سنه ثم اذا كان
كذا وكذا من شهر كذا وكذا فابتد بالدعا للناس الى الحق واني اجمع
اصحابي في هذا الوقت وتبتهل في الدعا لك والرغبه الى الله والله ولي
توفيقك وبعث رجل من المعتزله حليل على عمر بن عبيد في شي كان بينهما
فانتدب معه صاحبه وان الزمان وما فجع به ابنا لزياد نبا واسنا صلا واسوا
ثم قال رحم الله واصل بن عطا ما كان اعظم عمر بن عبيد وقد اعور فرعاه

ثم قال نعم يرحم الله واصل كان راسيا وكنت له ذنبا فو والله ما رأيت أعبد
من واصل قط فو والله ما رأيت أرهبني واصل قط فو والله الذي لا
إله الا هو لصحبت واصلا ابن عطا ثلاث سنة او قال عشرين سنة
ما رأته عضا الله قط فو ابو الهذيل العلاف من المذاهب من المعتزلة ومصنفوا
الكتب منهم ابو حذيفة واصل بن عطا فو وعمرو بن عبيد فو وروى
عمرو واصل عن الحسن بن ابي الحسن البصري فو وروى عنه سفيان الثوري
وسفيان بن عيينة فو وابو يوسف فو وابو مطيع فو وبعد واصل عمرو وابو
الهذيل محمد بن الهذيل العلاف فو وهو من اهل البصرة مولى لعبد القيس
وابو اسحق ابراهيم بن سيار النظام وهو من اهل البصرة فو وابو المعتمر
بن عباد المتكلمي فو وهشام بن عمرو الفوطي فو وابو سهل بشر بن المعتمر
رئيس المعتزلة بالبصرة فو وجميع من له بعد اذ من متقدميه وابو
معمر سلمة بن اسرس النهري فو وابو عثمر عمر بن بحر الحافظ الجاحظي فو
وغيرهم ولا ايضا من صنف الكتب منهم وهم كثير لا يجمع عددهم
الا كتاب مفرد فو وخرجت المعتزلة مع ابراهيم بن عبد الله
بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب على ابي جعفر المنصور وريس
المعتزلة يومئذ بشير الرحال وكان متقلدا سيفا حمائله سعفة
وعليه مدرعة صوف فو تشبها بعمار بن ياسر رحمه الله فقتلوا بين
يديه صبرا فو وذلك ان اصحاب ابراهيم انهزموا ووقف هو والمعتزلة
فقتلوا جميعا ما خلا حمزة على بسته عشر رجلا من الكوفة فو وكان ابو
جعفر المنصور يقول ما خرجت المعتزلة حتى مات عمرو بن عبيد وكان
بلغ المنصور ان محمد بن عبد الله النفس الزكية كتب الى عمرو بن عبيد
يستمله فضاق المنصور بذلك ذرعا فو وارسل الى عمرو بن عبيد فلما
وصله اكرمه وشرفه فو وقال بلغني ان محمد بن عبد الله كتب اليك
كتابا فو قال عمرو قد جاءني كتابه ولست لكون كتابه فو فقال له
المنصور ما اجبته قال لم ار اذا فو فقال المنصور اجل ولكن
احببت ان احلفك ليطمئن قلبي فو فقال عمرو ان كنت كذبت لك تقية
لاحلفن لك تقية فو فقال له المنصور اعني باصحابك فقال له عمرو

اظهر

اظلم العدل الذي يتبعك اهله فو فقال المنصور عظنا يا عمرو فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها
في البلاد فو الى اخرها فو فبكى المنصور بكاء شديدا كانه لم يسمع تلك
الايات الا تلك الساعة فو ثم قال له اتق الله فان الله قد اعطاك
الدنيا بأسرها فو فلا تدنسك منه ببعضها فو واعلم ان الامن الذي صار
اليك انما كان بيد غيرك ممن قبلك فو ثم افضى اليك وكذلك يخرج من يليك
الى من هو بعدك ولحذرك لليلة نحض ضربتها اعرو م القلب فلما
المنصور بكاء شديدا كانه الاول حتى كادت نفسه تفيض فقال
له سليمان بن مجالد يا امير المؤمنين فقد اتعبته منذ اليوم فو فقال له
عمرو اسكت لا ابا لك وما اخافت عليه ان يبكي من خشية الله تعالى فو فلما
هم عمرو بالنهوض قال له المنصور هل من حاجة فاعلمنا فقال عمرو
تعهد ذلك ان لا تبعث الي حتى اتيك فقال المنصور اذا لا القاك فقال عمرو عن
حاجتي سألتني فو فقال المنصور استعظم الله ووعده وانقرف عمرو فو
والكور التي تغلب عليها الاعتزال والقول بالعدل على ما حكى البلخي فو
غائبة وهي مدينة كبيرة فو وندمر ايضا وهي من بنا الشياطين لسليمان
بن داود وهي بلاد المدائح كلها فو واهلها كلب وقضاعة فو وندمر ايضا
والدي كلب واعرابهم بن حمص الى رحبة طوق فو وعامة كلب يذهبون
مذهب الاعتزال فو وكثير من قرى الشام فو منها بنا واراكه
وبعلبك وغير ذلك فو ومن العرب السماوة وهي كورة كبيرة فقال له فيها
مايه الف فحلون السلاح فو يقال لهم الواصلية فو ومنها ايضا صنف
من الصوفية فو وطيحة وهي بلاد ادريس بن ادريس بن عبد الله بن
الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فو وهم معتزلة وكان
رئيسهم اسحق بن محمود بن عبد الحميد فو وهو الذي استعمل على ادريس
بن عبد الله بن الحسن حين ورد عليه فادخله في الاعتزال فو وهم اليمن
وهب بن منبه واصحابه وهم ابنا فارس الذين بالمرزبان بن ابرويز بعد ذلك
على الاحمر الحبشي وليت بنو اميه اليمن وكان بنو اميه يستون المعتزلة

منيعه لحقهم علي ما وصف عنه فضربوا من ادبارهم بهذا السبب الثاني وسجين
ترقيه وفارقوا من ذلك واكثر اهل ارمينيه وفيهم ضرارته
وبعض اهل اذربيجان وبعضهم خوارج ومن كور الاهواز
عسكر مكرم كلها وهي كوره عظيمه فيها شركنه ويقال
ان بها ما ليه الف قاريك سوى سائر اهل الصناعات وزام
هرمز وسرو والسوس وغير ذلك ومن كور فارس سراف وغيرها
ايضا كرمان ومن كور السند المنصوره وكور ايصا غيرها وقيل
عامة السند ومن جزيرة العرب هجر والبحرين وعامة الايله وعامة
البصره واعلم ان اول اختلاف حدث بين
الامه بعد نبيها صلى الله عليه وسلم اختلافهم في الامامه يوم سقيفه
بني ساعده وقالت الانصار لقريش الامامه فينا وفيكم منا امير
ومنكم امير وقالت قريش نحن عتره رسول الله صلى الله عليه وسلم والامامه
قريش دون غيرهم ونحن الامه وانتم الوزراء فجر هذا الاختلاف في
الامامه بين الامه الى يومنا هذا فمن الناس من يقول الامامه في قريش
خاصه ومنهم من يقول في جميع النابس ووكانت الانصار قد
بايعوا يوم السقيفه سعد بن عباده بن دليم بن حارثه بن ابي حزيمه بن
حارثه بن طريف بن الخزرج بن ساعده بن كعب بن الخزرج فحسده بن عمه
بشير بن سعد بن ثعلبه بن خلاس بن زيد بن مالك الاغر بن ثعلبه بن كعب
بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج وكسر بشر على سعد ووكان بشر اول من بايع
ابا بكر من جميع الناس ثم تبعه الانصار فارد خموا على بيعة ابي بكر
ورفضوا بيعة سعد ووكان سعد بن عباده من يضا يوم السقيفه فقال
قايل لا تقطاوا اسعد الا تقتلوا سعدا فقال عمر اقتلوا سعدا اقتله الله فقام
قيس بن سعد بن عباده فلزم بلحية عمر وقال الله لو قدرت منه شعره
لاخذت ما فيه عيناك فقال سعد لعمر والله لولا المضى والله ولا المضى
لتسمعن لسعد بيا لا تنهاه بيرا كثير الاسد يخرج منها واصحابك الى حيث
كنتم اذله صاغرين ولم يبايع سعد بن عباده ابا بكر ولا عمر وخرج
الى الشام غاضبا من قومه على اخذ لافهم اياه فمات بحوران فلستتف

ونصف

ونصف من خلافه عمر بن الخطاب وولى الانصار اسعار كثير في يوم السقيفه
يلوم فيها بعضهم بعضا على خذلانهم سعد بن عباده ويخنعون سا
بن سعد واس الحصن ومن تبعهما منهم في مبلغهم الى قريش وكثرهم على سعد
فمن اشعار الانصار وقول خباب بن المنذر

سعى بن حصين في الفساد لحاجه ... واشرع منه في الفساد بشر
بطان اذا قد انبنا خطيئه ... وخطبهما فيها ارا صغر
وما صغر الابما كان منهما ... وحطهما لولا الهما كبين
ولكنه من لا يراقب قومه ... قليل اذ ليل فاعلما وحقر
واس الحصن واس سعيكما كما ... ملك الى نعى الحارثين
الم يعلما الله در ابيكما ... وما الناس الا اكمه وبصر
فانا اذا ما بار منا كتايب ... اسود لها في الغابتين زبر
نصرنا واوينا النبي وماله ... سوانا من اهل المكتين نصر
قديناه بالابنا بعد ما بنا ... واموالنا والمشركون حصور
وكنا له في كل امر نبيه ... سماما حداد اصمى حفر
فكان عطيا ابى ولت منهم ... امر ومنا ما شرا امر

وقال حسان بن ثابت

لا فكرت قريش فضل صاحبها ... بيعد فما في مقالي اليوم من اود
والت قريش لنا السلطان دونكم ... لا نطمعن بهذا الامر من احد
والهم بوروا حقا فنتبعه ... لسنا بدسواه احق الابد
ان كان عندكم عهد فنظرة ... اشياخ بدر واهل الشعث احد
نحن الذين ضربنا الناس عن عرض ... حتى استقاموا وكانوا ابيه اللدد
في كل يوم لنا امر نفوز به ... يعطى الاله عليه جنة الخلد
ليستم بأولى به منا لان لنا ... وسط المدينه فضل العز والعدد
وانا يوم بعثنا الله انفسنا ... لم نرتبن خوفا على مال ولا ولد
والناس حرب لما في الله كلهم ... مثل المعالي تخشى عامة الاسد

وقال اخر من الانصار

غلام قريش تطلب الامر دونها ... وكان سباب يكون في عمر

وقال آخر منهم ايضا

وخيرتمونا انما الامر بيننا ... خلاف رسول الله يوم التشاجر
فهلا وزرتم اولا لحبيبه ... اذا ما عددنا منكم الف آمر
يسقا الله سعدا يوم دال لاثة ... غداة حلت هابت صدور البوتر

وقال آخر منهم ايضا موجه

مالي اقاتل عن قوم اذا قدروا ... كنا عدوا وكنا قبل انصارا
ويل لها امة ان كان قادرها ... يتلو الكتاب ويخشى النار والعارا
اما قريش فلم يسع مثلهم ... غدرا واوقع في الاسلام اثارا
ضلوا سوى عصبة حلوا بليهم ... والعرف عرفا فما بالانكار انكارا

وقال آخر منهم انصاريا مقدما

دعاها الحرمانا وجفانا ... تذكر قتلى في القليب تكبكبوا
فان تغضب الابنا من قبل مقتل ... فوالله ما جئنا قبيحا فتحضبوا

وكان المهاجرون والانصار مجمعين على الشورى غير مختلفين في ذلك يدل على ذلك قول امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه في نهج البلاغة في كتابه كتبه الى معويه لانه ما هنى القوم الذي بايعوا ابا بكر وعمر وعثمر على ما بايعوهم عليه فلم يكن للشاهد ان يختار ولا للغايب ان يرد وانما الشورى للمهاجرين والانصار فان اجمعوا على رجل وسموه اماما كان ذلك كذلك رضى وان خرج من امرهم خارج بطعن او بدعه ردوه الى ما خرج منه فان ابا فاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولا

وقول رحمه الله في الرساله وعلت حكما الهند في عباده الندر

من حكمة الهند انهم يقدمون في معرفه الحساب والنجوم ويقدمون في معرفه الطب وعلاج الادوى والبند الصنم يلفه الهند وجمعه نده وهي اصنام ينحتونها بايديهم ثم يعبدونها ويعلون لها بيوتا كمساجد المسلمين وفيها بيات رومايهم موهوبة لتلك النده وعلى وجه التقرب بها والنذور والكفارات وتلك النساء واقعة للعساد والعجوز يامرها لها لذلك ويرون ان لهم فيه اجرا عظيما ولهم عباد ورهبان وزهاد في تلك البيوت متجردون

متجردون من الناس ويدعون الزهد في الدنيا المحبوب المآثر كون باوساخهم وخبثهم وتهم تلك النساء ملاعبتها فمن اصناف من تلك النحاد البهن وانعظ فقد ذكرت عظما واي اعظم منكر والعقوبة انواع العذاب والنكال قتلوه وهذا في الزحاد خاصه فاما غيرهم منهم فلا ينكر عليهم الفجور بتلك النساء واذا اتفاقت الهند الى زيارة موتاهم اضروا النيران وحملوا معهم الهدايا واللطايف وتضمخوا بالصندل وتكفنوا وركبوا ما تقدم ذكره في تلك النيران ويزعمون انهم يرجعون الى اهليهم اذا قضوا وطرا من زيارتهم موتاهم وهذا عجب وجميع الهند بين الحكمة في دنياهم والجهل العظيم في دينهم وكذلك غيرهم بهذه الصفه وانك لتلقى الرجل الكامل من النابين الذكي الفطن ترى من معرفته باموز البنيا وفطنته فيما يغنى به غيره وحسن نظم واصابه رايه حدسه وجوده تميزه وسدده ذكايه وما يبحث به الفضل على غيره ويتوجب المزيه به على سواه ثم اذا اماجسته في امر دينه انكرت منه ما عرفت ووجدت رجلا مستلب اللب غايب الفهم اعمى البصيره كالملضاب في عقله او الصبي في مهده

قال ابو عثمر عمرو بن بحر الجاحظ في كتاب الاخبار وبعد فان الناس يخوضون الدين من فاحش الخطا وقبيح المقال بالاخوضون به سواه من جميع العلوم والاري والادب والصناعات الا ترى ان الفلاح والصانع والنجار والمهندس والمصور والكاتب والحاسب من كل امة وملة لا تجد بينهم من التفاوت في الفهم والعقل والعلم ولا من فاحش الخطا واقراط النقص مثل الذي تجده في اديانهم وفي عقولهم عند اختبار الاديان والدليل على ما وصفت لك ان الامم التي عليها المعتمد في العقل والبيان والراي والادب والاختلاف في الصناعات اربع العرب والهند والروم والفرس ومتى نقلتهم من علم الدنيا الى علم الدين حسبت عقولهم مختله وظهر مسترقة ليس كالعرب وانما مخصوصة باموز ومنها البيان الذي ليس منه بيان واللغه التي ليس منها في السعة لغه وقافه الاثر مع قيافة البشر

وليس في الارض قوم غير العرب يزدون المتباينين في الصور والمتفاوتين في
الطول والقصر والملبوس في الالوان ويعلمون ان هذا الاسود
ابن لهذا الابيض وهذا الطويل اخي هذا القصير وهذا الفيح عم
هذا الملتح والعرب الشعر الذي لم يشاركهم فيه احد من الامم الحجر
قال وقد سمعت للعجم كلاما حسنا وخطبا طوالا بليغة ونتفا اشعارا
فاما ان يكون لهم شعر على اعاريض معلومة واوزان معروفة اذا
نقص منها حرف او حرف او تحرك ساكن او سكن متحرك كسر
وغيره فليس يوجد ذلك الا للعرب خاصة دون غيرهم وليس في الارض
قوم اعاديهم جليل الفيح ودقيقه وحميد ذميم الحس وجليله من الغرب
حتى لوجهد اوطن البربر واعقل الخلق ان يذكر معنى من هذا كلم
يذكروه لما اضابه والعرب من ضدف الخدش وصواب اللسن
وجوده القطنة الطن وصحة الراي ما لا يعرف لغيرهم ولهم العزم
الذي لا يشبهه عزم والصبر الذي لا يشبهه صبر والجود والانفة
والحمية التي لا يدانيهم احد فيها ولا يتعلق بهازومي ولا هندي
ولا فارسي ولئن هذه الامم كلها لخلاف العرب شيما ثم لهم من
الهمم والطوابع ما ليس لغيرهم مع المعرفة بمساقط النجوم والعلم بالانواء
وحس المعرفة بما يكون منها للاهتداء ولهم حظ الغريزة مع الحفظ
لانسابهم ومحاسن اسلافهم ومساوي اكفائهم للعائد بالقبح
والتفاخر بالحسن ليجعلوا ذلك عونا لهمم على ابيان الجميل واصطناع
المعروف ومزجة لهم عن ابيان القبيح وفعل العار وليؤدبوا اولادهم
عا دبهم به اباهم ثم للحفظ الذي لا يقدر احد على مثله وان دوبه
عنده وحلده وكسه وخصله لا يصاب الا فيهم وذلك ان الغي والنيك
مبثوث متوفر ولست واجد في البادية عبثارا سالما على انهم وان
بذا وتوالى لسان وليس ذلك بمبرح لجسمهم الى الغي وفيهم ايضا لحفظه
لانسابهم وذلك ان سبيله كل جيل وعليه كل صنف اذا
اشتد نشاجهم وطالت ملاحاتهم وكثر مناحرهم والدعابة بينهم
وجدتهم يحرجون الذكر المحرمات وشتيمه الامهات واللفظ البين
والكنف

والسفه الفاحش وليست بواجدة مع هذا وشبهه حرفا البادية ولا من
معهم ولا من كبارهم ولا اجلافهم ولا اعلامهم وكيف يقولون هذا
والحيان منصرفان بدون ذلك وليس في الارض صبيان في عقول الرجال
غير صبيانهم وكل شيء تقوله العجم وهو تكلف واستكراه وكل شيء تقوله العرب
فهو سهل عليها وبطبيعة منها ولغير البدية في الراي والقوة خاصة ولغير
الكتبي مع الاسماخة وجه من التعظم وقد زعم قوم من الوشي ان فيهم
الكتبي واحتجوا بقول عدي بن زيد
امن كسرى كسرى الملوك ابو ساسان ام ابن قبله بابور
وليس كذلك انما كناه عدي بن زيد على عادته حين اراد تعظيمه ان صحت
الكسه هذا البيت فاما ابو عمرو بن العلاء ويونس النحوي وابو عبيده
وغيرهم جميعا ان عديا قال
ان كسرى كسرى الملوك ابو شروان ام ابن قبله سابور
فاحط الرواية وقد ذلك عند من لا علم له وليس في الارض تحمى له كتبه
الا ان تكتبه العرب وليس في الناس اشد عجبا بالخيل من العرب ولا اصبع
لها ولا اكثر لها ارتباطا ولا اشد لها ايثارا ولا اعلم بما لم لا يتخذها اولى
اتخذها فانها فيها وهي لها ولا امنح لمن اقتدها واكرمها ولم يهنها
ولذلك اضيفت الخيل اليهم بكل لسان حتى قالوا جميعا هذا فرس عربي
ولمربية ولواهذا فرس هندي ولا رومي ولا فارسي فخصوها بحصن الحرم
وصانوها صون الاعراض ليذلوها في يوم الروع وليدركوا عليها
الثار وكانوا يؤثرونها على انفسهم واولادهم ويصبرون على مؤنتها
في الجدب والازل ويعشون الما الفراح ويوثرونها بالحليب لانها كانت
حصونهم ومعاقلهم وقالوا في ايثارها اشعارا كثيرة في الجاهلية والاسلام
ليقتدي الاخر منهم بالاول وليبقى ذكرها لذكرهم وقديم مفاخرهم فمن ابياتهم
في الجاهلية قول الاشعر الجعفي

لكن قعيدة بيتها محفوفة بالسمهري وبالاسنة الذبل
يعني بعيشه اهلها وبابه اوحش عن المحارم والسوام وقال خالد
ابن جعفر بن كلاب هو تولبا الصرح اذا استوينا على علياء تاو على السمار او المسلق
وهذا شيء جاد ان يعوني اما عتكر فان وحدقه كالساقة الورد

اسويها بنفسي حين تستوا والجفار داى في الحليد
امرت الراعيين ليكرماها الين للفله والصعود ٭ وقال عمرو بن مالك
ومثلي كعقاب الدحن اجعله دون العيال له الاثار واللطف
وقال جرير بن لودان وقيل هي لغني
لاتذكري مهري وما اطعمته فيكون جلدك مثل جلد الاجرب
كرب العتيق وما اسن بارذان كنت سالتي عنوفا فاذهبي
اني امرء ان يلمسوني عنوة اوى الى سير الركاب ولحب
اني لاخشى ان تقول خليلتي هذا غبار صادع فتلبب
ان العدو لهم اليك وسيلة ان ياخذوك وتخلي وتخضبي
ويكون مركبك القعود وحجه وابن النعامه يوم ذلكم ركبي
وقال لسدس ربعه
معاقلنا التي ناوى البهام بناد الاعوجيه والسنيوف
وقال امرأ من مفقد
لحلصه عامين امسي وجهه واخو المواطن من يصون ويدأب
وجعلته دون العيال موقفا حتى يحل وهو الرحل المقرب
وقال طفيل الغنوي
اني وان قل مالي لانتفار فتى مثل النعامه في اوصالها طول
اوساهم الوجه لم تقطع اباهله يصان وهو ليوم الروع مبذول
تقريبه المرطى والحوض معتدل كانه سيد بالماء مغسول
وقال الخنساء بنت عامر ان الخيول معدة كانه سيد بالماء مغسول
اهينو الهاما تكرمون وباشروا اصيانها والعون بالخيل اجدر
متى تكرموها يكرم المرء نفسه وكل امرئ في قومه حيث ينزل
وقال اخر من تميم وقد ساله بعض الملوك فرسه فمنعه اياها
اسد اللحى ان مكان غلوه نفيس لا يعار ولا يباع
مغذاه مكرمة علينا جاع لها العيال ولا يجاع
سليله بابين بنا جلاها اذا سابضهما الكراع
فلا طمح است اللحن فيها وتملكها التي يستطاع
وله شعر كثير غير هذه في اكرام الخيل في الجاهلية والاسلام قال فهم مح ما خلفت لك

لك من صحة العقل وكرم الطبيعة وحسن اللسان وسعة المعرفة وجودة
الراى وشدة الانفة ٭ يعدون الخيل ويلفون بها ويعازبون
كرها وتهجينها ويشكون لها ويدعونها اليه ويخاطبونها ولا يستخبرون
عليها ويكرون على من يقصدها ثم مح ذلك بما ذمونها والحد واشواها
ثم كانوا يرون ان الرجل منهم اذا مات ولم ياخذ وليه بعده بثاره فيخوله
له خفره ثم يقيده على شفير قبره ويطرح مدرعه على وجهه ورايه ثم لا
يسقيه ولا يعلفه حتى يموت ان ذلك الرجل الميت يبعثهم يحيى يوم
القيمه حافيا عريانا جلاوادا فعل ذلك الى راكبا وذلك البعير المثلبه قال فهم مثلك
كالبلايا وسمها في الولايا ٭ وقال اخر
منازل لا يرى الاعصاب فيها ولا خوف البلايا المنون
ويقولون ايما رجل قتل فلم يطلب وليه بدمه خلق من دماغه طير
سمي هامه فلا يزال يرقوا ويبكي اليه حتى يبعث فهم يقال الشاعر
فان لك هامه بهراه يرقوا فقد ارقيت بالمروس هاما
وقال حراسه بن الاسير الاسدي
لا يرقون لي هامة فوق مرقب فان رقى الهام اخبث خابث
وقال سويد بن الحمارث
ولو ان لملى الاخيليه سلمت علي ودوني تربه وصفاح
لسلمت تسليم البشاشه اوزقد الها صدا من جانب القبر صاح
وكانوا يقولون ايما شريف قتل فوطانه امراه مقلاه عاش ولدها الى ان يدرك فهم الاسدي
نظل مقالت النساء طانه يقلن الا يلقى على المرء مدرء
وكانوا يقولون اذا كان لرجل الف بعير فلم يقتاعين بعير منها ان الشوا
ياتي على ابله وان زادت على الف قتاعينه جميعا فذلك المقفى والمعى
قال الشاع قفا لما على البغر نقدا ويهس على المساح والحرب
وكانوا اذا اجدبت بلادهم فاراد والاستطار اخذ ابعيرا او ثور فسدوا
ذنبه العرو السلع وصعدوه في جبل واشعلوا في ذنبه نارا ودعوا وتضرعوا
فان لم يفعلوا ذلك لم يسق احد منهم ابدا وكانوا اذا وقع العرق
الاول ياخذون بعيرا سليما لا عيب فيه فيقطعون مشفره ثم يكوونه ليرعب

www.alukah.net

العرس بباب الابل والافنى فيها ❊ قال النابغة ❊
وحملتني ذنب امرئ ورمكته ❊ كذى بكوى عليه وهو رائح ❊❊❊
وكانوا يرون ان النهش اذا علق اعلقوا عليه الخرز سلم ❊ وان لم يعلقوها عليه هلك
وكان الرجل منهم اذا اغزا عقد خيطا في ساق نجره فاذا رجع وراه منحلا فقد
خانته امرأته ❊ وان وجده بحاله فقد حفظت نفسها له قال الشاعر ❊
هل ينفعك اليوم ان هممت بهم ❊ كثير ما توصى وبعقاد الرتم ❊❊❊
والرتم اسم للخيط بعينه ❊ وكانوا يقولون اذا احب الرجل امرأة ورغبت
فان لم يشق عليها برقعها وتشق رداءه فليس بحبها وان فعلا ذلك دام حبهما
❊ قال عبد بني الحشحاش ❊❊❊
وكم قد شققنا من رداء مسهد ❊ ومن برقع عن طفلة غير عانس ❊❊❊
اذا شق برد شق بالبرد مثله ❊ حنانيك حتى كلنا غير لابس ❊❊❊ وهذا
مع ايمانهم بجن والجن وتلون الغيلان ❊ وان الجن هي التي طردت اهل وبار عن ديارهم
وصارت لجن سكانها ❊ وليس بها الا الجن والوحش ❊ ومع مذهبهم ❊ في الحامي
والبحيرة ❊ والوصيلة ❊ والسائبة ❊ مع امور كثيرة لاحتياج الى ذكرها وانما
اردنا من ذلك تعريف الناس تفاوت ما بين العاقل في دنياه ودينه ❊ فاذا
صار الى التكذيب والتصديق ❊ والايمان والكفر ❊ صار الى غير ذلك الذي
كان ❊❊❊ قال ❊ ثم ملنا الى الهند فوجدناهم يقدمون في الطب والنجوم
ولهم في الخط الهندي خاصة ❊ ويقدمون في الطب ولهم اسرار الطب وعلاج
فاحش الادوى خاصة ❊ ولهم خط التماثيل وتحت الصور مع التصوير
بالاصنام ❊ كذى المحاريب واشباه ذلك ❊ ولهم الشطرنج وهي اشرف لعبه
واكثرها تدبيرا وفطنه ❊ ولهم صنعة السيوف ❊ ولهم الكنكه
وهو وتر واحد على قرعه فيقوم مقام العود والضنج ❊ ولهم ضروب
الرقص والخفه ❊ ولهم المغاوه خاصه ❊ ولهم السحر والتدحين والطب
الطوال ❊ ولهم الزاي والنجده والصبر وليس لاحد من الصبر ما لهم ❊
ولهم الري الجيد والاخلاق المحموده ❊ والسواك ❊ والخضاب ❊ وهم
جميع ما ذكرنا هلك بيده يعتونها بايديهم ويجبرون عبادتها على انفسهم
وهم اجتلبوها واوجبوا طاعتها عليهم ❊ ثم يتكفنون ويتصندلون ويحنطون
بعضهم

بعضهم ❊ الطواف والهدايا ويدخلون النيران اذا اشتاقوا الى موتاهم ❊ على انهم يرجعون الى اهليهم اذا قضوا اوطارهم من زيارة موتاهم لا ينتهي الاخر يطوا عليه
الاول ❊ مع هذه الحكمة الشريفة والاخلاق النبيه والمعرفة الحسنة يجزفون
من امر الدنيا ما لا يعرفه احد ❊ ويحملون من امر الدين ما لا يحمله احد ❊❊❊ قال ❊
ملنا الى الروم فوجدناهم اطباء حكماء منجمين ❊ ولهم اصول اللحون ووضعه
الوتر طون وكتاب الكتب ❊ ولهم الغايات في التصوير يصورون صورهم الانسان
حتى لا يغادر شيئا ❊ ثم لا يرضى بذلك حتى يصوره ناما وان شاء كملا وان شاء
شخاصا ❊ ثم لا يرضى بذلك حتى يصوره باكيا او ضاحكا ❊ ثم لا يرضى بذلك حتى
يجعله جميلا ناعما عسفا ❊ ثم لا يرضى بذلك حتى يفرق بين ضحك الشامت وبين ضحك
الخجلان وبين المسرور والمستخير وبين ضحك السرور وضحك الهازئ وضحك المتعبد
وبين صورة وصورة وصورة وصورة في صورة ❊ ثم لهم في البنا
ما ليس لغيرهم ❊ ومن الرماة والحرث والصناعة ما ليس لسواهم ❊ ثم لهم مع
ذلك اصحاب كتاب وله ولهم بعد في الحساب والقضية والهندسة والنجوم
والاي والمكيدة ما لا يكيد ولا يجد ❊ وانما قلت عمول الرخ واشباه الرخ
لشاعدهم عن هذه الخصال ❊ ثم لهم مع ذلك اجمع يرون ان الالهة ثلثة بطن
اثنان ❊ وظهر واحد ❊ كما لا بد للمصباح من الذهن والفتيلة والنور ❊ وكذلك
جوهر الالهة ❊ وزعموا ان محمودا استحال خلقا ❊ وان عبد الحول ربا ❊ وان عزى
انقلب قديما ❊ الا انه قد قيل وصلب بعد هذا وقد وجد على رأسه كاليلب
السوك ❊ ثم احيا نفسه بعد موته وانما امكن عبده من اخذه واسره وتمكنهم
على قتله وصلبه ❊ ليواسي انبياءه بنفسه ❊ وليتعب اليهم بالتشبيه ❊❊❊ ولهم
بيت شعر واحد مع ما صح بهم ❊ وليلا يعجبوا باعمالهم فيسكرون نما لهم فكان
علة هم اعظم من جرمهم ❊❊❊ قال ❊ فلولا اذا رأينا عيانا وسمعنا
اذانا لما صدقنا ولا قبلنا ان قوما متكلمين واطباء منجمين ودهاة وحسابا وكتبة
وحذاق كل صنعة ❊ يقولون في انسان راوه ياكل ويشرب ويبول ويجوع ويجوع
ويحط ويكتسي ويمرض ويزيد وينقص ثم يقتل بزعمهم ويطلب انه رب
خالق والهة رازق وقديم غير محدث ميت الاحياء ومحيي الموتى واحد خالق اضعاف
الدنيا ❊ ثم يفخرون بقتله وصلبه كما تفخر اليهود بقتله وصلبه ❊❊❊ قال ❊ ملنا

الى فارس فوجدناها تلك العقول التي لا تشبهها عقول ❊ والاحلام التي لا تلحقها الاحلام والسياسة العجيبة ❊ والملك المؤبد ❊ وترتيب الامور ❊ والعلم بالعواقب ❊ ثم كانوا مع ذلك يحترثون الامهات ويأكلون الميتة ويتوضون بالابوال ❊ والمالهم معرض وكانوا يعظمون النار وهم اظهروها واذا شاؤا اطفؤوها ❊ ويقولون ان الله تعالى كان وحده لا شيء معه فلما طالت وحدته اي توحش فلما استوحش ❊ فكر فلما فكر ولد من فكره أهرمن وهو ابليس فلما نزل بين يديه اراد قتله فلما اراد قتله امتنع فصالحه الى اجل معلوم واودعه الى مدة مسماة على ان لا يمتنع عليه اذا اتى الاجل وبلغ المدة ❊ ثم ان اهرمن نوى الغدر وكذلك سمته فانشأ يخلق اصناف الشر ويبثه بها على الخير ليضع قبال كل جند جند اوله بعد ذلك فصل قوته ❊ وانه يسمي القديم دونه ❊ ثم قالوا في قسمة العوالم الخمس عندهم وفي اسمائها وجواهرها وهيئاتها ❊ وفي خلق مدته ❊ وهيئته ❊ وهو آدم وحوى ❊ وفي سوى المسطر عندهم مالا يستطيع ❊ وصفه احد حق نقوض ولا عالم تام ❊ ولو جهد كل جهده وابتوغ كل قوته قال ووجه آخر يستدل به على قلة عناية الناس بالدين وان غالبهم بعظم الحال والاستيلاء للشأن والذهاب مع العصبية والاهوى والرضى بالسابق الى القلوب وابتقال التميل وبعض التحصيل ما يجد من اعتقاد اكثر البصريين وسوادهم لتقديم عثمان بن عفان ❊ ومن اعتقاد اكثر الكوفيين وسوادهم لتقديم علي بن ابي طالب عليه السلام ❊ ومن اعتقاد اكثر الشاميين لدين بني امية ❊ وبعظم عثمان وحب بني مروان حتى غلط لذلك قوم وزعموا ان ذلك من قبل الطالع ❊ وقال آخرون بل من عمل التربة كالجد لاهل كل ما وهواء وطينة نوعا من الاخلاق والمنظر والري والصناعة والملة ❊ وليس ذلك كما ذكر والله من قبيل تقليد السلف وحب الرجال وقع في القلوب وهيجته التهمة لان تقليد الابي هو الذي ارتضعهم وحب الرجال هو الذي أقامهم وأقعدهم والنشو على التقليد ❊ والذي افاض خواطرهم واماتها قولهم ولو كان ذلك من قبل الطالع او التربة لما حسن الامر والنهي ❊ ولما جاز الحمد والثواب واللائمة والعقاب ولما كان لارسال الرسل معنى ❊ ولو كان ذلك للطالع والبلد لجاز ذلك في العيب كما جاز في الخطأ وجاز في الناظر كما جاز في المقلد وانما

ضر اهل الكوفة عثمانية ❊ لانهم كانوا اصابع ثلاثة امرأ اولهم عبد الله بن عامر ❊ والثاني زياد ❊ والثالث الحجاج ❊ وهؤلاء الغايات في حب عثمان وبني امية ❊ فلم يعصروا في الدعاء الى تقديمه واستمالة الناس اليه بالترغيب والترهيب والبلية والتدبير ❊ ولصنائع ابن عامر فيهم وقع اليهم طلحة والزبير وعائشة حتى دعوا على علي بطلوا دم عثمان ❊ ولابن علي عثمان خارجة بن زيد وقتل اعلامهم وقادتهم ❊ ولذلك قال رجل من كبار البصريين في علي رضي الله عنه كيف اخبر رجلا قتل في قومي مئة الف رجل كانت التميم هاهنا الى ان صارت هاهنا اجد عشر مايه ❊ ولو كان هذا من قبل الربة والنظر لما صار اهل عمان اباضية كلهم وغيرهم مرجئة ❊ ولما اخذ اولاد النصارى كلهم النصر واولاد اليهود اليهودية واولاد المجوس كلهم المجوسية ❊ وكيف يجوز ان يعتقد اولاد اليهود كلهم اليهودية بالنظر وقد نجد الاخوين بنظان واليهما الواحد فيختلفان في النظر وربما نظر الناظر فيصير له في كل عام قول ولربما كان ذلك في كل شهر ❊ فصح ان دين الناس بالتقليد لا بالنظر اولين بالتقليد الى الحق باسرع منه الى الباطل ❊ وروى الجاحظ في كتاب الاخبار ايضا عن ابي اسحق ابرهيم بن سيار النظام انه قال في الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم وكيف يحيط الناس صدق المخبر اذا كان لا يضبط خبره ولم يكن معه علم يدل على صدق عينه ولا شاهد في الناس بصدقه ❊ وكون الكذب غير مستحيل منه مع كثرة العلل التي يكذب الناس بها ودقة حيلهم فيها ❊ ولو كان الصادق عند الناس لا يكذب والامين لا يخون والتقي لا يثني والورع لا يجبن لطابت الغيبة ولسلم من سوء العاقبة قال انهم وكيف بامن كذب الصادق وخيانة الامين ❊ وقد ترى الفقيه يكذب في الحديث ويدلس في الاسناد ويدعي لفا من لم يبلغه ❊ ومن غرب الخبر لم يضبطه ❊ ولا يدري أن يرجع عن ذلك في مرضه وقبل ان تغرغر نفسه وقد ابقى بالموت واشفى على حوفته بعد طول اضراره ❊ والتمتع بالرياسة في خيانة واكل اموال الناس ولولا ان الفقهاء والمحدثين والرواة العلى المرضيين يكذبون في الاخبار ويغلطون في الاثار لما ناقضت اخبارهم ولا تدافعت اخبارهم قال ولو وجب علينا تصديق المحدث الدوم بطاهر عدالته لوجب علينا تصديق مثله وان

روي ضد روايته وخلاف خبره فاذا الذي قد وجب علينا تصديقه المناقض
ونتفي الفاسد من بين الغلط في الاخبار والكذب في الاثار لم نجد مخلصا
في بعض دون بعض قال لا يكذبون ولا يجهلون ولا يناقضون والذين ردوا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال فقد من المهدوم فدارك من الابد واناه رجل مجذوم ليبايعه بيعه
الاسلام فارسل اليه من بايعه ولم يقربه مخافة اعدائه وان النبي
صلى الله عليه وسلم حين توجه الى بدر أراد ان ينزل الصفراء وهي بين جبلين
فسأل عن اسمهما وعن الحيين النازلين بهما فقيل ينزل لهما بنو النار وبنو
خراق بطنان من بني غفار فتطير منهما وتعداهما الى غيرهما
وانه قال السوم في المراة والدار والدابة قال والذين يردون
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير امتي القرن الذي بعثت فيه هم الذين رووا
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل امتي مثل المطر لا يدري اوله خير ام اخره قال
والذين رووا منهم ان الصعب بن جثامة قال انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا
وظلم الليل عند الغارة قال لا تقتلوهم فانهم مع آبائهم وانه حين اغزى
اسامة بن زيد الى ناحية الشام امر ان يحرق المشركين بالنار وذراريهم
هم الذين رووا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية فقتلوا النساء والصبيان
وانكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم انكارا شديدا وقالوا يا رسول الله انهم ذراري
المشركين وان خالد بن الوليد لما قتل بالغميصاء الاطفال رفع النبي صلى الله عليه وسلم
يديه حتى رأى المسلمون بياض ابطيه وقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع
خالد مرتين عليه السلام فودوهم وقالوا والذين رووا ان خديجة قالت للنبي
صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ارايت اطفالي من غيرك اين هم قال في الجنة وقالت ارايت
اطفالي من غيرك اين هم قال في النار فاعادت عليه الكلام فقال مثل ذلك
فلما اعادت عليه قال ان سكت والا اسمعتك صغاهم في النار وابن ابي هيبة
لما امر النبي بقتله قال سر الصبية قال النار وهم الذين رووا ان اهل الجنة
قال المودة في النار والشهيد في الجنة وان اولاد المشركين خدم اهل الجنة
قال والذين رووا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جل ذكره اوحى الى اني خلقت
عبادي كلهم حنفا فاتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وانه قال كل مولود

يولد

يولد على الفطرة حتى يكون ابواه اللذان يهودانه وينصرانه وينصبانه
هم الذين رووا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما
من كان من اهل السعادة فهو يعمل السعادة وامامن كان من اهل الشقا
فهو يعمل الشقا وان الله عز وجل مسح ظهر ادم فقبض قبضتين فاما الذين
في قبضته اليمنى فقال الى الجنة برحمتي وقال للذين في اليسرى الى النار ولا
ابالي الا بعيد من بعيد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه واذا وقعت
النطفة في الرحم اوحى الله عز وجل الى ملك الصورة اكتب فيقول يا رب وما اكتب
فيقول اكتب شقيا او سعيدا والذين لسان سعدان بساعة هم الذين رووا ان ميكائيل
كان قد رباني حتى حصد حصدا وان موسى كان قد رباني حتى حصد ادم وان اي بكر كان
قد رباني حتى حصد عمر قال وتلوا علينا قول الله عز وجل وارهم الذي وفا ان لا تزر
وازرة وزر اخرى فهم رووا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ولد الزنا شر الثلاثة وان
المعول عليه يعذب بعويل اهله واي صبي مات ولم يبلغ حنثه ابواه فهو موءود
عن الحنث كما يعني عنه قال وتلوا علينا قول الله تعالى الله اعلم حيث يجعل
رسالاته وقول علي ولقد اخترناهم على علم على العالمين وان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما كفر نبي قط فهم رووا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان على دين قومه اربعين سنة وانه
والما دخت للعرى الاكسا واحدا وانه زوج ابنته عتبة ابن ابي لهب وابي
العاص بن الربيع وانه قال قبل الوحي لزيد بن عمرو بن نفيل قد فارقت دين قومك
وسفهت آلهتهم قال له زيد يا ايها الانسان اياك والردى فانك لا تخفى من الله خافيا
والذين رووا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقضي احد على يوم من متى فقد كان يرجو
له في اليوم الواحد مثل عمر جميع اهل الارض هم الذين رووا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال انا سيد ولد ادم ولا فخر وانا اول من يدخل الجنة ولا فخر وان كل نبي في القيمة يقول
نفسي نفسي وانا اقول امتي امتي ومحمد لله الحمد وهم الذين رووا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقتلوا بعض الانبياء على بعض فانهم بنوا علات امهاتهم واحد
والذين رووا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارواح الشهداء تكون في حواصل طير خضر
تاوي بالليل الى قناديل الجنة وان الارواح في الهوى جنود مجندة يتشام كما
تشام الخيل فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وان النبي صلى الله عليه وسلم
وقف على قليب بدر فقال يا عتبة بن ربيعة يا شيبة بن ربيعة يا ابا جهل ابن

www.alukah.net

من خلفهم اوجد تم ما وعدربكم حقا ◆ فقيل له في ذلك فقال والذي نفسي بيده انهم ليسمعون كما تسمعون ◆ وان منكر او نكير ليأتيان الرجل في قبره فيقعدانه فيقولان له من ربك وما دينك ◆ وان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده انهم ليسمعون خفق نعالكم ◆ هم الذين تولوا عليا وما انت بمسمع من في القبور ◆ وان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم رب الارواح الفانية والاجساد البالية ◆ وان عبد الله بن عباس يسئل عن الارواح اين تكون اذا فارقت الاجساد واين تذهب الاجساد اذا بليت ◆ فقال ابن يذهب السراج اذا طفئ ◆ واين يذهب البصر اذا عمي ◆ واين يذهب الصحيح اذا مرض ◆ فقال السائل لا اين فقال كذلك الارواح اذا فارقت الاجساد ◆ قال والذين رووا ان النبي صلى الله عليه وسلم ليؤمكم خياركم فانهم وفدكم الى الله ◆ وانه قال صلوتكم قربانكم فلا تقدموا بين ايديكم الاخياركم ولا صلاة لامام قوم وهم له كارهون ◆ هم الذين رووا صلوا خلف كل امام برا كان او فاجرا ◆ ولا بد من امام بر كان او فاجرا قال والذين رووا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك من الملائكة رجلاه في الارض السفلى وعاتقه تحت العرش ما بين عاتقه الى شحمة اذنه سبع مائة عام خفقان الطير المسرع ◆ هم الذين رووا ان الله عز وجل يزل عيسى عن فهه على جدا وقف وانه يدرك في قفص من ذهب والذين رووا ان اربعة املاك النقوا واحد من المشرق واخر من المغرب واخرين من السماء السابعة وآخر من الارضين السفلى فقال كل واحد منهم للآخر اين تركت ربك ◆ فقال من عند بني حيث ◆ هم الذين رووا ان حملة العرش عند غضب الله تعالى يثقل العرش على كواهلهم ◆ وان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن عز وجل ◆ وان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني ربي في احسن صورة ◆ فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي ◆ قال الله تعالى ثم يتلجلج هذه هو ان الله هو الغفور الرحيم ◆ وهذه الاخبار ويشهد على الله عز وجل بمثل هذه الشهادة وهي مختلفة كذلك ولا مسوغ منه ◆ وانما ذكر الحافظ والنظام ان دين الناس ◆ بالتقليد لا بالنظر والبحث والاستدلال ◆ وقد ذم الله تعالى في كتابه المقلدين فقال عز وعلى

انا وجدنا

انا وجدنا آباءنا على امة ◆ واناعلى اثارهم مقتدون ◆ الامة هاهنا الدين ◆ وقالت العلماء المقلد مخطئ في التقليد ولو اصاب الحق ◆ لانه من اعتقد الحق بغير وجه ولا دليل واداه حظه الى الحق والتقليد حرج منه ◆ قال الشاعر في ذم التقليد ◆

ما الفرق بين مقلد في دينه ◆ راض بقايده الجهول الحائر
وبهيمة عمياء قاد زمامها ◆ اعمى على عوج الطريق الحائر

وفي كل اهل مذهب فقهاء مسندون اليه ◆ وعالم يعتمدون عليه ◆ وكلهم يحتج بقول الله ◆ وبما روى عن رسول الله ◆ وقد كثر التدليس في الكتب والزيادة في الاخبار والتاويل لكتاب الله عز وجل على قدر الاهوية والمذاهب والاراء مبني على العاقل التيقظ والتحرز والتحفظ من التقليد الذي هلكه الاولون والاخرون ◆ وحاروا عن قصد السبيل الحائرون ◆ اعاذنا الله من اتباع الاهوية في الدين ◆ وانقياد الاتباع والمقلدين ◆ وقوله وجه الله في الملك ◆ ومن شبق منصور انعظ ◆ فقد كفر وما انعظ ◆ ش الشبق شهوة النكاح وهو مصدر شبق شبقا قال زهير ◆ لابرك العزة عن عمد الشبق ◆ وقوله وطرح النفوس في النار طرح المندل ◆ ش عود المندل عود الطيب الذي يتخذ به ◆ والمندل بلد من بلاد الهند الصاحب العود قال الشاعر يصف به نطعا ◆

اذا مامشت مادى ماتى تنابها ◆ اذكى الشذا والمندلي المطيب

وقوله وكم لهم الشذا كثير العود هاهنا ويروى والمندلي المطيب ◆ وكم لهم الناس من سوره وعباب ◆ ش الشوره الحدة ومنه سوره الشراب والعباب الكثرة والزيادة ومنه غباب الماء ◆ وقوله وما فعلت الروم في عباده الصلب ◆ والحمل على ذلك والثالب ◆ واكل لحوم الحنازير بعيد من الاكل ولا هو ◆ ش صلب الصليب معروف ◆ والصلب المصلوب ومنه صليب النصارى مثل قضيب ومريع وما شاكله ◆ والصليب ايضا الودك قال الهذلي ◆

خريمة ناهض في راس نيق ◆ يرى لعظام ما جمعت صليبا

يقال اصطلب الرجل اذا جمع العظام واستخرج ودكها الناشع به قال الشاعر ◆

وباتت سبع العالي يصطلب ◆

وقال الصلوب من هذا الان ودكه ◆ يسيل على العود الذي يصلب عليه ◆ والعلب العلز وقال النابغة ◆

صلت اقاطع انعام موثله ◆ لدى صليب لدى الزوراء منصوب ◆

والحض الحث ومنه قوله تعالى ولا يحضون على طعام المسكين والنائب الجمع ويقال الب الجيش اذا جمعه والتثريب اللوم والتعنيف ومنه قوله تعالى لا تثريب عليكم اليوم والتعزير الضرب والناجيب وهو ون الجرو والتعزير ايضا في غير هذا الموضع التعظيم ومنه قوله تعالى وتعزروه وتوقروه ﴿ وقوله وما فعلت الفرس في عكاة النيران وغسل الوجوه بابوال النيران ﴿ ش النيران جمع نار وهو جمع وعل بفتح الفاء والعين الا انه مثقل العين بالالف وكان اصل الفه واو ابدل على تصغيره فيقول نويرة ﴿ والنيران جمع ثور وهو جمع وعل يشبكى العين وان الفعلان بلفظ واحد ﴿ وكانت المجوس يغسلون وجوههم بابوال البقر تقربا وتقربا الى الله تعالى قال الشاعر فبهم وفي غيرهم ﴿ من المذاهب ﴿

وعجبت لكسرى واتباعه ﴿ وغسل الوجوه ببول البقر ﴿
ومصر اد بنى شاهدا ﴿ لما صنعته اكف البشر ﴿
وعجب اليهود بريء بشر ﴿ بسفك الدما وسم العير ﴿
وقوم اتوا من اقاصي البلاد ﴿ لحلق الرؤس ولنثر الجزر ﴿

وقوله وما فعلت اصحاب السبت في اسفاح سمح الاديان ﴿ وحضر المناهل على الصديان ﴿ الامنهل واحد المغارط والمالي ﴿ والعشار والمالي ﴿ ش الصديان العطشان والمنهل المورد ﴿ والمنهل الشرب اول الورد ﴿ ومنه اشتقاق المنهل والحصر المنع والتحريم ومنه قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا ﴿ والعارط المتقدم في طلب الماء والمالي الذي يتلوه ﴿ والعشار جمع عشراء وهي الحوامل التي لها عشرة اشهر منذ حملت ثم كثر استعمال ذلك حتى قيل لكل حامل عشراء ﴿ والمالي التي يتلوها اولادها ﴿

وقوله وما فعلت الجالوتية منهم في مضاهاتها الرقوب وارثها الارض عن يوسف بن يعقوب عن وما وجدت في شعر شعيا من صفته وديم الايام ﴿ انه لا يزال من الاملاك في قيام ﴿ ش المضاهاة المشابهة ومنه قوله تعالى يضاهون قول الذين كفروا ﴿ والرقوب هاهنا المرأة التي يرقب موت زوجها لمرنه ﴿ والرقوب ايضا المرأة التي لا يعيش لها ولد ﴿ والرقوب الناقة التي لا تسرع مع الابل اذا ازدحمت على الحوض لكرمها ﴿ والجالوتية تقول ان الله عز وجل ملك الارض يوشع بن يعقوب

وفتوه والنابي مالك لناه والسفر الكتاب وجمعه اسفار ﴿ وسعاهو سعاس زاموض النبي صلعم ﴿ وهو من اسباط اسرائيل ﴿ وقدم الايام عند هو الله عز وجل والقيام الجاعة ﴿

وقوله لما مر عليه من الاحزاب الاخرا بني الدهور واحدها حزب ﴿

وقوله وما فعل اصحاب الاحدى المسخ ﴿ وسترهم فيه بالعصور المسخ ﴿ وقولهم في القيوم هو ثلاثة اقانيم يوصف باقيوم ﴿ اصحاب الاحد النصارى وهم يعظمون من الايام الاحد مثل ما يعظم اليهود السبت ويعظم المسلمون الجمعة ﴿ والعنصر السر المفسح والاقانيم الاسباط عند النصارى واحدها اقيوم ﴿

وقوله وما فعلت النيطوريه منصرفي صفات اللاهوت ﴿ واستاره بيدت الناسوت ﴿ ش اللاهوت الالاهية عند النصارى والناسوت الانسانية عندهم ﴿

وقوله وقولهم في الماسح والمسيح ﴿ ولم يرد الجهال بالكل شوح ﴿ ش الماسح عندهم الله يعني والمسوح هو الذي انتقل اليه وهو عيسى عليه السلام والسوح جمع ساحه ﴿

وقوله وما فعلت العلاسمة في ضرب المزاهر ﴿ والاطباق في الاعراض والجواهر ﴿ ووصف المركب والبسيط ﴿ وما طوق من الدس بنسيط ﴿ ش المزاهر جمع مزهر ﴿ وهو القايم بذاته الحامل للاعراض ﴿ والجوهر عندهم على ضربين مركب وبسيط ﴿ والمركب هو الجسم مثل الجسد وما شاكله ﴿ والبسيط هو النفس والروح وما شاكل ذلك ﴿ والنفس في الروح عندهم وهي القوة الناطقة وكل جسم عندهم جوهر ﴿ وليس كل جوهر جسما والبسيط قلامة الطفر والنسيط نفوذ الشيء فيما ﴿

وقوله وقد قالوا في الاريح خامس ﴿ كعوك هرمس الهرامس ﴿ واكثر الفلاسفة على غير الطريق عاسفة ﴿ وفي اباص من الحيرة اسفة ﴿ ش هرمس الهرامس فهذه اللغة اي حكم الحكماء والعسف الاخذ على غير الطريق ﴿ والاباض الجبل الذي يوجد فيه العنبر يقال ابض العنبر يابضه اذا اشدر سمح بيده الى غطه والريفان مشى للقيد ﴿

وقوله وما اطلع الاغبيا وحدهم مقاليس ﴿ س يقال اطلع الامر واطلع على الامر بمعنى اذا اشرف عليه وعرف حقيقته ودجات اللغات بمعنى كتاب الله تعالى فاليه عز وجل اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا ﴿ وقال لو اطلعت عليهم لولبت منهم فرارا ﴿

وقوله وما للمرء من بد ولا للمنون الاغبيا اصحاب الثرى وهو المال ﴿ والبد الشعر واللبد الصوف ويقال للغنم

ماله سيد ولا لبد قال الشاعر * اما الفقير الذي كانت حلوبته * وفق العيال فلم يترك له سبدا

وقوله يقيمون الارزاق بالسويه * ولا يحرزون الامرأة باللويه * من اللويه ما تختانه الامرأة لزوجها او اثرة به من الطعام وكذلك ماخباف لعبره قال الراعي * الاكلى اللواياد ون ضيفهم * والقدر مخبوة منها اثافيها * *

وقوله ولا في الشري حلاوه * ولا في الاري مراره * من السري الحنظل والاري العسل * **وقوله** ولسرع التجبير * غير ترجيم * ولا عند الكواكب بمح لواكن ولا واكب * من التوجيم والرجم الظن الذي لا يوقف له على حقيقة والواكن الطائر الذي لا يعض بيضه في كنه * يقال كن الطائر يركن وكونا * * وكن الطائر ووكنه وكره * والواكب الذي يدرج في مشيه والوكباء مشيه فيها درجان يقال كبة وكوب * ومن ذلك اشتقاق الموكب * والمنجمون يزعمون انهم يدركون في علم النوم ما يكون من علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله تعالى ولا يشاركه فيه احد من خلقه * وفي قولهم ظاهر لقول الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول * وقوله تعالى لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء وغير ذلك من الايات * وفي نهج البلاغة ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما عزم على المسير الى الخوارج قال له بعض اصحابه يا امير المؤمنين ان سرت في هذا الوقت خشيت ان لا تظفر بهم اذ كل من طريق علم النجوم فقال عليه السلام اترجو انك تهدي الى الساعة التي من سار فيها صرف عنه الشر الى الخبر الكلام * **وقوله** لقد اختصر ما ذهب اليه بمذهبه * وبعد من الاسفار قطع غيهبه * من يقال اسفر الصبح اذا اضاء والقطع ظلمة اخر الليل ومنه قوله تعالى فاسر باهلك بقطع من الليل قال الشاعر *

افتى الباب فانظري في النجوم * كم علينا من قطع ليل بهيم * والغيهب الظلمة * **وقوله** ومن اوضح في المذاهب * وقع في الغياهب * * **وقوله** الايضاع الاسراع في السير ومنه قولهم بعارو لا وضعوا احلالكم * **وقوله** او نظر في الملا * عثر على الدرك * من يقال عثر على الشيء اذا اطلع عليه ومنه قولهم على وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا * **وقوله** وموارد ما * قولها اجاج * والسبخ لها مجاج * من الاجاج الماء الملح المر * والسبخ الذي يبسوخ له الشراب * يقال اساغ الشراب في الحلق اذا نزل وكانت له لذاذه والمجاج الذي لا مأثر فيه اي يصده وقله

في الغين الضحضحه عور * وفي القناه الصليبه حور * ينفي بها العامز والغاجر * شفا وافد البراجم * من الحور الضعف يقال رمح حوار اي ضعيف وحور غير صليب ورجل حوار اي ضعيف وهو من الاول ومصدر الحوار * وقال الشاعر * * *

بل انت زوره حوار على امنٍ * لا يسبق الخلتان اللوم والحور *

والغمز اللمس باليد ليعرف السمين من غيره * قال الشاعر حرير * * *

عمرس مزده يا فرزدق كيما * عن الطبيب يعالج العدوز * وعي العود غصنه ليعرف صلابته من خوره * ومن امثال العرب ان الشقي وافد البراجم وكان سبب ذلك ان عمرو بن هند عم النعمان بن المنذر * وهو الذي سمي مضرط الحجاره لتجبره وشده ملكه كان له اخ مسترضع في بني تميم يقال له اسعد فخرج يوما يصيد فمر بابل لرجل من بني تميم فرماناقة منها فعقرها فجاء صاحبها فلما راها معقوره فوثب عليه فقتله * فنذر عمرو ان يقتل من بني تميم مائه وغزاهم يوم اوارة فاقبل يقتلهم على التليه اي العقبه * والا يقتلهم حتى يسيل دماهم الحصى وليبقهم * وقال له الوصاف وهو الحارث بن مالك بن ضبي صبعه بن عجل ايها الملك لو نحت الخلق كلهم على حلق واحد ما بلغت دماهم الحصى وقد افسدت ملكك ولم تبر اليتك * ولكن صب على دم كل قتيل مهم قربه من ماء نعل فبلغت دماهم الارض فسمي الحارث الوصاف لذلك وامر عمرو فاحتفر له حفير عظيم والقى فيه الحطب واشعلت النار والقى فيه شعله وسحبوا رجلا منهم وبقي واحد من نذره * وابصر رجل من البراجم ذلك البخار وشم القتار فظن انه طعام يصنع فاقبل الى النار فاخذ فاتى به عمرا فقال من انت فقال رجل من البراجم * والبراجمي من تميم * فقال عمرو بن هند ان الشقي وافد البراجم * فارسلها مثلا والقى الرجل في النار فمن نذره ما ئه * **وقوله** حدث عنه النوادر عما لقي * ونسك عما بقي * ورد جي الشكوك والمشكاه * يقال هذا امر مشكاه * من الرباد الذي يتقدم في طلب الكلا * يقال لا يكذب الرباد اهله والمشكاه الشكايه * قال ابو ذويب الهذلي * * *

وعيرها الواشون اني احبها * وتلك شكاه ظاهر عنك عارها * اي نظر عنك عارها وبدا واعقد ولا تعان بكر * والقبس شعلة من النار يقال قبست من فلان نارا * واقتبست منه علما * ومنه قوله تعالى بشهاب قبس * والمشكاه

الكوة التي لنسب بنافذه ومنه قوله تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح
وقوله تصدف جهينه الخبر عن اخيها وتبلغ الحامه من نوحها س يعني
بذلك قول الشاعر فما بالي جهينه عز اخيها وعبد جهينه الخبر اليقين
قال ابو بكر بن دريد الازدي في كتاب الاشتقاق ان قولهم في هذا البيت
جهينه خطا وهو قول العامه وانما هو حقوقه وله حديث **وقوله**
اكثر من بتحل السنه في جدنه والعامه في طرف الميره امه وهو والمنسوبه
غويه سويه وفي الجدنه الظلماء قال ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا الرازي
في المجمل ولم يحققه الشاعر لجاز كقول حميد الارقط
حتى اذا الحلت دجى الدجون والامه القاصده ومنه قولهم ولا
امس الست الحرام ويقال فلان على سوي اتباع له وكذلك على سوى
وقوله وحار اكثر السعه عن منهج الشريعه واخذوا الغلو دينا والنب
خدنا وكم ينتظرهم امام غاب وليروب من شفر المنون ابو س المنهج
الطريق الواضح وكذلك المنهاج والحدين الصاحب وكذلك الخدن والخادنه
المصاحبه والاخدان الاصحاب والمنون المنيه ومنه قولهم تعلى يتربص به ريب المنون
وسميت المنيه منونا لانها تنقص العدد وهو تقطع المدد وهي ماخوذة من المن وهو
النقص ويقال التقطع ومنه قولهم على لهم اجر غير ممنون اي غير منقوص وقيل
غير مقطوع ومنه قول لبيد عيش كواسب مابمن طعامها
وقول الراجز ومنه سوف المطايا منا والايب الراجع من شفر قال
ابو ذويب الهذلي وحتى يؤب القارظان كلاهما وينشر في القتلى كليب لوائل
وقوله وكل فرقه من هذه الفرق تدعي غلبتها مهديا وتهدي اللعنه على مخالفتها هديا
وتعلق الكل بروايات الاحاد وما لبس به على المسلمين اهل الالحاد من المهدي
الذي تنتظره كل فرقه من فرق الشيعه انه على رايها وانه يملا الارض عدلا وقد تقدم
ذلك وروايات تهمة المهدي كثيره بطول شرحها والمهدي العروبس وروايات
الاحاد التي عبر مجمع عليها وهي التي رويها الواحد عن الناس عن النبي صلى الله عليه
ولا يصح منها حرف من الصحابه واخبار الاحاد ضعيفه عند العلماء واهل الالحاد
مثل عبد الكريم بن نوبره الذهلي الذي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعده الا حدوث
كذبا وغيره من الملحدين والحشويه وغيرهم وقال السيد ابو طالب

في

في كتاب الدعامه ان اكثر من الاثنا عشريه منبه على اسلام لا مسلم لها من
الرجال قال وقد عرفت رواياتهم المكرس من كان بيتخلو وضع الاباطيل الا بين
المنقطعه اذا وقعت اليه وحكى عن بعضهم انه كان يجمع رواياته
بزرجمهر وينسبها الى الائمه باسانيد يضعها فقيل له في ذلك فقال الخلق الكلمه
باطلها ومد لسوا الاخبار على المسلمين في كتبهم كثير من الملحدين وغيرهم
لاحتمال ذكرهم هذا الكتاب لكثرتهم وكثره رواياتهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقوله ولو كشف الحجاب لحب الغاب والحجاب اعظم من العجب ومنه
قولهم على ان هذا الشيء عجاب **وقوله** لقد حارت العجم عن النكم هشام بن الحكم
شبه صانع البريه بالدره المصيته ومثله بالهشام وهبلت ام هشام
ش يعني هشام بن الحكم المطعي وكان يقول ان ربه كالدره المصيته ذلا لا من
كل جوانبها وحكى عن ابي الهذيل انه سال هشاما من الحكم على نحو
جماعة من المتكلمين منهم عبد الله بن يزيد فقال هذا الجبل يومي الى
جبل هالك اعظم ام ربك فقال هشام هذا الجبل هو النكم الواضح والغمام
الجبل الطويل الذي له انف قال الشاعر
وكم جاوز اخفافها من بسيطة وارعن يعيي الجبال حشام
والهبل الثكل ويقال هبلتك امك تهبله هبلا كما تقول ثكلته **وقوله**
ان صح قول حمير بن ضغوان في ابعال العباد فلا ذب الحاصر ولا للباد وش
حمير بن ضغوان الرمذي وكان حمير حج مع الحارث بن شريح سهل الامر
بالمعروف والنهي المنكر وقتل يمرو قتله سلم بن احور ملك بني اميه على شط
نهر بلخ وهو الذي ينسب اليه الحميه وكان حمير يقول ان النار والجنه
بعباد وان الايمان هو المعرفه دون الاقرار ودون سائر الطاعات وانه
لا يعلم احد على الحقيقه الا الله تعالى وان الخلق فيما ينسب البهم من الافعال
كالشجره لحركها الريح الا ان الله تعالى خلق في الانسان قوه بها كان
الفعل وخلق ارادة الفعل واختياره كما خلق فيه سمعه وبصره ادلك وسهوه له
وقوله وقد سمى التشبيه ضرارا يقول بعض من اعان على الحقيقه وان الله تعالى
خالق لاعمال عباده وهم فاعلون لها على الحقيقه دون المجاز وهذا اول من ابتدع
هذا القول واحدثه وكان يقول ان الله تعالى يدرك في العاد بحاسه يابدته

www.alukah.net

وان الجهاء اعراض بوجهه هي له ابعاض ﴿ والاعراض لجوزان تقلب اجساما
وان الاستطاعه بعض المستطيع **وقوله** وان ضح وقول الخوارج والمعتزله
وعذاب الاطفال ﴿ لقد حمل احمال البوارك على الافال ﴿ ش الافال
بنات الحاص وما فوقها ﴿ واختلف الناس في عذاب الاطفال المشركين ﴿
وقال واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد وعيلان ومحمد بن الهيصم وبشر الرجال ﴿
والحسن بن ابي الحسن البصري وقتاده وعبد الواحد بن زيد ﴿ وجميع المعتزله
والميمونه والنجداتيه من الخوارج ان اطفال المشركين في الجنه ولا يدخل العذاب الا
على البالغين ﴿ واحتجوا بقوله تعالى كل امرئ بما كسب رهين ﴿ وبقوله ولا تزر وازره
وزر اخرى ﴿ وبقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى ﴿ قالوا وليس للاطفال
كسب يرهنون به ﴿ وقال المجبره والحشويه وسائر الخوارج اطفال
المشركين في النار لانهم بعض من ابائهم واحتجوا بان الله عز وجل خسف الارض
بقوم لوط واغرق قوم نوح عليهم وبهم الاطفال قالوا فلما خسف بهم
واغرقهم مع اباهم قلنا انه يعذبهم مع اباهم في النار وكل ما عذب الله عبدا
ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون ﴿ وقال عبد الله بن زيد وابن النمار من
الزيديه وحسين النجار والمرسي من المرجيه اطفال المشركين خدم اهل الجنه
وقالت الروافض جميعا الاهتمام من الحكم يجوز ان يعذبهم الله ويجوز
ان يعفو عنهم ﴿ **وقوله** كمداواة ذي العز ﴿ يكن احرز سالم من الضر
العرد اذا نتج الابل ﴿ وكانت الجاهليه اذا اوقح العرد ابلهم اخذوا بعيرا
سالما منها الاداء فقطعوا مشفره وكووه وزعموا ان ذلك يروح الدا
من سائر الابل قال الناجه ﴿ ﴿
وحملتني ذنب امرء وتركته ﴿ كذي العرد يكوى غيره وهو راتع ﴿
وقوله لقد اخبوا اسنه المجوس ﴿ وتزوج حاجب من زراره لاخيوس ﴿
س كان زراره بن عدس المسمى هوسيا وكذلك ابنه حاجب من زراره ﴿
كان على دين المجوس وتزوج ابنه دجينوس وهو القايل ﴿ تمسح
باليتي مذ جرى اليوم دجينوس ﴿ اذ اتاها خبر المرموس ﴿ انظر الخبر ان ام
لا يلتبس انها عروس ﴿ وقبل ان دجينوس امة اخيه لقيط ابن زراره
واللقيط قايل الابيات ﴿ **وقوله** ان صح ما روي عن اصحاب مالك ﴿ في العبد
المملوك

المملوك وبيده المال ﴿ لقد جاوا باحدى الكبر ﴿ واتوا في الدين بضما العبر ﴿ س
الكبر الكبائر ومنه قولهم على انها لاحدى الكبر وضما العبر اسم من اسمائ
الداهيه قال الشاعر ﴿ ما ان المعلى نزلت احدى الكبر ﴿
داهيه دهيا وضما العبر ﴿ يعني مالكا انس بن مالك ابي عامر من
حمير ثم من الاصلح منها وهو الذي نسب اليه المالكيه بالغرب ﴿ ويروى
عن المالكيه انهم يستحلون اللواط بالمماليك ﴿ وان الشافعيه يجيزون
القمار بالشطرنج ﴿ وان الحنفيه يجيزون شرب الخمر اذا طبخت ﴿ وان
الروافض يجيزون نكاح المتعه ﴿ قال العبري بذكر هذه المذاهب ﴿
الشافعي من الاتعه والحنفي ﴿ ولديهم الشطرنج غير حرام ﴿
وابو حنيفه قال هو مصدق ﴿ فيما ذهبوا اليه من الاحكام ﴿
شرب المثلث والمنصف جايز ﴿ فاشرب على امن من الايام ﴿
واباح مالك القماح تطرقا ﴿ وهم دعايم فيه الاسلام ﴿
واري الروافض قد اجازوا متعه ﴿ بالفعل لا بالعقد والابرام ﴿
فاسق ولوط واشرب وقامر ﴿ واحج في كل سنه واعتمر ﴿ **وقوله**
اتراني الدهر بشنعاء ﴿ واوهنوا منه عضدا قويته الاد ﴿ ش النار اذا اشتهرت
اسما الداهيه قال الكميت ﴿
فاياكم وداهيه نادا ﴿ اطلتكم بعارضها المخيل ﴿ والوهن الضعف في الرجل
وهنوا الما اصابهم ﴿ وقوله تعالى ان اوهن البيوت لبيت العنكبوت والاد القوة
قال الشاعر ﴿ ما دام مهص في ادها ﴿ والايد ايضا القوه ومنه قوله تعالى
واذكر عبدنا داود ذا الايد انه اواب ﴿ **وقوله** او صح ما روي عن العمريه
والله المفضليه من ربوبه حجور ﴿ لقد باؤا بذنب غير مكفور ﴿ وانهم نسله
الى الخليقه ﴿ اذ جاؤا في الدين بالفليقه ﴿ من ربهم بعد حجور هلك ذلك
الرب ﴿ واصح به ذو السنام وهو واجب ﴿ س يقال بالرجل ياتمه اي احتمله
ومنه قولهم على وباو بعضب من الله اي رجعوا ﴿ ويقال بالفيل بالعبد اذا كان
كفاله ﴿ ويقال باالحق اي افربه قال لبد ﴿
ابكرت باطلها وبؤت بحقها عندي ولم يجعل على كراهاه ﴿ والفليقه الداهيه
يا عجبا لهذه الفليقه ﴿ هل يدعى القوم بالرضيعه ﴿ والرب هو الذي انشر الله قال

وزب كل شئ مالكه ❁ والاجب مقطوع السنام قال النابغه ❁
فان يهلك ابا قابوس يهلك ❁ ربيع الناس والشهر الحرام ❁
ويمسك بعده بذناب عيش ❁ أجب الظهر ليس له سنام ❁ واول الابيات ❁
الم اقسم عليك لتخبرني ❁ أمحمول على النعش الحمام ❁
فاني لا اطيق على دخول ❁ ولكن ما ورأك يا غصام ❁ غصام خاتب
النعمر بن المنذر وهو من سر الات من تعلبه وهو الذي قال فيه النابغه
نفس غصام سودت عصاما ❁ وعلمته الكر والاقداما ❁
وصيرته ملكا هماما ❁ **وقوله رحمه الله** ❁
وان النبوة لا تنقطع تحدّ ❁ ولا بد من كلوفت من مصمد ❁ من المصمد ❁
المقصود كثيرا قال طرفه ❁
وان ملتقى الحي الجميع بلا فيف ❁ الى ذروة البيت الرفيع المصمد ❁ والصمد
السيد المقصود كثيرا ❁ ومنه قولهم تعالى الله الصمد ❁ قال الشاعر ❁
الا بكر الناعي بخير بني اسد ❁ بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد ❁
واعلم ان الناس اختلفوا في النبوة هل هي
حصوص ام مكتسبه ❁ وقال اصحاب الناسخ منهم ابو خالد الهمداني
وابو خالد الاعمى المسعد الواسطي ومن قال بقولهم النبوة مكتسبه
بالطاعه ❁ واجتاحهم ذلك انهم قالوا لو كانت النبوة لا من طريق
المثوبه على اكتساب الطاعه لكانت خيرا وصرورة ❁ ولو كانت خيرا
لكانت الاشاعره ممتنعه منها ❁ لما كان الانبياء ثواب على وعد الله فيهم
وصح انها مكسبه بالطاعه ❁ وقال حسن البصاء ومن قال بقولهم النبوة
والمرسى من المرجيه والاصم وهشام بن الحكم ومن قال بقولهم النبوة
خصوصيه من الله تعالى وتفضل على من تفضل بها عليه قسرا وجبرا
وان الله تعالى يثاب الانسان على النبوة تفضلا كما تفضل بها عليهم ويثيبهم
على الطاعه دون النبوة حتى الاشعاره اياهم ❁ وعلى الله حتى المحسنين
وقال واصل بن عطاء ومن قال بقوله النبوة امانه قلدها الله تعالى
من كان في علمه الوفاء بها ❁ والتبول لها ❁ والثبات عليها من عبر
خير لقوله عز وعلا الله اعلم حيث يجعل رسالاته ❁ اى لم يجعلها الله تعالى
الا

الا فيمن علم منه الوفاء بها ❁ والقبول لها ❁ وقالوا ثواب الانبياء على قبولهم وتاديهم
للرساله لا على فعل الله فيهم وتعريضه اياهم لها ❁ وبقول قال ابو الهذيل وبشر بن
المعتمر والنظام وسائر العدليه **وقوله رحمه الله** ورجع دون العروج
بالفرج ❁ ولم يرجع عبد الله من خرج ❁ من العروج الصعود مصدر عرج يعرج بفتح
العين من الماضي وضمها من المستقبل ❁ ومنه قوله تعالى يعرج الملئكة والروح اليه في
يوم كان مقداره خمسين الف سنه ❁ والفرج مصدر عرج يعرج اذا صار اعرج بكسر العين
من الماضي وفتحها من المستقبل ❁ والعرج الاثر ومنه قولهم تعالى ليس على الاعمى حرج ولا على
الاعرج حرج ولا على المريض حرج ❁ **وقوله** وغيلة المخالف بوقص العنق ❁
وقص العنق دقها ❁ والوقص دقاق العيدان تلقى في النار قال الشاعر ❁
لا صطلى النار الاصرا او احتاقد كبرت من طبخ له وقطا ❁ **وقوله** ❁
اوصح ما روى عن المعبد بن سعيد ❁ لبئس ما حفظا عنه اكرم قعيد ❁ من القعيد
المقاعد وهو الجليس المجالس ومنه قولهم تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد والقعيد
ايضا الذي يجيء من ورائك ❁ والقعيد ايضا الجراد الذي لم تستوي اجنحته والغرب
تقول قعيدك لا ابا لك وجئ لهم قال معمر بن نويرة اليربوعي ❁
قعيدك ان لا تسمعيني ملامة ❁ ولا تنكاي قرح الفواد فينجعا ❁ وقعيدة
الرجل زوجته قال الخطيئة ❁ اطوف ما اطوف ثم اوي الى بيت قعيدته لكاع ❁
والقعيده العبارة ❁ والقعيده من الابل ما ليست بمستطيله ❁ **وقوله** لقد غضه
ربه وما مجده من الغضه الشتم والعضيهة الشتيمه ❁ والتمجيد الله تعالى هو التعظيم
له ❁ **وقوله** ان ربك للظالم بالمرصاد ❁ من المرصاد الطريق ❁ وكذلك المرصد مثل منهج
ومنهاج ❁ **وقوله** او صح قول اصحاب الرجعه ❁ في قدوم من انتج من المنيون احد
نجعه ❁ النجعه الاسم من الانتجاع ❁ في طلب الكلا ❁ **وقوله** وحكمها كالظالم
فظ ❁ عاقد الورانه والحظا ❁ من الفظ السيئ الخلق ومنه قولهم تعالى ولو كنت فظا غليظ
القلب لانفضوا من حولك ❁ والفظا ايضا ماء الكرش وقيل لاشتقاق الرجل الفظ من هذا
وقوله اوضح قول اصحاب النص بامامة من في المهد ❁ واخذ البيعه له والتعهد
لقد طابقوا الاكاسره في تقديم غير الكامل ❁ ووضع البنان على بطون البراجم ❁
والابهام بالجبن وقيل حد وثاق النوم والدين ❁ من الجبن الولد ما دام في البطن سمي
بذلك لاجتنانه والنبو في هذا الموضع ما نجز من البطن ❁ والنبو في غير هذا الموضع

السحاب وجمعه نجاء وقال الشاعر ٭ سحا بالحمال الاسول ٭ والنجوايض السر والنجو المكان المرتفع الذى لا يبلغه الماء قال الشاعر ٭ فمن يجوبه كمن يعقونه والمستك كمعنى بقرياح ٭ والنجوى مقصور السر ومنه قوله تعالى واسروا النجوى ٭ والنجوى ممدود النمطى قال الشاعر ٭ وهم ياخذ النجوى منه ٭ والذين مايسيل من الانف وكانت الاكاسرة اذا مات الملك منهم وليس له ولد ويعض نسائه حمل تركوا ناجه على بطن امرأته الحامل الى ان تضع ولدها ثم ملكوه عليهم ٭ ولما هلك ٭ يزدجرد بن سابور بن بهرام الملك الغائب ولا ولد له شق ذلك عليهم ٭ فساروا عن نيساوه وذكر لهم ان بعضهن حملا ٭ فارسلوا اليها ايتها المراة ان المراة التى قد قاست الحمل قد تعرف علامات الذكران وعلامات الاناث ٭ فاعلمينا الذى يقع عليه ظنك ٭ وما فى بطنك ٭ فارسلت اليهم انى ارى من نضارة لونى وتحرك الجنين فى الشق الايمن ٭ مع خفة الحمل ويسره ٭ ما ارجو الا يكون الحمل ذكرا ٭ فابتشروا بذلك وعقدوا التاج على بطن تلك المراة حتى ولدت غلاما فسموه سابور ذو الاكتاف ٭ وهو اعظم ملوكهم ٭ واقام الوزراء يتولون امر المملكة فى حال صغره على اسار عظيم وضاع من ملكهم حتى طمع فيهم من يليهم من اعدائهم ٭ واوعب العرب من عبد القيس وغيرهم فى كتيبة من بلاد فارس ٭ واكثروا فيها الفساد ٭ فبينما سابور نائم ذات ليلة وقد ارهقه نوم اذ نبهه ضجة الناس واصواتهم فسال خدمه عن ذلك فاعلموه ان تلك الاصوات ممن على الجسر من الناس وما يصيح به المقبل منهم الى المدبر ليحبى له عن الطريق ٭ فقال وما دعاهم الى احتمال هذه المشقة ٭ وهم يقدرون على اراتها بايسر المؤنة ٭ الا يجعلون لهم جسرين يكون احدهما للمقبلين والاخر للمدبرين ٭ ولا يزحم الناس بعضهم بعضا فامر من حضر من عقلائه ولطف فطنته على صغر سنه ٭ وعمل الجسر الخر ٭ فلما اتت له سبع عشرة سنة امرهم ان يختاروا له الف رجل من اهل النجدة والباس ٭ ففعلوا فاعطاهم الازرق ثم سار بهم الى نواحى العرب الذين كانوا يعيثون فى ارضهم فقتل من قدر عليه منهم وترك اكتافهم فسمى ذا الاكتاف بذلك ٭ وهو بانى الايوان الاعظم بالمدائن ٭

وقول لقد شرك فيها ولد قرين ٭ وولد الديباج بن ذى النورين ٭ من قرين لقب عثمان بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله ابن حكيم بن حزام ٭ وام قرين سكينة بنت الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنه ٭ وكانت سكينة بنت الحسين بن على عند مصعب بن الزبير بن العوام فولدت له جارية ٭ ثم قتل مصعب فخلف عليها عبد الله

بن

بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام فولدت له قرينا وله عقب ٭ فقرينا وهما الاصح بن عبد العزيز بن مروان اخو عمر بن عبد العزيز ٭ فمات عمر قبل ان يدخل بها ٭ ثم يروح بها يزيد بن عمر بن عثمان بن عفان فامره سليمان بن عبد الملك بطلاقها ففعل ٭ وقال ابن الكلبى اول من اتاح سكة الاصبغ بن عبد العزيز ٭ ومات عنها بمصر قبل ان يدخل بها ٭ ثم خلف عليها مصعب بن الزبير ٭ فولدت له جارية ٭ ثم خلف عليها عبد الله بن عثمان الذى يقال له قرين وله عقب ٭ ثم خلف عليها ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف جد ابراهيم بن سعد الفقيه ٭ قال العمرى فى يحيى بن الحسن الحسينى فى كتاب اساب معه ٭ قتل الحسين بن على عليه السلام ٭ وعليه دين بضعة وسبعون الف دينار ٭ فباع على بن الحسين ضياعا لابيه تسميها عين حدد الى الوليد بن عتبة بن ابى سفيان ٭ وقضى عن ابيه دينه ٭ واستثنى من العين يوم الست وليله السبت ٭ من سبب قدر عليها العين ٭ فورثها الحكم بن حزام ٭ واما الديباج فهو محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ٭ وامه فاطمة بنت الحسين بن على بن ابى طالب ٭ وسمى الديباج لجماله وكمال قدره ونبله كان يقال فيه سمى النبى صلى الله عليه وسلم ومن ذريته ٭ فرج عن الخليفة المظلوم ٭ ذو النورين عثمان بن عفان ٭ واخذ ابو جعفر المنصور الديباج مع اخواله الفاطميين ٭ فضرب عنقه صبرا ٭ وله عقب ٭ وكانت فاطمة بنت الحسين بن على عند بن عمها الحسن بن الحسن بن على ابى طالب ٭ فمات عنها ٭ ثم خلف عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان وهو الذى يقال له المطرف ٭ سمى بذلك لجماله ٭ قال مدرك بن حصن ٭ كانى اذ دخلت على بن عمر دخلت على محاة كعاب ٭ ها فولدت لعبد الله المطرف محمد الديباج ٭ قال العمرى يحيى بن الحسن كان الحسن بن الحسن خطب الى عمه الحسين بن على ٭ فقال له الحسين يا بن اخى قد انتظرت هذه منك اخيرا اما فاطمة ٭ واما سكينة ٭ فاختار الحسن فاطمة ٭ فزوجه اياها فكان يقال ان امراة مزدلفة لمقطعة الحسن فولدت فاطمة الحسن بن الحسن عبد الله بن الحسن وفيه البقية ٭ وحسنا وابراهيم وزينب ٭ وام كلثوم فكانت زينب بنت الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب عند الوليد بن عبد الملك بن مروان وهو خليفة ٭ وكانت ام كلثوم عند محمد بن على بن الحسين بن على فتوفيت عنده وليس لها ولد ٭ قال العمرى فلما احتضر الحسن بن الحسن الوفاة ٭ قال لفاطمة بنت الحسين انك امراة مغرب ٭ فان هو كان بى رمق عند محمد بن عمر ان اذا خرج بجنازتى قد حاعلى فرسى ٭ من حلاجته لابيا عليه ٭ فيمر فى جانب الدار بنى فرس

لك فانكحني من شئت سواه وانى لا ادع بعدى همّا من الدنيا غيرك ❁ فقالت له فاطمة
انت آمن من ذلك وانكحته بالايمان من العنق والصدقة لا نكحته ❁ وما ولد الحسن
من الحسن وحج بجنازته فوافى عبد الله بن عمرو بن عثمان على الحال التى وصف بها
الحسن بن الحسن ❁ وكان يقال لعبد الله بن عمرو المطرف من حبيبه ❁ فنظر الى فاطمة
حاسرة تضرب وجهها ❁ فارسل اليها ان لنا وجهك فاجعه فارفقى به ❁ فابت وخرجت
بداها وعرفت لكل فيها وخرجت وجهها ❁ فلما خلت ارسل اليها يخطبها فقالت كيف
بيميني التى حلفت بها فارسل اليها لك مكان كل يمين من مملوك مملوكان ومكان
كل شئ شيآن ❁ فعوضها فى يمينها فنكحته ❁ فولدت له محمد الديباج بن عبد الله بن عمرو
بن عثمان وله عقب ❁ والقسم بن عبد الله ولا عقب للقسم ❁ ورقيه بنت عبد الله
قال العتقى وكان عبد الله بن الحسن من الحسن اكرم ولدها وهو النفس الزكيه
وكان فاضلا قال ابن قتيبه فى كتاب المعارف ❁ وكان عبد الله بن الحسن بن
الحسن يكنى ابا محمد وكان حسن الراى يوما يمشى على خفيه ❁ فقيل له تمسح على
خفيك ❁ فقال قد مسح عمر بن الخطاب ومن جعل عمر بن الخطاب بينه وبين الله
فقد استوثق ❁ وكان مع ابى العباس السفاح وكان له مكرما وبه انيسا
واخرج يوما سفطا جوهر فقاسمه اياه ❁ واراه بناء قد بناه وقال كيف ترى
هذا فقال عبد الله متمثلا ❁ ❁
المرء يرجو شيئا امسى يلى قصورا سعها لبنى بقيله ❁
يؤمل ان يعمر عمر نوح وأمن الله تحدث كل ليله ❁ فقال له ابو العباس
تمثل ابهذين البيتين وقد رأيت صنيعى ❁ فقال عبد الله والله ما أردت بهما
سواك ❁ ولكنها ابيات خطرت فان رأى امير المؤمنين أن يحملها كان منى
قال قد فعلت ورده الى المدينه فلما ولى ابو جعفر الحج فى طلب ابليه ابرهيم ومحمد
ابنى عبد الله ❁ وتغيبا فى البادية فامر ابو جعفر ان يوخذ أبوهما عبد الله
بن الحسن بن الحسن واخوته الحسن وداود وادريس ويشدوا وثاقا ❁ وبعث بهم اليه
موافين فى طريق مكه بالربذه مكتفين فساله عبد الله ان ياذن له فى الدخول
عليه فابا ابو جعفر فلم يزل حتى فارق الدنيا وما فى السجن هو واخوته جميعا
وخرج اباه محمد وابرهيم على ابى جعفر وغلبا على المدينه ومكة والبصره
اليهما العساكر ❁ فقتل محمد بالمدينه ❁ وقتل ابرهيم باخمرا لاربعه عشر يوما

من الكوفه

من الكوفه ❁ وادريس بن عبد الله بن الحسن اخوهما ❁ هو الذى ضار الى الاندلس
وقوله رحمه الله ولن يوجد حجة قاطعة على النص الجلى ❁ شهد لصاحبها
على المخالف بالنقل ❁ من تنزيل لا يعارض والتاويل ❁ او اجماع لا ينقض بالسماع ❁ او
ضرورة العقل التى لا تفتقر الى النظر ❁ ش اختلف الناس فى الحجة
بالخبر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ❁ فقالت الامامية لا تعقل الحجة بعد
رسول الله صلى الله وسلم ❁ الا الامام المودى عن رسول الله ❁ الا بشهادة اربعة رجال
من اهل العدالة قياسا على شهود الزنا ❁ وقالت الخوارج كلها الا الفضيلية
الحجة فى الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ❁ بشهادة عدلين لقول الله عز وجل واشهدوا
ذوى عدل منكم ❁ وقال النظام لا تعقل الحجة عند الاختلاف من بعد رسول الله ❁
الا من ثلاثة او من تنزيل لا يعارض بالتاويل ❁ او من اجماع الامة على نقل خبر
واحد لا تناقض فيه ❁ او من جهة العقل وضرورته ❁ وبقوله قال اكثر المعتزله
وقال ابو الهذيل الحجة فى الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهادة عشرين
رجلا من اهل العدالة لقوله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ❁ وقال
واصل بن عطاء وغيلان ❁ وعمرو بن عبيد لا تعقل الحجة الا الاجماع لانه قد يمكن وجود
الخطا والكذب غير ممكن لما فى اجماع الامة على الخطا والكذب من بطلان الدين
وعدم الاسلام ❁ وحكى الجاحظ فى كتاب الاخبار ان من الناس من يقول ان الحجة
والخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهادة سبعين رجلا من اهل العدالة ❁ لقوله تعالى
واختار موسى قومه سبعين رجلا ❁ وقالت المشويه كالرافضة من
العلم ما ياتى بخبر مبتدع الا النبى صلى الله عليه وسلم ❁ فهو حجة ❁ وقالت الفضيلية
من الخوارج لا تعقل الحجة فى الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بتقليد اهل النقل
من العلماء الصالحين ❁ وبه قال عامة المرجيه ❁ وقوله رحمه الله على
ان العلم ثبت فى قلبه بيات الغشب وبيات ادبر ❁ لقد اساء العبارة بما عبر
ش او بنى ضرب من الكماه قال الشاعر ❁
ولقد حميتك اكمؤا رعيا ولا ولقد نهستك عن ميا د الادبر ❁ وقوله
لقد شد والهلال الكور مرشن الاخيه ❁ من المرسن الجلد جعله امثال
والاخيه مربط الدابه وهى بعروه ❁ وقوله لقد حكموا الموسى من الشرع

بذنوب ش الذنوب النصيب ومنه قولهم كان للدين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب
اصحابهم ع قال الشاعر

وفي كليبي قد حبطت بنعمه فحق لنا من من بذاك ذنوب

والذنوب الدلو العظيمة قال الراجز

اني اذا ارعني مشرب فلي ذنوب ولها ذنوب

والذنوب الفرس الطويل الذنب والذنوب الميت قوله لقد اتوك الدرس بشيء نكر ش النكر المنكر ومنه قوله تعالى لقد جئت شيئا نكرا قوله رحمه الله فانظر الى اختلاف هذه العقايد وضلال معقودها والقايد ش العقايد جمع عقيده وعقيده الرجل دينه وما يعتقده قوله اتى بالارن لفارس الايران وطرفه الحري بالايران اين المحض من الضبح وابو عبيش من آل وضبح ش اتى بالارن اي كيف بالارن ومنه قوله تعالى انى يحيي هذه الله بعد موتها اي كيف يحيي هذه الله بعد موتها قال الشاعر

عجبت لمسراها واني تخلصت الي وباب السجن دوني مغلق

والارن النشاط والايران التعلق الذي تجاز عليه الموتى والطرف الفرس الكريم والحري الحقيق يقال ولاي حقيق بكذا واحرى وخليق وجدير وقمين كل ذلك بمعنى واحد والحران الفرس معروف والمحض الخالص من اللبن والضبح المزوج بالماء قال الشاعر

امتوضا واستقي الضبحا وابو عبيش الليل وغبشه ظلامه وابو وضيح النهار ووضحه ضوءه قال الفراء في الحديث صوموا من وضح الى وضح يريد من ضوء الى ضوء وجايهما معرفين هاهنا وهو يريد التكثير كما قال حباب بن المنذر يوم السقيفه انا احد دلها المحكك وعدينها المرجب منا امير ومنكم امير قوله ما للهدان فالمتك يدان ولا للغيهب اقدام على الغيهب ش الهدان الرجل الاحمق الخامل والجمع هدون والغيهب الرجل الضعيف عرطلب وبره قال الشاعر

فلت ماري وادركت حاجتي اذا ما ساسني وبره كل غيهب والغيهب الظليم قوله ظفر طالب الثار بكبوة العثار ش وضع طنبوب الثار عن العود بالاثر ش الكبوه السقوط يقال منه كبا يكبو اذا سقط والطنبوب عظم الساق ويقال فج رايا اي ذايب من الهزال يقال فج الضعيف

زاد اوضح النهبي هي والاثار السبق والعلب قوله وهما يباري الفرسان الى الاقبال كمل على تعال يحجر عن الزياد على الجياد وعن قبض الرهان بكليل الحوى مهما اصح عن السباق مضاعف الزياق وعن الطراد منتاعن المراد ش المباراة المسابقه والاقبال الغايه وهو جمع نقل وهو الخفيه قال لبيد

ان تقوى ربناحي نقل والكفل الذي لا يستقيم على ظهر الفرس ولا يحسن ركوب الخيل والنقال الجمل المطي المنقل الزياد الطرد والجياد الخيل ومنه قولهم اجاد عن على العشي الصافنات الجياد والرهان جمع رهن وهو ما يرهن عند السباق والكليل بعض الحديد والزياق جمع زبقه وهي حلقه الخلق قوله

وقد جمع بين المي والغابر والمعن الشابر وهو بكام الستة من الدوابر واللسيح الجمع كجد السريح وذل الخلاص بريح على مريح لا يستمتع بصوح ولا صريح ش المي المقبل يقال بين المكان اذا اقام به والغابر الباقي ومنه قولهم الاعور الغابر من والمعن الذي يلبس قرنه العنان والرمح المكان المرتفع وقال عمارة هو الجعل والريح الطريق ومنه قولهم الاسود بكل ريح آية يعشون والصريح نسل السرف وقد تقدم تفسير ذلك في الجيم علم وكذلك تقدم ذكر حدود العروض ورود وابرها وكوكها فلا معنى لاعادة ذلك قوله وهو احب النفر والاثير ش يقال نهوت الضيف اذا انهضت وتهوضت للخلق اذا انفرقت والاثير ارفع الحجر للنهوض قوله كثرت حركات المتكاوس فسمى مهولا وهو اصح على النقوض مهولا ش المهول من اجل الغرض ما دخل عليه الجن والطي والجن سقوط ثانيه الساكن والطي ذهاب رابعه الساكن مثل مستعلن سقطت منه النون والفاء فصار للى فطي وانشقاقه من الخبل الذي هو فساد الاعضا قال اوس ابن لبنا لستمريد الايدا مهولة العضد والمخبول الخلوق قوله واعتدلت حركات المتواتر فسره عن الوصم ساتر ش الوصم الغيم قال الشاعر

فان يكرم ذاك وصم فانا دلفنا الى حزم بالامر حزم قوله ربما قطع الذال فاسراخ العذال وحذف المسح وبطر بغير السلامه مرح ش الذال من الاجر اما كان في اخره ونحو مجموع فزيد عليه حرف من غير لفظه ومثله فاعلان فاذا قطع اسقطت منه الالف والنون واسكنت اللام وصار فاعل فعول

الى مثاله من الفعل وهو فعلن نقلت حركة العين والقطع في الاوتاد والحذف في الاسباب والمسبغ ما كان في آخره سبب خفيف مثل وعولن فزيد عليه الالف فصار وعولا فاذا حذفته حذفت اللام والنون والالف من آخره وبقي وعو وهو المحذوف وقوله وشر جار السلامة مربع يريد وولى حمدا

رجز الفرزدق اي يقتل مربعا او ابشر بطول سلامة يا مربع وهو مربع بن وعوعة بن سعيد بن قرط من بني كلاب بن ربيعة وقوله واقبال الدهر ادبار وعمار وجبار ولا بطلب في الجناية بضمان وكم وقع هلك في امان مرعى الجبار الهدر يقال ذهب جبار اي هدرا ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم العجماء جبار اي هدر وانما جعل جرح العجماء هدرا اذا كانت منفلته ليس معها قايد ولا سايق ولا راكب فاذا كان معها احد هؤلاء فهو ضامن لان الجناية حينئذ لا للعجماء الا فيما يمكنه خوان تركض ما خلفها برجلها لانه لا يبصر ما خلفه ولا يمكنه منعها منه في حال سيره فان كان واقفا عليها في طريق لا يمكنه ضمان ما اصابت يدها او رجلها او غير ذلك وفي الفاظ رسول الله صلى الله عليه وسلم اللغوية في اصول الفقه قول الجراح والعجماء جبار والمعدن جبار والبير جبار وفي الركاز الخمس والمنحة مردودة والعارية مؤداة والزعيم غارم ولا يغلق الرهن ولا وصية لوارث ولا قطع في ثمر ولا كثر ولا قود الا بحديد والمرأة تعاقل الرجل الى ثلث ديتها ولا تعقل العاقلة عبدا ولا عمدا ولا صلحا ولا اعترافا ولا طلاق في اغلاق والسعفان بالخيار ما لم يفترقا والجار احق بصقبه والطلاق بالرجال والعدة بالنساء ونهى عن بيع المخابرة والمحاقلة والمزابنة والمعاومة والثنيا وعن بيع ما لم يضمن وعن بيع لم يقبض وعن بيعتين في بيعة وعن بيع الغرر وبيع المواضعة وعن تلقي الركبان وعن الكالي بالكالي وعن بيع وسلف وعن بيع العربان وعن الحبل والنابذة والملامسة وعن حلوان الكاهن وعن عسب الفحل وعن الممر والملاقيح والمضامين وحبل الحبلة

وقال

وقال ليس في الجبهة ولا في الله ولا في الكسعة صدقة ولا صدقة في الابل الجاثرة ولا العوذ ولا لبان في الصدقة ومن اجنى فعليه ولا تزر وازرة وزر اخرى بالضان في ضروب من البيع مثل رجل يشترى عبدا ويغله كل يوم دينارا ثم يجد به ردة على بايعه وعيب يحدثه فيه كان به قبل ابتياعه فانه يرده على بايعه وله ما غله بضانه رقبته لانه لو تلف عنده كان من مال المشترى وقوله البير جبار قيل في البير العادية لا يعرف من حفرها فاما في فلاة من الارض فمن وقع فيها فهو جبار وقيل في البير تكون في ملك الانسان فان سقط فيها انسان او دابة فلان عليه وملك هو الرجل يستأجر من يحول له بئرا في ملكه فينهار فلا ضان عليه وقوله والمعدن جبار وهذه المعادن التي يستخرج منها الذهب والفضة فحفر فيها قوم بالاجرة فربما انهار المعدن عليهم فقتلهم فدماؤهم جبار لانهم عملوا بالاجرة وهذا اصل كل عامل على اجرة ثم عطب انه لا ضان على مستأجره والركاز عند اهل العراق المعادن وفيما استخرج منها الخمس ليس للمالك وقال اهل الحجاز الركاز الكنوز الجاهلية توجد مدفونة وفيها مثلها في اموال المسلمين من كل مائتي درهم خمسة دراهم ومن كل عشرين مثقالا نصف مثقال وما زاد فبحساب ذلك وهذا حكاية الى القسم الراجح عن عبيد وقوله لا يغلق الرهن اي لا يستحقه المرتهن ولا يحال بين الراهن وبينه اذا أدى فكاكه والفقهاء مختلفون في الرهن اذا تلف عند المرتهن فمنهم من يقول هو بما عليه ومنهم من يقول هو رهن الراهن له فضله وعليه نقصانه وقولهم والمنحة مردودة اصل المنحة الناقة او الشاة يمنحها الرجل رجلا اخر ليشرب لبنها مدة ثم يردها وقد يرد الورق ايضا وهذا اصل المنحة ثم كثر استعمالها حتى جعلت الهبة والصلة منحة والعرب اسماء تضعها مواضع العارية فمنها المنحة والعرية والافقار والاصال والاكام والاعمار والارقاب والعرية في النخلة يهب ثمرها الرجل لمن يعلمه ذلك وهي التي رخص في بيع ثمرتها قبل ان تضم واستثناءها

من الاعرى والتجريد وكانه لما وهب ثمرتها فقد عراها والافقار ان يعطى الرجل نخلا وابقه وتركها ما لخ ثم يردها والاشتقاق من فقار الظهر والاحبال ان يعطى الرجل الرجل البعير او الناقة يركبها ويحمل عليها وينتفع به ثم يردها قال زهير

هنالك ان يستخبلوا المال يخبلوا وان يتبلوا اتبلوا واتبلوا

والاشتقاق من قولهم به حبل وحبال الحبل فساد الاعضاء فاذا اصابت الرجل السنه استخبل صلبه اى استدعى منه معونته على ما به من خبل فاخبله اى اعانه قال الشاعر

لما اتانى حدر مستخبلا احبله قرما جانا فاشتهج

والاكفاء ان يعطى الرجل الرجل الناقة ليتفع بلبنها ووبرها وما تلده فى عامها ثم يردها والفرق بين الاحبال والاكفاء ان الحبل رد الولد والمكفا لا يرده والاسم منه الكفاء وانشد الاصمعى

ترى كفايتها سمصان ولم يجد لها نيل سقب فى الساحين لامس

واما الاعمار والارقاب وهو من الدور والمساكن وغيرها والاسم منه العمرى والرقبى ان يسكن الرجل الرجل داره عمره فاذا مات الساكن لحقها المسكن وهى مشتقه من العمر والرقبى ان يسكن الرجل الرجل داره فاذا مات المسكن ردها الساكن على ورثته يقال من ذلك اعمرته داره وارقبته داره وقول العامة مؤداه يقول ردها واجب على المعار الى صاحبها وقول لا وصيه لوارث فان للرجل ان يوصى بثلث ماله ولا يزيد عليه ويستحب له ان يوصى باقل من الثلث لقول النبى صلى الله عليه وسلم لسعد والثلث كثير لان تترك عيالك اوذريتك اغنياء خير من ان تتركهم عالة يتكففون الناس واختلف الناس فى الثلث الذى يجوز للرجل ان يوصى به هل يجوز ان يوصى به لاحد من الورثه فقال اكثر الامه لا يجمع بين الميراث والوصيه وانما يجوز لغير الوارث واحتجوا بان الخبر لا وصيه لوارث ومنهم من قال يجوز ان يوصى بالثلث لبعض ورثته دون بعض وان معنى الخبر لا وصية لوارث فيما زاد على الثلث وقوله ولا قطع فى ثمر ولا كثر الكثر جماز المعلق والقطع المراد اخذ من رؤس الشجر فاذا احرز فحكمه حكم الاموال

المحررات وفيه القطع وقوله لا وود الاحدده فيه احلا وبين الفقهاء ما هو من قال اقر قتلا فاقاد بغير جديده لم يجب عليه القتل وانما يجب عليه الديه وان قتله بجديده وجب عليه العود والقتل وبعضهم يقول اذا قتله بما مثله يقتل قتل ومثل ان يرميه بحجره عظيمه او ما اشبه ذلك فانه يقتل وقوله والمراد بعاقل الرجل الى ثلث ديتها اى تساوى الرجل الى الثلث وفيما زاد على الثلث وسواء انتهما دون الثلث من الديه نحو الاصبع فان فيها خمسا من الابل وكذلك الاصبعان والثلاث مما لا يبلغ به ثلث الديه وان دية اعضاء الرجل فيه كديه اعضاء المرء واذا بلغ الثلث صارت ديه المرأه على النصف من ديه الرجل نحو ديه اليد والرجل والعين واللسان من الشجاج وما اشبه ذلك وهذا قول بعض الفقهاء والجمهور على ان جراحات النساء على النصف من جراحات الرجال وقوله ولا تعقل العاقله عبدا ولا عمدا ولا صلحا ولا اعترافا ولا ما اشبه ذلك يعنى لا تحمل عاقله الرجل قتل العمد لان ذلك فى صلب ماله ولا صلحا ولا ما اعترف به ولا عبدا وقوله ولا بطلاق الى الاغلاق الاغلاق الاكراه وهو من اغلاق الباب اى لا سبيل الى الفاضه مما اكره عليه وقوله والبيعان بالخيار ما لم يفترقا هما البايع والمشترى سميا بايعين لان كل واحد منهما بقال له بايع والبيع فى كلام العرب من الاضداد يقال بعت الشى اذا بعته واذا اشتريته قال الراجز

اذا الثريا طلعت عشاء ... بعت لراعى عنزه كساء

اى اشتريت واختلف الفقهاء فى افتراق البيعين فمنهم من قال الافتراق افتراق الابدان ومنهم من قال الافتراق بالقول وقوع العقد وقوله الجار احق بصقبه اى بما لاصقه وقاربه والصقب القرب يقال اصقبت داركم اى دنت يريد الشفعه عند الحنفيه واما الشافعيه فلا شفعه عندهم الا للخليط وقول الطلاق للرجال والعده بالنساء وهو مذهب اهل المدينه وذلك فى الامه تكون تحت الحر فان عدتها حيضتان والحر تكون تحت العبد عدتها ثلاث حيض وكذلك قال اهل العراق فى العبده وخالفوا فى الطلاق وقالوا الطلاق بالنساء وقال اهل المدينه بالرجال واما

المخابرة فهي المزارعة على النصف والثلث والربع ۞ واكثر من ذلك وافل ۞ وهو
الحبر ايضا ۞ ومن ذلك قول الاعمى وهو المزراع خبير ۞ وكان بن الاعرابي يقول
اصل المخابرة من خيبر لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرها في ايدي اهلها على
النصف ۞ فصار خابر وهم اي عاملوهم بخيبر ۞ قال ثم تنازعوا فنهي عن ذلك
ثم جازت بعد ۞ وبعض العلما لا يجيزها ۞ واما المحاقلة ففيها ثلاثة
اقوال قال بعضهم هو بيع الزرع في سنبله بالحنطة ۞ وقيل هي اكترا
الارض بالحنطة ۞ وقيل هي المزارعة بالثلث والربع واكثر من ذلك وافل
واشتقاقه من الحقل وهو الزرع اذا انعقد ورقه قبل ان يغلظ سوقه ۞
واما المزابنة فهو بيع التمر في رؤس النخل ۞ بالتمر كيلا ۞ وبيع العنب على
الكرم بالزبيب كيلا ۞ واشتقاقه من الزبن وهو الدفع لان المتبايعين اذا
وقفا فيه على العين تدافعا اي تدافعا ۞ فاراد الغابن ان يمضي البيع واراد
المغبون ان يفسخه ۞ وروي عن مالك انه قال المزابنة كل شئ من الجزاف
لا يعلم كيله ولا وزنه ولا عدده اتبيع بشئ مسمى من الكيل او الوزن او العدد
واما المعاومة ۞ فبيع النخل والشجر سنتين أو ثلاثا أو أكثر من ذلك أو أقل
وهو مشتق من العام ۞ قال الاصمعي يقال للنخلة اذا حملت سنة ولم تحمل سنة
عاومت ۞ وبانت ۞ ويقال عاملت فلانا معاومة ومسانهة ومشاهرة ۞ ۞
واما القثاء فان بيع شيئا مكيلا او موزونا او معدودا فاقل ما استثنى او اكثر
فلا يجوز ذلك فانه لا يدري لعل ما استثناه ياتي على جميعه فان كان لا يدومن فيه
مثل ذلك ۞ ولا يدري كم يبقى منه ۞ هذا مذهب الشافعي والاسدي ۞ وقال
مالك ۞ من باع ثمرا فاستثنى منه مكيلا فلا باس بذلك اذا كان المستثنى ثلث ذلك
الشئ فما دونه ۞ هذا هو الثنيا في البيع ۞ واما في المزارعة فان يستثني بعد
الثلث او النصف كيلا معلوما فهذا معنى الثنيا ۞ واما بيع ما لم يقبض
ففي وجوه منها ان يسلم الرجل طعاما ثم يبيعه من غير المسلم اليه قبل ان
يقبضه ۞ فان باعه باكثر من الثمن ۞ فهو بيع ما لم يضمن ۞ واما بيعانة
فهو ان يشتري الرجل السلعة الى شهر بدينارين او الى ثلاثة اشهر بثلاثة دنانير ۞ وهو
شرطان في بيع ۞ وبيع المواضعة وهو ان يبيع الرجل سلعة ليست عنده ثم
يبيعها

يبيعها المشتري قبل القبض والرؤية ۞ وانما قيل لهما مواضعة لانه باع من غير نظر
ولا اجازة ملك ۞ وكان عبد الله بن عمر يقول للبائع لا تبع ما ليس عندك ويقول
للمشتري لا تشتري ما ليس عنده ۞ ونلقى الركبان هو تلقي الجلوبات ۞ وكان
اهل المصر اذا بلغهم ورود الاعراب بالبيع تلقوهم قبل ان يدخلوا المصر فاشتروا
منهم فلا علم للاعراب بسعر المصر وغشوهم ثم دخلوا المصر فاغلوه ۞ ومثله النهي
عن بيع حاضر لباد ۞ وكان الاعراب اذا قدموا بالبيع توكل لهم ناس من اهل المصر
فيبيعها وانطلق الاعراب الى ناديهم ۞ فنهوا عن ذلك لتصب الناس بعضهم من بعض ۞
واما بيع الكالي بالكالي ۞ فهو النسيئة بالنسيئة ۞ وهو ۞ قال ابو عبد
وهو مثل ان يسلم الرجل الى الرجل مائة درهم الى سنة في كر طعام فاذا انقضى الاجل
ووجب الطعام عليه ۞ قال الذي عليه الطعام للدافع ليس عندي طعام ولكن
بعني هذا الكر بمائتي درهم الى شهر ۞ فهذه نسيئة انقلب الى نسيئة ۞ وهو الكالي
بالكالي وما اشبهه ۞ ولو كان قبض الطعام منه ثم باعه منه أو من غيره بنسيئة
لم يكن كاليا بكالي ۞ قال الاموي يقال بلغ الله منك اكلا العرا اي آخره ۞ ۞
وهو من التاخير ۞ واما البيع والسلف ۞ فهو ان يقول الرجل لصاحبه
أبيعك هذه السلعة بكذى وكذى على أن تسلفني كذى وكذى الا انه لا يبيعه
ان يبيعه السلعة بأقل من ثمنها من اجل القرض ۞ ۞ واما بيع العربان فهو
ان يبادر الرجل السلعة ثم يدفع الى صاحبها دينارا أو درهما عربونا ۞ على انه ان
اشترى السلعة كان الذي دفعه اليه من الثمن ۞ وان لم يشترها كان ذلك الشئ
لصاحب السلعة لا يرجعه منه ۞ ويقال عربان وعربون ۞ وازبان وارزبون
واما الجش في المبايعة ۞ فهو ان يدخل الرجل في ثمن السلعة ۞ وهو لا يريد
شراءها ليزيد غيره بزيادته ۞ وهو من جش الصيد وهو حوشه وتسوقه الى
الشرك ۞ يقال للصايد ناجش وجش الابل جمعها بعد التفرق قال الشاعر ۞
غير السري وسايق نجاش ۞ ۞ والمنابذة ان يقول الرجل لصاحبه انبذ
الي الثوب او غيره من المتاع ۞ او انبذه اليك وقد وجب البيع بكذى وكذى ۞ وقيل
هو ان يقول الرجل لصاحبه انبذ الي الحصاة من يدي فقد وجب البيع ۞ وهو معنى
قولهم نهى عن بيع الحصاة ۞ والملامسة ان يقول الرجل اذا لمست ثوبي او لمست
ثوبك فقد وجب البيع بكذى ۞ وقيل هو ان يلمس المتاع من وراء الثوب ولا ينظر اليه

وهذه بيوع كانت في الجاهلية يبايعونها وفي بعض رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها

حلوان الكاهن

واما حلوان الكاهن وهو ما يعطاه الكاهن على كهانته ومنه حلوته اذا اعطيته على فعله والحلوان ايضا الرشوة وهو ما اخذه الرجل من مهر ابنته لنفسه وكانت العرب تعيره به قال الشاعر ولا ماخذ الحلوان من بناته وعسب الفحل كراه الذي يؤخذ على ضرابه والحران يشتري الرجل البعير او الناقة او غير ذلك وبما في بطن ناقته قبل ان تضعه والملاقيح ما في البطون وفي الاجنة لم تولد واحدها ملقوحه والمضامين ما في اصلاب الفحول كانوا يتبايعون الجنين الذي في بطن الناقة بما يضرب الفحل عامه وفي اعوام وهذا بيع العدوي قال ابو عمرو الشيباني العدوي ان يباع البعير او الفرس او غير ذلك بما يضرب هذا الفحل في عامه وانشد الفرزدق

ومهور نسوتهم اذا ما انكحوا عدوي كل هبنقع تنال وجبل الجبله نتاج النتاج كانه ولد ما يولد اذا ولد ثم ولد ولدا وذلك المولود جبل الجبله وهذا كله كان اهل الجاهلية يفعلونه ويتبايعونه بينهم ثم نهى عنه في الاسلام

واما الحبهه فهي الفيل والنخه الرقيق والكعه الجرو هذا قول ابي عبيد وقال الاصمعي النخه البقر العوامل قال يعقوب هذا هو الصواب واصله من النخ وهو السوق الشديد قال الفراء والنخه ايضا ان ياخذ المصدق دينارا بعد فراغه من الصدقه وانشد

عمي الذي منع الديناز صاحبه دينار نخه كلب هد مشهود

وسميت النخه كعه لانها تكح بما خير منها اي تضرب وفي الحديث ان رجلا من المهاجرين كع رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال دعوى الجاهليه وفي الحديث ايضا لا صدقه في الابل الجاره ولا القنوبه والجاره التي تجر بازمتها وتقاد وهي فاعله في معنى مفعوله ومثله وطء تحا الخلق من ما دافق اي مدفوق وفي مثل قولهم تحا في عيشه راضيه اي مرضيه ومثله قولهم سر كاتم وليل نائم والقنوبه التي يوضع عليها الاقتاب على ظهورها وهي فعوله في معنى مفعوله ومثله ركوبه وحلوبه ما يركبون ويحلبون وقد وهم بعضهم انه في السياله كما هلك الصيون بالنضيره ووجه الدلاله ان النضيره الجيش والنضيره النفير النوع الذي سمعون الطريق ينظرون هل بها عدو او خوف والنضيره الجماعه ايضا

يعزون

يعزون لبيوا الكثير قال الشاعر

ترد المياه حضيرة ونفيضة ورد القطاه اذا استمال السنح والسنح الطير هاهنا

واما الضيون فهو الضيون بن معويه بن عبد بن الاحرام بن ابعد بن سلح بن عمرو بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعه قال الزبيدي اسمه زكريا والنضر خطن كان بالموصل يباه الباطرون بن اسطرون ملك السريانيين من اهل الموصل

ترستاق وقال ياخر ما وهو الذي ذكره ابو داود وحارثه بن حمران الاياد ي بقوله

وارى الموت قد تدلى من الحصر على رب اهله الباطرون

ولقد امنا للدواهي دائرا وجوهر مكنون وكان وهو الذي عناه عدي بن زيد بقوله

واخو الحضار اذ باه واذ دخله حمى اليه الحابور ساده مزمزا وحلله كلسا والطير في دراه وكورها

لم يهبه ريب المنون فباد الملك عنه فبابه مهجور قال الزبيدي ثم ملك اهل الحضر من بعد الباطرون الضوح وهو نوفل بن معاويه بن عبد بن اسد بن وبره بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعه وسلح بن عمرو بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعه ويزيد وحيدان وخولان بنو عمرو بن الحاف بن قضاعه وفزاهم نابور ذو الاكتاف بن هرمز الملك الفارسي وملكهم وعبد الضيون بن حنظله امه بها يعرف وهو الضيزن بن معويه بن عبد بن الاحرام بن اسعد بن سلح وفزاهم نابور فطال حصارهم وقد نفد فيهم شيء لا متاع حضنهم حتى اشرفت النضيرة على الضيون يوما من الحصن فراث سابورا فعشقته وارسلت اليه ان انت ضمنت لي ان تاوي وجنى ونقدمن على نتاك دلك على فتح هذا الحصن وقد كان نابور حمى اطال حصارهم بالاقلاع عنهم لما راى من حصانة حضنهم فاجابها نابور الى ذلك وقالت له انظر الى الحمار وهو نهر الحضن والق التبن في الماء ثم اتبع ذلك التبن حيث ما رايت التبن قد غاب من النهر فادخل الرجال من ذلك الموضع فانك تصل الى الحصن ففعل نابور ذلك فوجد ذلك التبن يغيب في شرب يفضي الى الحصن وعدت النضيره فاسكرت اباها وارسلت الى سابور ان ادخل الليله فاني قد اسكرت ابي وسكر المقاتله من اهل الحصن الذين يحافظون عليهم وقتالهم فادخل سابور الرجال من ذلك الشرب فظفر بالحصن فهدمه وقتل اهله ودعا بالنضيره فبات معه تلك الليله فلما اصبح اقعدها على الفراش بالهيئة فقال لها ما يومالي امراك مشهده فقالت جبني بقراني عرائك هذا فقال والله ما اظن الملوك

على أو طأمنه ولا الين وان حشوه لزغب النعام فلما اصبح نظر فاذا ورقه آبن بين
عكنتين من عكنها فتناولها فاسال وصعها دما فقال لها ما كان أبوك
يخدوانك فقالت بالربذ والمح والشهد وصوت الخمر فقال سابور اذا لم تصلي
لابويك وكانت هذه حالك عندهما فانت اجدر ان لا تصلي لي وما ينبغي لي ان امنك
ولا اثق بك فامر بها فشدت ذوائبها بين فرسين ثم خلي عنهما فقطعاها وقد
ذكرت ذلك الشعراء قال ابو داود الايادي

ومقلضربن وبني ابيه ... والحلابس الكتاب من سرمد

انا هم بالقيوك تحللا ... وبالابطال سابور للجنود وقال الاعشى

المرحل الحضر اذا ما له ... وبنى وهاخالد من نجره

اقام به سابور للجنود حولين يضرب فيه القدم والقدم جمع قدوم
وزاد الهائي نابوز وقال نابور وقال عدي بن زيد

والحصر صابت عليه امنه من نجره ... ابد مناكبها

ربيته بالمرتوف والدهاء لحبها ... اذ ضاع راقبها

احشمها حبها لما فعلت ... اذ نام عنها للعي حاجبها

اذ أغبقته خمر صافية ... والخمر هل يهتم شاربها

واسلت اهلها بليلتها ... تظن ان الرئيس خاطبها

فكان حظ العروس اذ برق الصبح دما جرى ثيابها

وحور الحضر واسبح وقد ... احرق في خدرها مسلحبها

لم يبق فيه الا مرواح طابات وبوز تضعو انعالها وقال ايضا

اقوز النصر من نضيره فالمرباني فجأت الدمار

اذ تواصوا بالكيس لما حشوه وقالوا مع الغداء خدار وقال اخر

هلا بكيت لضيرٍ بالحضر اذ امن الزمن ... منع الحدود منه وكان ذا الطول به لو تعن

فهوى به سهم النضيره اليدين وللذقن ... واعتاقها والعنبر بوجه سابور الحسن

فاتا عليهم حينهم والبيض لحون موتمن ... وقوله رحمه الله واجتلبت

لاهلها النور من الدور الهلاك ومنه قولهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا
وقوله وارسلت اليه من سعدة العلمه والعلمه سنده شهوة النكاح وقوله
فهذه الليله لله القرب والقرب الورد وهو لله القرب لله ورد الابل الما

ودلك

وذلك اذا العوم يسمون الابل هم يوم ذلك يسرون نحو الماء فاذا بقيت سهم وبين الماء
عشية عجاوا الحوه فتلك الليله ليله القرب والهرب النفق ومنه قولهم تعلى
والخذ سبيله في البحر شرقا ووصفا الغالب اصوانها والدسابقية النفس وقوله
اهلون باتم دفر هم دفر هي الدنيا والدفر التي يقال للامه بادفار وكنيه دفر
الرائحه الخبيثه والنتن التبوه ومنه قولهم تعلى نتن في جنوبهم المضاجع وقوله
عذ البعوله نحب النكاح وخديعة الرجل زينه الوضاح وكنيه وصفها بالكرم يصبح
لو يطاع قصير من البعوله البعول ومنه قولهم بعولتهن احق بردهن والربا
امراه من ملوك العماليق وقيل هي من سليح وحذيمه الوضاح هو جذيمه بن مالك
ابن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان بن عبدالله بن زهران بن كعب بن الحارث بن عبدالله
بن مالك بن نصر بن الازد وكان جذيمه ملكا عظيما ينزل الانبار والحيره وكان
ايام الطوائف ملك السواد ستين سنه وقال الربا وعلا على ملكه والجا الربا الى الزبا
الى اطراف مملكتها وكان يغير على ملوك الطوائف حتى غلبهم على كثير من بلادهم
وكان ارض فهابت العرب ان تقول ابرص فقالوا الابرش والوضاح وقولهم ان
جليمه الوضاح ليس جذيمه الابرش وانما الوضاح ملك من ملوك حمير وليس الابرش
بسمي الوضاح وكانت الزباء اديبه عاقله فعمدت لخطبه على نفسها ليتصل
ملكها بملكه فدعته نفسه الى ذلك فشاور وزراءه فاشاروا عليه ان يفعل الا
قصير بن سعد القضاعي فانه قال ايه الملك لا تفعل فان هذا خديعه ومكر فعصاه
ولجا يضا الى ما سالت فقال قصير لا يقبل قصير اي فجرت مثلا ثم كتب اليه
بعد ذلك اما ترى الفجج اصحابه شاطي الفرات فاشاروا عليه بالخروج اليها فقال قصير
لا تفعل ايها الملك فانما تهدي النساء الى الرجال الى النساء فعصاه فقال له
ايها الملك اما اذا عصيتني فاذا رايت جنودها قد اقبلوا اليك وترجلوا وحيوك ثم
ركبوا وتقدموا فقد كذب ظني وان رايتهم اذا حيوك طاروا اليك فاني عرض لك
العصا وهي درس لجنبه لا تدرك فاركبها والحق فلما اقبل اصحابها حيوه ثم طاروا
به فقرب اليه قصير الفحل فشغل عنها وركبها قصير فجاء واخذ واجذيه فنظر الى قصير
وهو على الفحل قد حاد وناه السراب فقال ما ضل من يرى به العصا فجرت مثلا
واخذ جذيمه على الزباء وكانت قد وفرت شعرها حذاء فاخذ بها فجعلت

وقالت أدات عروس ترى لحديثه ... أتسأله ليس من علم المواسي ... ولا من قله الاواسي
ولكنها شيمه من أناسي ... وأمر به فاجلس على قطع ... وحتى نطت عرذه
فقطع راهشه والى عدى اس بد ... وكان قبل لصا
قدمت الاديم لراهشه ... والفاقولها كدباد مساه
لجفف على بدمه فان اصابت الارض منه قطر طلب بثاره فقطر قطرة من الدم على الارض
فقالت لا تضيعوا دم الملك وقال جذيمه دعوا دمه ضيعه اهله فارسلها مثلا
وماتوفى وضربت بعده على العصا فصار الى عمرو بن عدى بن نصر بن ربعه اللخمي وهو
ابن اخت جذيمه وقال له قصير الا تطلب باخذ ثار خالك وقال عمرو كيف اقدر
على الزباء وهى امنع من عقاب الجو فاريها مثلا وقال له قصير احدع انفى واذنى واضرب
ظهرى حتى يؤثر فيه وعدى واياها ففعل ذلك فلحق قصير بالزباء وقال لها لقيت هذا من
اجلك وقالت كيف لك قال عمرو اقال انى اشرت على خاله بالخروج اليك حتى فعلت به ما
فعلت ثم احتز جد منها واظهر لها النصيحه حتى حسنت منزلته عندها ومعها ورغبها
التجاره فبعثت معه بعير الى العراق فصار قصير الى عمرو مستخفيا فاخذ منه مالا وزاد
على ما لها واشترى لها ظرفا من ظرف العراق ورجع اليها فاراها ذلك الاتباع فسرتها
ثم ركب اخرى واوصف لها الملك فلما كان فى الكره الثالثه اتخذ الحوالق من
المسوح وجعل باطنها من اسفلها الى داخل واخذ داخل كل جوالق رجلا بسلاحه واخذ
الحوالق جوالق بظير الحمر وهو الليد ايضا ومنه اشتق اسم ليد الشاعر واقبل
البها فجعل يسير الليل ويكمن النهار واخذ عمر امعه وكانت الزباء قد صور لها صورة عمرو
قائما وقاعدا واراكبا وكانت قد اخذت نعتا اجرت عليه الفراش من قصرها الى قصرها
زينه فلما قرب قصير من بلدها تقدم العير وكان قد اطلعها واخذ غير الطريق النهج
فسالت عنه فقيل لها اخذ طريق العمر فقالت عمى العمر ابوسا فارسلها مثلا
ودخل قصير الى الزباء فقال لها قفى فانظرى الى ابعيرى فجعلت تنظر الى العير مقبلة
تحمل الرجال فقالت ما الجمال مشيها وئيدا اجدلا يحملن ام حديدا هو
ام الرجال حنطا عودا اسودا وصف قصير لها باب الشراب وصف الزباء فلما
دخلت العير المدينه وعلى الباب بوابون من النبط وفيهم واحد معه عصره فطعن
جوالقا منها فاصابت عصره المحمر رجلا فضرط فقال البواب بالنبطيه سسا سا هنى